دموع اللقاء

الكاتب
إبراهيم هاشم

دموع اللقاء

دموع اللقاء

إهداء

الي من سكنت الروح والي من خُذلت مني والي الشخص الذي كنت اشعر معه بالراحة في الكلام والمناقشة والجدال والي من جرحتها

حَبِيبَتِي

1-المقدمة

إن للخيانة معاني كثيرة منها خيانة الشخص مادياً مثل سرقة أمواله او الخيانة في العمل مثل تسريب اسرار العمل لطرف منافس لعملك مقابل المال او ما شابه ذلك ولكن أصعب خيانة هي الخيانة المعنوية واسمحوا لي بأن نبعد عن الحديث قليلا ونتكلم عن النفس البشرية

إن النفس البشرية تشبه الطفل الصغير الذي إذا انشأته منذ صغره علي مبادئ واضحة وصحيحه بعيدا عن عقد الابوين او عقد المجتمع، ينشأ ويكبر شخص ناضج وواعٍ ويعرف كيف يتعامل مع الحياة ومشكلاتها ومتاعها ولكن دعونا نتخيل انه اذاً تربي الطفل علي مبادئ غير صحيحه ناتجه من العقد الذي أصبحت كثيرة جدا في مجتمعنا العربي الان

يصبح الطفل غير سوي نفسياً او ما اسميه انا شخصياً (بالمختل النفسي)

يكون الشخص غير قادرًا علي التعامل مع المجتمع بكل جوانبه او بالمعني الدقيق غير قادرًا علي التعامل مع البشر.

ولذلك فإن أي ضرر نفسي او معنوي اسوء بكثير من أي ضرر جسدي

دعونا نرجع لموضوعنا، الخيانة المعنوية ارحم علي الشخص الحساس او علي الشخص العادي من اصطدامه بسيارة

ولذلك انصح لكل من يقرأ كلامي ألا يجرح شخص استأمنه علي نفسه وعلي اسراره لكي لا يندم بعد ذلك من ألم النفس والضمير

ملحوظة: 90% من محتوي هذه الرواية ناتج عن تجربة شخصية والاسماء المذكورة في هذه الرواية اسماء مستعارة كي نحافظ علي خصوصية الشخصيات

وان المغزي من القصة حقيقي وليس التفاصيل

اخر الكلام

إذا وصلت هذه الرواية الي الشخص المقصود فاحب ان أقول له بأني لم ولن انسي ما فعلته بك واتمني ان تسامحني اعرف اننا نتحدث كل فترات بعيدة ولكن غير مشبعة لي

اشتقت الي محادثتنا الطويلة التي كانت تدوم لساعات

أُحبك ايتها الفتاة التي تشبهي القمر ♥

2-البداية

في 29 فبراير 2000 م:

تبدأ حكايتنا مع عمر الذي وُلد في ذلك الليلة الهادئة التي تعتبر احدي ليالي الخريف وكان يوم مولده في ذلك اليوم الذي يأتي كل أربع سنوات مرة واحدة لا اعلم السبب في ذلك لكن كان يُطلق علي السنة الذي يأتي فيها يوم 29 فبراير ب اسم (السنة الكبيسة) اسم مضحك حقاً....

وُلد عمر في منطقة مسطرد بالقاهرة والتي كانت تضم الطبقات المتوسطة والفقيرة والفوق متوسطة.. تربّي عمر في اسرة متوسطة الحال تتكون من خمس افراد

(الأب والأم وكان عنده أُختين واحدة أكبر منه بثلاث سنوات تسمي هاجر والاخري أصغر منه بثلاث سنوات تسمي علا)

كان عمر الأخ الوسطاني وكما كان معروف في مصر ام الدنيا ان الابن الوسطاني هو بمثابة (رِجل البيت) أي بمعني هو الذي يشتري الأشياء من الخارج وكان ذلك مخالف لطبيعة عمر ونشاطه فكان عمر شخصاً كسولاً لا يحب الخروج من المنزل او القيام من علي السرير حتي

التحق عمر بالمدرسة الإبتدائية وهناك تعرف علي بعض من أصدقائه الذين ظلوا معه الي الان

صاحب عمر شخصين هما محمد وعمار وكان الثلاثة ذو طبقه اجتماعية واحدة ولكن عمر كان يختلف عن اصحابه في المدرسة بأنه كان ذكي ولا ابالغ بأن عمر كان من أذكي الأطفال في مدرسته وكان يتميز عمر ايضاً بالطعام الذي كان يجلبه الي المدرسة فقد كانت والدة عمر مهووسة بالطبخ في ذلك الحين وكانت تتميز

بإبداعها في الطعام والطبخ وكان عمر يطعم دائما أصدقائه من طعامه بحجه التميز (الفشخرة)علي أصدقائه.

كان عمر ضعيف الشخصية بسبب عزلته في المنزل بسبب والديه الذين كانوا يخافوا عليه ويمنعوه من الخروج من المنزل إلا لشراء حاجه ما ولأن الشارع (الحارة) الذين كانوا يسكنوا فيها كانت تشتهر بالمشاكل والخناقات علي الرغم من ان الحارة كلها تنتمي لنفس العائلة وبينهم صلة قرابة قريبة جداً. وأُطلق علي هذه الحارة فيما بعد بحارة الكفار بسبب الخناقات الكثيرة.

ظل عمر كذلك بين المدرسة والبيت وكان يذهب الي بيت جده الذي توفي وأصبح يسكنه خالاته في المناسبات مثل شهر رمضان والأعياد وكان يوجد بجانب بيت جده جيران كانوا يشتهروا أيضا بالمشاكل وكانت هناك إشاعة بأنهم يُتاجرون في الممنوعات وكان عندهم بنتين كانت الأخت الكبيرة في سن عمر والأخري أصغر منه بسنتين.

كان عمر واولاد خالاته يلعبوا معهم بحكم انهم جيرانهم وخصوصاً أنهم كانوا صغار، وكان عمر وقتها يقترب من العاشرة من عمره

وعلي هذا الوضع حتي تخطي عمر المرحلة الإبتدائية واصبح في الصف الأول الإعدادي وفي إحدي الدروس الذي كان يحضرها عمر اذا ببنت معه في الدرس(نهي) اعترفت له بإعجابها به وكان عمر مندهش من ذلك ومرتبك خصوصاً انه لم يتعرض لمثل هذا الموقف ولم يكن في بال عمر ان بنت سوف تُعجب به لأنه لم يكن مقتنع بشكله وهو كان يمتلك بشرة قمحية وشعر اسود يميل الي المجعد، وافق عمر علي أنهم يرتبطوا وظلوا ذلك الي ما يقارب الشهر وبعد ذلك والدة نهي اكتشفت علاقه عمر بنهي وابتعد عمر عنها واصبح يعاني من كره لنفسه بسبب ضياع البنت الوحيدة الذي اعترفت له بحبها .

ظل الوضع كذلك حتي اصبح عمر في الصف الثاني الاعدادي وعادت نهي الي حياة عمر تحاول الرجوع له ولكنه رفض رفضاً قاطع لا يعلم عمر سبب رفضه ولكنه احس بداخله ان يرفض

3-ميلاد الر وح

في 19 مارس 2000 م:

وُلد في ذلك اليوم طفلة عانت منذ صغرها بكل أنواع الأذي النفسي، كانت (ياسمين) طفلة ذو ملامح عادية منذ صغرها وكانت تعيش مع عائلتها في بيت مكون من عدة شقق تسكن بهما عائلتها بأكملها كان المنزل شبه مفكك اسرياً وكانت تعيش مع والدتها واختها ووالدها وكانت ياسمين طفلة عادية وكانت متفوقة دراسياً وكان بجانبهم جيرانهم الذين يسكنون في عمارة عائليه ايضاً وكانت ياسمين معتادة في المناسبات ان تجتمع مع أطفال جيرانهم واختها ليلعبوا في الشارع وكان كلهم بنات ما عدا ولد كان من جيرانهم ايضاً وكان يلعب معهم لأنه الطفل الوحيد الولد في هذه العائلة وكانوا يلعبوا بكل المشاعر الطفولية المرحة الذي جميعاً اشتقنا لها بدون سبب ولأنها كانت فترة تتميز بالراحة .

كانت ياسمين فتاة خجولة وكانت لا تملك ثقة بنفسها علي الإطلاق بسبب الجو الاسري الذي كانت تعيش فيه وبسبب اعتداء والدها عليها بالضرب كثيراً، وكانت تتميز ياسمين من صغرها بأنها كانت فتاة ذو ملامح هادئة وجمال مخفي خلف ذلك الخجل الزايد عن حده ولكن ياسمين لم تكن مقتنعة بشكلها ايضاً وكانت تهرب بذلك عن طريق الوسيلة الذي يلجأ اليها اغلب الأطفال الذين يعانون من عدم الثقة في انفسهم وهي (التنمر) كانت ياسمين تتنمر علي اغلب زملائها في الدراسة وفي الحقيقة انها كانت الاجمل فيهم ولكنها لم تكن مقتنعة بذلك.

انتهت ياسمين من تعليمها الإبتدائي والإعدادي والتحقت بالثانوية التجارية كانت رغبة أهلها في ذلك بأن تدخل الثانوية التجارية بدلاً من الثانوية العامة ولكن رغبة ياسمين لم تكن كذلك بل كانت تريد بأن تلتحق بالثانوية العامة لتحقيق حلمها بدخول كلية الحقوق ولكن لم يكن بوسعها ان تفعل أي شئ.

عمر كان في ذلك الوقت ايضاً انتهي من تعليمه الإبتدائي والإعدادي والتحق بالثانوية العامة بصعوبة شديدة بسبب رغبة اهله في ان يدخل ثانوية التمريض لحجه ان لها مستقبل اسرع بكثير من الثانوية العامة ولكن عمر رغب وأصر علي دخول الثانوية العامة لتحقيق حلمه الذي طالما راوده منذ صغره وهو الالتحاق بكليه الطب البشري ولا يريد ايضاً ان يبقي اقل من أصدقائه الذين التحقوا بالثانوية العامة.

دعونا نرجع الي بدايات الشهادة الإعدادية عند عمر، كان عمر انتهي من امتحانات الصف الثاني الإعدادي واخذ اجازة اخر العام وكما هو معتاد انه في اجازة اخر العام ونصف العام يذهبوا الي بيت جده يبقون فيه عدة أيام مع خالاته

وكان في ذلك الوقت عمر كان عنده 15 سنة وبحلول عيد الفطر كان في العادة يبقي عمر أيام العيد في فرح وسعادة ويذهب لاماكن جديدة سواء مع اصحابه او عائلته ولكنه لم يكن يحب الخروج مع عائلته.

في اليوم الثاني من عيد الفطر كان عمر ينوي للذهاب الي وسط البلد مع أصدقائه وكان متفق معهم علي ذلك قبل العيد بأسبوع ولكن لم يُحالفه الحظ وحدث ظروف لأصدقائه ولم يستطيعوا الخروج في ذلك اليوم، كان عمر وقتها متعصب بسبب انه كان يريد بشده الخروج الي أي مكان ولكن لم يكن بوسعه أي شيء علي الرغم من ان في ذلك اليوم كان أبناء خالاته ذاهبون لنفس المكان ولكنه لا يحب الخروج معهم. إحتار عمر فيما يفعل في ذلك اليوم الممل وانتهي به الأمر الي الجلوس في الشارع ليلاً مع قريبه الذي كان يمتلك دكان صغير في الشارع وقرر عمر ان يبقي معه وان يسهر معه ذلك اليوم.

كان في بال عمر ان اليوم سوف يكون مملاً ولكنه علي عكس توقعاته فكان هذا اليوم بمثابة تغيير جذري في حياة عمر.

جاءت الساعة 10 مساءً ونزل عمر الي الشارع ليجلس مع قريبه هذا واسمه (سيد) كان سيد متزوج من بنت خالة عمر والتي كانت أكبر من عمر بحوالي 12 سنة و انجبا ولدين.

نزل عمر وجلس مع قريبة وكان لا يوجد الكثير من الناس في الشارع وظل الوضع هكذا حوالي ساعتين واذا يُفاجأ ببنت ذو ملامح هادئة تدخل وتسلم علي عم سيد وكانت تقول له (عامل أي يعم سيد) كان هناك بينهم لغة حوار طريفة بمعني انهم كانوا (واخدين علي بعض في الكلام) .رد عليها عم سيد وقال لها (الحمد لله يبلوة وانتي عاملة أي) ظل الحوار بينهم هكذا حوالي ربع ساعة حتي نزلت اخت البنت وسلمت علي عم سيد أيضاً ولكن كانت ملامحها عادية بالنسبة لعمر وبعد ذلك نزل اصحابهم وسلموا ايضاً علي عم سيد، من الواضح ان عم سيد (كان واخد علي كل المنطقة) وتمني عمر ان يكون مكان عم سيد في ذلك الوقت بسبب (ماسورة البنات اللي عارفاه ودخلت سلمت عليه عادي) .

كان عمر يريد ان يسأل عم سيد علي البنت الاولي الذي سلمت عليه ولكنه كان متوتر من ان يسأل عليها عم سيد لأن سوف ينتقل خبر ان عمر سأل علي ذلك البنت في كل البيت واذا استطاعوا نشر الخبر علي السوشيال ميديا والتليفزيون سينشروه.

حتي جاءت الفرصة ليعرف عمر من هي تلك البنت

كانت الساعة الواحدة بعد منتصف الليل وهم معتادين علي الجلوس والبيات في الشارع في المناسبات

دخلت البنت ذو الملامح الهادئة الي محل عم سيد تشتري شيء:

- بكام كيس الإندومي ده يعم سيد
- ب 10 جنيه يا ياسمين

ظهرت ملامح التفكير والإدراك علي عمر الذي وكأنه افتكر شيء ما ولكنه يهرب من عقله كلما افتكره.. هاااا إنها ياسمين الذي كان يلعب معها في الشارع وهم أطفال كيف لهذا التغير في شكلها (كان يعتبر عمر ان شكلها تغير بسبب عدم رؤيته لها لفترة كبيرة) قطع تفكير عمر صوت ياسمين وهي تقول له:

- ازيك يا عمر

ارتبك عمر في ذلك الوقت خصوصاً انه ظن انها لا تعرفة او لا تفتكر من هو مثله ولكن عمر رد عليها وقال لها:

- الحمد لله وانتي
- بخير كويسة
- أي انت فين بقالي كتير مشوفتكش

ارتبك عمر أكثر ولم يعرف ماذا يرد عليها ولكنه قال لها بابتسامة تخفي التوتر

- معلش بق
- ماشي، متيجي تقعد معانا برا في الهوا
- ماشي حاضر

كان عمر لم يتوتر فمثل هذه اللحظة في حياته لأنه كان الي حد ما متوحد ويحب العزلة وظل عمر يفكر في الطلوع او البقاء داخل المحل حتي قطع تفكيره صوت عم سيد وهو يقول له

- عمر..عمر..انت يبني
- ايوا يعم سيد
- أي يبني روحت فين بقالي كتير بنده عليك
- معلش

رد عليه عمر بابتسامة توتر ولكن عم سيد قال له:

-اطلع اقعد برا معاهم فك شويه وخلي بالك من المحل علشان هروح أصلي

لم يكن عمر يريد الخروج ولكن كان من داخل نفسه يريد الخروج ليُعيد أيام الطفولة مرة اخري

خرج عمر واخذ كرسي من المحل وجلس في الخارج بجانب ياسمين واختها وكان متوتر حينها وأخفي توتره بإمساكه للهاتف ووضعه للسماعات في اذنه

ظل الوضع كذلك حتي جاء عم سيد من الصلاة وظل عمر بالخارج يمسك هاتفه حتي قطع هذا الجو صوت ياسمين تقول له:

- عمر انت في سنه كام

سمع صوتها عمر لأنه لم يكن يسمع أي شيء في سماعات الاذن ورد عليها:

- في اولي ثانوي
- عام ولا تجارة
- لا عام وانتي
- انا دخلت تجارة للأسف
- اشمعنا بتقولي للأسف
- علشان كان نفسي اخش عام علشان حلمي إني اخش كلية حقوق واطلع محامية كبيرة
- طب يعني مجموعك مجبش عام
- لا مش كدا بس ماما أصرت إني اخش تجارة علشان شايفة ان عام الظلم فيها كتير
- اها، وانا بردوا امي كانت عايزة تدخلني تمريض علشان بيقولوا ان شغلها اكتر وأسرع من العام بس انا صممت اخش عام
- وانت عايز تخش كلية أي
- طب انشاء الله
- مشاء الله، ايوا يعم هتعالجنا ببلاش

رد عليها عمر بارتباك وابستامة: اكيد

انتهي حديثهم وظلوا في ذلك الوضع جالسين بجانب بعض حوالي ساعه حتي قطع ذلك الصمت الذي كان في ذلك الوقت يشغل بال عمر ان يفتح الحديث بينهم مرة اخري لا يعلم لماذا ولكنه حس براحه في الكلام معها، جاء في بال عمر ان يطلب منها رقمها او حساب من حسابات السوشيال الخاصة بها ولكنه لم يكن يعرف كيف يقول ذلك لها خصوصاً انه يعرف انها مستحيل ان تقول له او تعطيه حسابها لو طلب منها هذا مباشرةً دون تمهيد ولكن ظل عمر يفكر حتي جاء في باله فكرة

كان عمر في وقتها يمتلك حساب علي منصة التيك توك كان يُقدم محتوي انه يحكي قصص رعب، فجاء في باله ان يجعل ياسمين تري حسابه ولو رأت حسابه سيجعلها تتابعه ولكن يوجد مشكلة اخري انه كيف يجعلها تري حسابه

حتي جاء في بال عمر ان يترك معها هاتفه بحجه انه سيصعد الي المنزل ليفعل شيءٍ ما

- ممكن تخلي التليفون معاكي عقبال ماجي
- اكيد بس متتاخرش
- تمام

صعد عمر الي المنزل ولكنه لم يكن يعلم ماذا يفعل في ذلك الوقت ولكنه شغل نفسه في أي شيء حتي قضي حوالي نصف ساعة وبعدها نزل الي الشارع مرة اخري

واثناء نزول عمر علي الدرج، ظل يُفكر هل خطته نجحت ام لا، ولو فشلت ماذا سوف يفعل

نزل عمر الشارع ووجدها تشاهد بعض الصور علي هاتفها وقال لها:

- فين التليفون
- اهه

- تمام شكراً

وفي هذه اللحظة غضب عمر بسبب ان خطته لم تنجح حتي قطع ذلك الغضب الذي استمر عدة ثواني فقط:

- عمر
- أي
- انت بتنزل فيديوهات علي التيك توك
- اه ....في حاجة ولا أي
- لا بس وانت بتديني تليفونك نسيت تقفل الشاشة وتليفونك كان مفتوح علي حسابك وكنت منزل كذا فيديو وانا فتحت واحد فيهم وبصراحة عجبني

في هذه اللحظة عمر كان علي وشك ان يرقص من الفرحة بسبب ان خطته نجحت، رد عليها وقال لها:

- شكراً

ردت عليه ياسمين مبتسمة ابتسامة صافيه هادئة، وهنا قد بدأ اول جزء في عمر يقع في حب تلك الفتاة

ردت عليه ياسمين وقالت له:

- ممكن تقولي اسم حسابك أي علشان عايزة أسمع باقي القصص اللي انت منزلها
- اكيد ....هاتي تليفونك
- امسك...

اخذ عمر هاتفها والسعادة ترقص بداخله..كتب عمر لها اسم حسابه وقال لها:

- اهه..أي خدمة
- شكراً يعم
- متنسيش الفولو هاه

- عيب عليك
- وطبعاً كومنت حلو ولايك

ردت عليه ياسمين وهي تضحك: مخلاص يعم

ظل الاثنان يضحكوا حتي جاءت الساعة الرابعة صباحاً، وقد نعس عمر قبل ذلك بكثير ولكنه كان يقاوم نعسانه حتي لا يُضيع الوقت الذي يقضيه مع تلك الفتاة التي اعجبته بملامحها الجميلة

واثناء حوارهم، نعست ياسمين وقالت:

- انا عايزة انام ...انت مش هتنام ولا أي
- لا مش جايلي نوم دلوقتي
- اطلعي انتي لو عايزة

همّت ياسمين بالوقوف لتذهب الي منزلها لتنام وقبل ان تذهب قالت:

- طيب. تصبح علي خير
- وانتي من اهل الخير

بقي عمر في الشارع حوالي نصف ساعة وفي ذلك الوقت كانت ياسمين تأكل رز بلبن مع الملائكة

همّ عمر بالوقوف لأنه كان يريد النوم بأي شكل وإذا به ذهب للمحل ليبلغ عم سيد بأنه سوف يصعد الي المنزل لأنه يريد النوم

- عم سيد انا هطلع انام

غمز له عم سيد وقال له:

- هي المزة طلعت ولا أي

فهم عمر ما يقصده عم سيد ولكن لم يوضح له ذلك وقال له:

- مش فاهم
- خلاص متشغلش بالك اطلع نام انت

طلع عمر البيت ودخل الغرفة الذي اعتاد ان ينام بها عند الذهاب الي بيت جده وقبل ان يذهب الي السرير وضع هاتفه علي الشاحن لأنه كان علي القرب من نفاذ الشحن كاملاً

وبعد ذلك ذهب عمر الي السرير لينام وكما اعتاد عمر انه لا يذهب للنوم فور جلوسه علي السرير ولكنه يبق مدة من الوقت لكي يذهب الي النوم

جلس عمر يفكر في تلك الفتاة التي وكأنها ظهرت له من حيث لا يدري

وظل يُفكر هل سوف يتحدثوا مرة اخري ام هذه اخر مرة يتحدثون فيها، ظل عمر هكذا يُفكر الي ما يقارب الربع الساعة وبعد ذلك ذهب للنوم ليأكل هو الأخر رز بلبن مع الملائكة

4-الهاوية

استيقظت ياسمين قرب الساعة الثانية عشر ظهراً وكما اعتادت انها سوف تخرج مع صديقاتها في ذلك اليوم والذي كان اخر أيام العيد وكانت سوف تخرج للذهاب الي السينما مع صديقاتها ليقضوا وقتا قبل الدخول الي دوامة الدراسة والامتحانات. وكانوا احياناً يخرجون للترفيه عن أنفسهم وسط أيام الدراسة ولكن دون علم أهلهم بسبب انهم لن يوافقوا إذا عرضوا عليهم الخروج في يوم من الأيام الدراسية.

ذهبت ياسمين الي الحمام لتقضي حاجتها وتضبط هيئتها وتلبس استعداداً للخروج مع صديقاتها وها هي قد انتهت وعلي عادة ياسمين انها لا تحب ان تفطر مباشراً بعد استيقاظها لذلك قررت ايضاً ان تفطر في الخارج.

ذهبت ياسمين الي والدتها لتخبرها بأنها ستذهب مع صديقاتها:

- ماما ...انا خارجه مع صحابي
- لي
- عادي يماما وكدا كدا ده اخر يوم العيد يعني مفيش خروج غير العيد الجاي وعليكي خير
- لا مفيش خروج

ردت ياسمين بحزن علي ملامحها وصوتها: لي بس

- كدا ...خلانك وخالاتك جايين النهارده فمينفعش يجوا وانتي تكوني بتتصرمحي برا
- بتصرمح أي بس ..انا مالي بيهم هما جايين ليا انا ولا ليكي انتي
- قولت مفيش خروج يا ياسمين
- يماما لي ده اخر يوم العيد ومش هنخرج تاني غير العيد الجاي

- قولت لا بردوا
- طب هقولك حاجة
- ارغي
- تسيبيني اخرج واتفسح واتبسط واما اجي اروقلك الشقة كلها واغسلك المواعين ومش هخليكي تعملي حاجة في الشقة النهارده
- قولت مفيش خروج انتي مبتفهمييييش
- يووووه بق ...دنا قرفت

ذهبت ياسمين تبكي في غرفتها..وجلست في غرفتها حوالي ساعة ثم خرجت من غرفتها ويدور في عقلها ان لا تجلس في البيت اثناء وجود اقاربها كنوع من الانتقام او بالمصري (لوي دراع) لوالدتها بسبب عدم سماحها لها بالخروج

قررت ياسمين ان تنزل الشارع وتجلس مع عم سيد حتي يأتي اقاربها ويرحلوا وبالفعل نزلت ياسمين الشارع واخذت كرسي وجلست .....عم سيد:

- في أي يبلوة مالك ضاربة بوز علي الصبح لي
- مفيش يعم سيد قرفت من ام البيت المقرف ده
- لي بس
- ماما مش راضية تخليني اخرج مع صحابي علشان خلاني وخالاتي جايين مع إني قولتلها إني اما أجي هروقلها الشقة ومش هخليها تعمل حاجة النهارده وهي بردوا مصممة علي اللي في دماغها ومش موافقة
- معلش

ثم قال عم سيد ضاحكاً وهو يمزح معها: يعني هتفضلي في ارابيزي طول اليوم النهارده

- اه شوفت بق للأسف
- خلاص يبلوة بهزر متزعليش
- مزعلتش انا بهزر بردوا

- ماشي
- اومال فين عمر

نظر لها عم سيد وقال لها بغمزة: بتسألي لي

- عادي
- يبت!!!؟
- والله عادي
- طيب هو فوق معرفش صاحي ولا لسه نايم
- ماشي

ظلّت ياسمين منتظرة عمر لأنها كانت تشعر بالملل من عدم وجود أي شيء لكي تتسلي به

وفي الناحية الأخرى عند عمر، استيقظ عمر الساعة قرب الثالثة عصراً وعلي عادته يبقي جالس علي السرير حوالي خمس دقائق بعد استيقاظه وبعد ذلك ذهب عمر للحمام لقضاء حاجته وبعد خروجه من الحمام طلب من خالته اعداد الفطار له لأنه معتاد ان يأكل بعد استيقاظه.

اكل عمر ثم جلس يتصفح هاتفه واثناء تصفحه لهاتفه وجد إشعار بمتابعة شخص جديد لصفحته علي (التيك توك) قد نسي عمر بالفعل امر ياسمين وما حدث امس

ولكنه بمجرد رؤيته لإشعار المتابعة الجديد تذكر كل شيء وإذا به يقبل المتابعة ويدخل علي حسابها الشخصي ليتجول به

لم يجد عمر أي منشور قد نشرته ياسمين كان حسابها فارغ تماماً حتي صورة حسابها لم تكن صورتها بل كانت صورة من علي الانترنت

وبعد ذلك جاء في بال عمر ان يرسل لها رسالة وبالفعل أرسل لها:

- عاملة أي

وبعد ذلك اغلق عمر تطبيق (التيك توك) وفتح تطبيق (الواتساب) ليدردش مع محمد صديقه منذ الإبتدائية ظل عمر يدردش مع محمد حتي جاءه اشعار من (التيك توك) بأن له رساله جديده

فتح عمر الرسالة ووجدها من ياسمين تقول له: انت فين

رد عليها عمر ممازحاً: طب ردي السلام الأول ده السلام لله حتي

- الحمدلله يسيدي ... انت فين بق
- فوق يعني هكون فين
- ماشي....مش هتنزل ولا أي
- اه هنزل بس شوية كدا....في حاجة ولا أي
- لا بسأل بس
- تمام..... انتي تحت ولا أي
- اه من بدري
- أي اللي مصحيكي بدري ...بتبيعي لبن ولا أي
- لا يظريف بس كنت هخرج بس ماما موفقتش
- لي عملتي أي
- والله معملت حاجة كل ده علشان خلاني وخالاتي جايين عندنا وهي عايزاني افضل في البيت مخرجش
- اهاا .....معلش خليها عليكي المرة دي
- ماشي خلاص

ظل عمر يتحدث مع محمد والذي انضم إليهم في الدردشة عمار، كانوا الثلاثة يتحدثوا في جروب انشاءه عمر في نهاية الصف الثاني الإعدادي

وبعد انتهاء الدردشة بينهم ظل عمر محتار بين شعورين: الأول، ان ينزل الشارع والثاني، انه كسلان حقاً من النزول الي الشارع

ولكن في نهاية المطاف قرر عمر ان ينزل الي الشارع ليري تلك الفتاة التي من الظاهر انه علي وشك السقوط في هاوية حبها.

في الناحية الأخرى عند ياسمين، بعد ان تكلمت مع عمر في (شات التيك توك)

ظلت تنتظره حوالي ساعة ولكنة لم ينزل بعد

وفي لحظة سمعت ياسمين صوت بنت جهوري: صباح الخير يعم سيد

كانت الفتاة التي تنطلق منها تلك العبارة هي سما بنت خالة عمر والتي كانت في سن عمر وكانت فتاة خبيثة لا يأمن لها أحد بسبب افعالها التي كانت تتشبه بالشباب فيها ومع ذلك لم يكن عمر يحبها، بالمصري (مش بتنزله من زوره) وكذلك ياسمين أيضا لم تكن تحبها

وكانت سما صاحبة لياسمين بفرض انهم جيران، سمعت ياسمين صوت ايضاً من سما: أي يبت عاملة أي

- الحمدلله يا سماا .....وانتي
- كويسة

وبعد ذلك نزل عمر متوجهاً الي عم سيد لياخذ كرسي من جانبه:

- صباح الخير يعم سيد
- صباح النور يعمر
- ونبي يعم سيد ناولني كرسي من جمبك
- امسك....

اخذ عمر الكرسي ووضعه امام ياسمين ولكن مبتعد عنها بمساحة كافية

وسمع عمر صوت من سما تقول: أي يعم مش تسلم

رد عليها عمر مازحاً: مش هسلم يست براحتي

ضحك الثلاثة وقالت ياسمين وهي تمزح: وانا مالي سلم عليا انا

سلم عليها عمر، ظلوا الثلاثة جالسين كما هما في الشارع يتصفحون هواتفهم

واثناء ما كان عمر يتصفح هاتفه وإذا به يلقي رسالة من (التيك توك) فتح عمر الرسالة ووجدها من ياسمين الذي كانت تجلس امامه: بتعمل أي

- ماسك الفون عادي
- منا عارفة يغبي إنك ماسك الفون قصدي بتعمل أي عليه
- يعني قاعد اكلم صحابي شوية واقلب في الفيسبوك شوية واشير ميمز ....وانتي بتعملي اي
- قاعدة بكلم صحابي بردوا بس زهقت ومليت اووي
- والله الحال من بعضوا يختيي
- 😂😂.....انت هتخرج فين النهارده
- والله معرف لسه بس احتمال اروح وسط البلد او اروح سينما
- مع مين
- ممكن لوحدي وممكن مع صحابي
- لوحدك؟ ازاي
- عادي شايفاني عيل صغير
- لا مش قصدي بس قصدي ان الخروج بيكون مع صحابك او معاك حد علي الأقل علشان تستمتع بالخروجة وكدا لكن بصراحة عمري مشوفت حد بيخرج لوحده لا وكمان في العيد ....انت غريب بصراحة

-لا عادي انا كدا كدا بحب إني اخرج لوحدي بحس انها ممتعة وفنفس الوقت بريح دماغي من إني اتفق مع حد يخرج معايا وكدا فاهمة

- تقريباً فهمت

كانت ياسمين متعجبة من امره خصوصاً انها لم تري أحد هكذا يحب الخروج بمفرده دون وجود أي شخص معه، والغريب أكثر انه يكون مستمتع بذلك

حقاً ان هذا الولد مريب

بعد مرور بعضٍ من الدقائق أرسلت له ياسمين رسالة اخري:

- عمر
- أي
- انتوا هتروحوا امتي
- زهقتي مني يعني عايزاني اروح
- لا مش قصدي انا بسأل عادي والله
- معرفش لسه بس تقريباً يا النهارده بالليل يا بكرة الصبح بالكتير
- اهه تمام

انتهي حديثهم عند هذا وعلي غير المعتاد كانت ياسمين تفكر في امره الذي استعجبت منه ولكن كان فضولها يدفعها ان تساله سؤال وهو انه خرج قبل ذلك مع بنات

لم تكن تعرف ان تسأله تلك السؤال ام لا لأنها كانت تشعر بالإحراج من سؤاله تلك السؤال لأنها بذلك كانت تتدخل في ما لا يعنيها، ولكن انتهي هذا الفضول بقرارها بأنها سوف تسأله، لم تكن تعلم كيف تسأله هذا السؤال ولكن قالت له:

- عمر
- أي تاني
- في أي يعم زهقانة وبتكلم معاك
- مفيش حاجة قولي عايزة أي
- عايز اسألك سؤال بس انا حساه محرج مش عارفة لي
- محرج!!! ربنا يستر...طب أي هو السؤال
- هو انت خرجت قبل كدا مع بنات او ارتبطت ببنت قبل كدا

رد عليها عمر وهو يضحك: انا يبنتي!! دنا محترم ومتربي

- بتكلم بجد والله مش بهزر

كان علي بال عمر ان يلعب معها ويمازحها وقال لها: يعني انتي عايزة تعرفي اني خرجت مع بنات قبل كدا ولا لا

- ايواا
- اه بصراحة خرجت كتير مع بنات قبل كدا
- عرفتهم منين
- يعني معايا في الدروس وكدا
- واهلك عارفين إنك بتخرج مع بنات
- اكيد لا
- طيب

كانت ياسمين تصدقه برغم انه كان يمزح معها، وكلمته مرة اخري: قولي بق الخروج مع البنات أحسن ولا مع صحابك الولاد😉

- علي حسب
- يعني أي علي حسب
- يعني أوقات الخروجة كدا حلوة وكدا حلوة بردوا وياسلام بق لو الخروجة فيها الاتنين بتبق جامده اووي
- اهاه تمام ....هو انت ارتبطت قبل كدا

استغرب عمر من كل الاسئلة هذه وخصوصاً انها من نوع العلاقات مع الجنس اللطيف ولكنه كان محتار في ان يجاوبها بصدق ويحكي لها عن (نهي) تلك الفتاة الذي اعترفت له بحبها في الإعدادية او يكذب عليها ويخبي عنها، ولكن قرر في نهاية تفكيره ان يكذب عليها وقال لها:

- لا مرتبطش
- بتكدب
- هكدب لي يبنتي

- علشان بالعقل خرجت مع بنات وكلمت بنات وكل ده ومرتبطش بواحدة او حتي واحدة عجبتك
- لا بجد صدقيني مرتبطش بحد
- طب مفيش حد عجبك
- لا بردوا
- مش مصدقاك يلا مش عارفة لي
- 😁😁.....ممكن اعرف لي بق بتسألي الاسئلة دي كلها انا حاسس نفسي في تحقيق
- عادي
- عادي أي دنتي شوية شوية وتقوليلي اتجوزت عرفي ولا لا😁
- لا بجد بسال عادي....

وبعد ذلك ارادت ان تمزح معه ياسمين وتقول له: اوعي تكون اتجوزت عرفي ياض

- يست اتنيلي عرفي أي بس
- بهزر يعم خلاص
- قوليلي بق ارتبطي بحد قبل كدا او حبيتي حد

كانت ياسمين محتارة ايضاً في امرين ان تكذب عليه او تقول له الحقيقة، انها احبت شخص وهو لم يكن يشعر بذلك او كان يشعر ولكنه لم يهتم بها

5- حب من طرف واحد

كانت ياسمين في الصف الثاني الإعدادي وكانت متفوقة دراسياً علي الرغم من انها الان لم تعد تدرس مثل قبل بسبب انشغالها باللعب علي السوشيال ميديا

وفي يوم من تلك الأيام الدراسية المملة ذهبت ياسمين لمدرستها والتي كانت مدرسة خاصة وانتهت من مدرستها في الساعة الثانية، ظهراً واذا بها قد هلكت من ذلك اليوم الروتيني الممل الذي يتكرر كل يوم بدون أي نشاط جديد او فعالية جديدة

وفي اثناء ذهاب ياسمين للبيت بعد مدرستها التقت بولد كانت ملامحه عادية لا يوجد شيء مميز به ولكن لفت نظر تلك الفتاة الخجولة الذي لم يدخل قلبها أي ولد من قبل

كان في ذلك اليوم لم تستطع ياسمين ان تذاكر او تذهب الي دروسها بسبب تلك الولد الذي نظرت له ودخل داخل عقلها، لم تعلم لماذا، خصوصاً انه لم يكن يملك شيء مميز في شكله ولكن ظلّت تفكر به طوال تلك اليوم

ظلّت ياسمين تفكر به حتي وصل بها الوقت الي منتصف الليل، لم تعتاد ياسمين ان تسهر الي تلك الساعة ولكن لم يأتي اليها النوم حتي شعرت بالنعسان، كان علي الفور يختفي عندما تُفكر في ذلك الولد الذي من الواضح انه سيطر علي عقلها وتفكيرها، ظلت ياسمين هكذا حتي وصلت الساعة الي الرابعة فجراً وكان يجب عليها ان تذهب للنوم لأن معاد مدرستها بعد ثلاث ساعات من الان

تغلبت ياسمين علي عقلها وذهبت للنوم وقبل ان تذهب للنوم امسكت بهاتفها وضبطت المنبه علي الساعة السابعة صباحاً.

ظلت ياسمين مستغرقة في نومها حتي استيقظت علي صوت والدتها:

- انتي يزفتة اصحي معاد المدرسة جه وانتي لسه نايمة

ردت عليها ياسمين وهي شبه نائمه وغير واعية: لسه يماما المنبه مرنش يبق صحيني اما المنبه يرن

- زفت أي اللي مرنش الساعة 7 ونص يهانم اصحي

كانت ياسمين تظن انها كانت تمزح خصوصاً انها فعلت تلك المزحة كثيراً من قبل

ولم ترد عليها ياسمين وظلت نائمه، وإذا بها تصحي فجأة علي شيء وكأنه مثل النار، استيقظت ياسمين علي ماء بارد نزل علي وجهها

- أي يماما اللي بتعمليه ده قولتلك مليون مرة مش بحب حد يصحيني بالماية

لم تكن والدتها هي التي سكبت عليها الماء بل كانت اختها (ملك)

وقالت لها اختها وهي واقعة علي نفسها من الضحك: مش ماما قالتلك اصحي من بدري مصحتيش لية

اعتدلت ياسمين في جلستها وإذا هي تنظر لأختها (ملك) بشعرها الذي كان يشبه العفاريت: وانتي مالك بيا ...حد قالك صحيني؟

- لا ....بس انا قولت ارخم عليكي شوية بما اني غايبة النهارده من المدرسة
- يست وانا مالي بيكي متغيبي ولا تولعي
- هههههههههههههه
- والله العظيم لقوم اضربك

وبالفعل قامت ياسمين لتضرب (ملك) ولكن (ملك) جريت بأقصي سرعة عندها للإختباء خلف والدتها وقالت ضاحكة: وريني بق هتضربيني ازاي

- هضربك والله وهتشوفي انتي يعني فاكرة إنك اما توقفي ورا أمك مش هعرف اضربك

(والدة ياسمين): طب وريني كدا هتضربيها ازاي وانا واقفة

(ياسمين): يماما يعني انتي عجبك اللي هي عملته

(والدة ياسمين): انتي عملتيلها أي علشان تصحي بشعرها اللي شبه العفاريت ده

ملك: مش انتي قاعدة تنادي عليها وتصحيها من بدري

(والدة ياسمين): اه

ملك: قمت انا دلقت عليها ماية ساقعة مشبرة من التلاجة علشان تصحي وتفوق

قالت والدة ياسمين وهي تضحك: طب والله جدعة يبت

نظرت لهم ياسمين وهي غاضبة: انتوا بتهزروا انتوا الاتنين...يعني انتي يماما عجبك اللي هي عملته ده

(والدة ياسمين): بصراحة اه

ياسمين: طب والله يملك يومك مش معدي معايا النهارده ...وكدا كدا أمك مش قاعدة معانا النهارده طول اليوم

ردت عليها ملك وهي تضحك: معلشششش

ذهبت ياسمين لغرفتها بدلاً من ان ترتكب جريمة في اختها ..امسكت ياسمين بهاتفها واذا به تتفاجئ بأن الساعة قاربت علي الثامنة صباحاً

فتحت هاتفها لتتفحص كيف المنبه لم يرن .. وإذا بها تتفاجأ بأنها كتبت 7:00 صباحا علي الاله الحاسبة وليس المنبه

- يلهوييي علي غبائي....ازاي يعني فتحت الاله مش المنبه .....

سمعت ياسمين صوت (ملك) تقول لها: اكيد كنتي شاربة حاجة

- ابعدي من وشي يملك دلوقتي بدل مقوملك
- خلاص يستي غوري فداهيه

قالتها ملك وهي تغادر الغرفة ...وبعد ما ياسمين استوعبت الغباء اللي هي عملته همت بأقصي سرعة ترتدي الزي المدرسي ونزلت الي مدرستها حتي بسبب ذلك نسيت زجاجة الماء

نزلت يااسمين الي مدرستها التي تبعد عن المنزل حوالي ربع ساعة سير علي الاقدام

واثناء ذهاب ياسمين الي المدرسة كانت تفكر في امر واحد هو كيف تستطيع الدخول للمدرسة إذا رأتها المديرة

لأنها إذا لمحتها المديرة سوف تسمع محاضرة تشبه محاضرات التنمية البشرية ظلّت ياسمين تفكر في خطه لكي تدخل المدرسة دون ان تلمحها تلك المديرة

جاء في عقلها خطة هو انها تجيب لعم اسماعيل (بواب المدرسة) الفطار علي حسابها في مقابل ان يُدخلها المدرسة دون ان يذهب ويقول للمديرة بانها جاءت متأخر ..ولكنها بسبب نزولها بسرعة نسيت ان تأخذ من والدتها مصروفها حتي انها اكتشفت بانها نسيت ان تأخذ معها زجاجة المياه

وقالت ياسمين بنفاذ صبر: يخربيت ام اليوم اللي باين من اوله ده

وصلت ياسمين للمدرسة وهي متوترة من المديرة إذا لمحتها ولكن من حسن حظها انها لم تجد عم اسماعيل في مكانه

- الله ... الحمدلله إني ملقتش عم اسماعيل

جرت ياسمين بأقصي ما عندها الي فصلها حتي لا يراها احد ومن حسن حظها ايضاً انهم كان عليهم الحصه فارغة بسبب ان مدرس المادة كان غائب

ذهبت ياسمين لفصلها اخيراً وجلست علي المقعد واذا بها تسمع صوت صديقتها تقول: أي اللي جايبك متأخر يبنتي

- صحيت متأخر يست

- لي انتي نايمة الساعة كام؟؟
- والله معرف بس تقريباً الساعة اربعه
- الفجر؟؟؟؟؟؟؟؟
- اومال العصر يغبيه
- لا اصل مستغربة أي اللي منيمك الفجر
- والله معرف مكنش جايلي نوم خالص
- لي يختي اسمالله .....شكلك بتحبي يحيوانه ومش قايلالي

بعد ان سمعت ياسمين تلك الكلمة من صديقتها افتكرت ذلك الولد الذي رأته امس وهي ذاهبة للبيت .... واستيقظت من ذلك التفكير عندما كانت صديقتها تلوح لها بيدها وتقول: أي يبنتي روحتي فين

- مروحتش منا معاكي اهه
- لا روحتي..... قوليلي بس بتفكري فمين وانا اجبلك رقم امه

ضحكت ياسمين وقالت لها: والله انتي فاضية ورايقه

- طبعاً يبنتي لازم ابق فريش كدا ..... مش هتقوليلي بردوا كنتي سهرانه مع مين
- والله مكنتش سهرانة مع حد
- ولا بتكلمي حد في الفون
- والله العظيم مكنت بكلم حد في الفون
- اومال أي اللي منيمك متأخر كدا ...وانتي أساساً بتنامي علي نفسك اما تكوني معايا واحنا في الدرس بليل
- والله معرفش لقيت نفسي مش عارفة انام وكل ماجي انام او اقعد علي السرير ميجليش نوم خالص حتي انا كنت زهقانه مش عارفة اعمل أي
- طب قوليلي
- اقولك أي؟؟؟

- مجتيش الدرس بتاع امبارح لي
- جسمي كان واجعني ومقدرتش اجي
- انا حاسة إنك متغيرة
- لي بتقولي كدا؟؟
- علشان انتي عمرك مغبتي من الدروس حتي اما بتكوني تعبانة بتصممي انك تروحي الدرس بردوا
- يبنتي والله عادي مفيش حاجة

نظرت لها صديقتها بنظرة عدم ارتياح وشك في امرها ثم قالت لها وهي تتنهد: ماشي يا ياسمين

ظلت ياسمين تقضي اليوم الدراسي الممل الذي اعتادت عليه .. وعندما انتهي اليوم الدراسي ذهبت ياسمين لبوابة المدرسة للخروج والذهاب الي منزلها واذا هي سمعت صوت موجه لها وكانت نبرة الصوت مألوفة لها لأنها اعتادت عليها كل يوم تقريباً: أي يا ياسمين مشوفتكيش النهارده الصبح يعني

انطلقت تلك العبارة من عم اسماعيل (بواب المدرسة) فوقفت ياسمين له وقالت: علشان جيت متأخر

أكملت ياسمين سيرها الي المنزل وإذا بها في نفس المكان تري ذلك الواد الذي رأته بالأمس

وقفت ياسمين لتنظر له، ولكنها لم تكن تعرف لماذا هي وقفت عن السير لتري ذلك الولد وتتأمل في ملامحه العادية، وإذا بها تسمع صوت صديقتها التي تحدثت معها في المدرسة: أي اللي موقفك هنا

صدر صوت ارتباك ومفاجأة من ياسمين: لا بس في حاجة وقعت مني وبدور عليها

- أي اللي وقع منك

ردت عليها ياسمين بارتباك ايضاً: خاتم

- فالصو ولا دهب
- لا فالصو
- طيب يستي خلاص اشتري غيره
- ماشي خلاص
- هتيجي الدرس النهارده ولا
- لا انشاء الله هاجي
- طيب

أكملت ياسمين في سيرها الي المنزل ويشغل بالها ذلك الولد الذي حتي لم تعرف اسمه او حتي اين يسكن

وصلت ياسمين المنزل ودخلت غرفتها لتبدل ملابسها وتري ماذا سوف تفعل، وكما حدث بالأمس لم تسطتع ياسمين ان تتخطي ذلك الولد او حتي تتوقف عن التفكير فيه ولم تسطتع ان تذاكر او حتي تمسك او تفتح كتاب لأنه بمجرد ان تمسك او تفتح الكتاب وتبدأ بالقراءة فيه ينطلق ذلك الولد مثل الصاروخ في عقلها ويقطع تركيزها في القراءة.

لم تعرف ياسمين ماذا تفعل، فاذا بها تمسك هاتفها وتتصفح به واثناء تصفحها لهاتفها وإذا بها تتلقي رسالة عبر تطبيق (الواتساب) من صديقتها (رغد)

تلك الفتاة التي كانت تتحدث معها في الصباح

- ياسمين .....ياسمين
- أي في أي
- بقولك
- نعم
- هو انتي هتحضري الدرس النهارده
- منا قولتلك الصبح ايوا

- بتاكد بس ....اصل انا ممكن مجيش الحصة النهارده
- لي هتموتي ولا أي
- لا يستي بعد الشر عليا ....بس احتمال قرايب بابا يجولنا النهارده بليل واحتمال بردوا نخرج كلنا برا النهارده
- طيب واي المشكلة الدرس اساساً كمان ساعة وانتي قولتي انهم هيجوا بليل صح
- اه
- طيب متيجي تحضري الحصة وكدا كدا احنا بنراجع يعني مش هنطول في الحصة
- مهو انا لسه ملبستش وعايزة قبل ملبس اغسل المواعين واروق البيت علشان ماما مش هتسبني اخرج لو مروقتش البيت
- يعني ساعة بحالها يرغد مش هتعرفي تعملي كل ده وخصوصاً الدرس جمب بيتك
- امممممم
- امممممم أي
- هقولك الصراحة
- ايوا قولي الصراحة انا بحب الصراحة
- مش عايزة احضر الدرس
- لي
- معرفش بس مليش مزاج احضر أي دروس النهارده وغير كدا انا معملتش الواجب والمستر لو شاف إن واجبي مش معمول هيزعقلي ويهزقني وانا مش بحب حد يهزقني
- منتي لازم تتهزقي علشان معملتيش الواجب اكيد يعني المستر مش هيسقفلك
- مخلاص يستي بق انتي التانية انتي هتعيشي الدور
- طيب خلاص يست متزعليش

ثم أكملت ياسمين حديثها وهي تمزح معها: لو علي الواجب فانا ممكن ابعتهولك

- لا يست انا مش بغش من حد استغفر الله العظيم
- اه، الله يرحم أيام الامتحانات كنتي بتقعدي جمبي بتنقلي كل اللي كتباه حتي يغبيه لو انا مشغبطه علي حاجة بتشغبطي عليها بردوا
- مخلاص ياما ميبقاش قلبك اسود اللاه
- ماشي يست خلاص، وانا هبق اشوف أي اللي هناخدوا وابق اجبهولك واشرحهولك
- ايو يست منحرمش منك، وهتصدق عن نفسي وادفعلك حق الحصة علشان احنا عيلة محترمة مش بنقبل حاجة من حد كدا ببلاش

ردت عليها ياسمين وهي تضحك: يلا يشحاتة دنا اديتك الصبح من سندويتشاتي وكمان فوق كل ده سرقتي مني رغيف كامل .... دنتوا عيلة معفنة

- اللاه ما اعملك أي يعني منتي اللي جايبة بانية معاكي المدرسة وادتيني ربع رغيف بس ... ده ميشبعش اخويا البيبي
- يعني انتي شحاتة وبجحة
- اه
- يلا يبت من هنا .... روحي يلا اغسلي المواعين وروقي البيت بدل ما امك تشوفك وتهزقك
- ماشي ...يلا باي
- باي

انتهي حديث ياسمين مع تلك الرخمة (رغد) والتي كانت تعتبرها ياسمين أكثر من اخت وليست زميلة دراسة

كانت تحبها لأنها طيبة وحنونه ولا تملك في نفسها ذرة خبث وكان بسبب ذلك كان باقي زملائهم في الفصل يعتبروا ان رغد (عبيطة) واوقات كانوا يضحكون عليها ويجعلوها مزحة المدرسة

همّت ياسمين بفتح دولابها لتُغير ملابسها لتذهب للدرس، لبست ياسمين واخذت حقيبتها ونزلت ووقفت علي المحطة لتركب ميكروباص ليوصلها الي الدرس

وصلت ياسمين الي مكان الدرس وجلست تنتظر المدرس وفي وقت انتظارها للمدرس كان كل الطلاب الذي معها في الدرس قد حضروا ما عدا رغد

حضر المدرس وبدء المشرف الخاص بالمستر يُنادي علي اسماء الطلاب ليعرف من الحاضر ومن الغائب

- (المشرف): ياسمين علي
- (ياسمين): موجودة
- (المشرف): رغد محمد

لم يسمع المشرف أي شخص يصدر منه صوت كلمة (موجودة) ولكنه عاد تكرار نداء الاسم ولكن لم يسمع أحد يرد

- (المدرس): ياسمين
- (ياسمين): نعم يا مستر
- (المدرس): مش انتي صاحبة رغد
- (ياسمين): ايوا
- (المدرس): اومال هي فين ومجتش لي؟؟؟

لم تعرف ياسمين ماذا ترد علي المدرس، كانت محتارة في ان تكذب عليه او تقول له الحقيقة

بالطبع هي لن تقول انها لم يكن لها مزاج في ان تحضر الدرس ولكن انتهي حيرتها بقرارها بان تقول بأنها مريضة

- (ياسمين): قالتلي انها مش جاية علشان تعبانة شويه
- (المدرس): تعبانة!!! دي بتتمرقع في أيام امتحانات

ضحك كل الطلاب في صوت ضحكة واحدة وبعد ان انتهوا من الضحك جلسوا علي المقاعد لان المدرس سوف يبدأ شرح

وها هو المدرس يمسك قلمه ويبدأ في كتابة الكلمة الاولي في الدرس وحدث ما لم أحد يتوقعه

رغد تطرق الباب وتستأذن للدخول للحصة مما جعل الجميع ينظر لياسمين نظرة دهشة وحيرة

- مستر ممكن ادخل

نظر المدرس الي ياسمين نظرة شك ثم قال المدرس: اتفضلي خشي

جلست رغد بجانب ياسمين ثم همست ياسمين في اذن رغد:

- أي اللي جابك ....مش قولتي مش هتيجي
- بابا زعق معايا وقالي لازم تروحي
- الله يخربيتك انت وابوكي
- لي في أي
- علشان يغبيه انا قولت للمستر إنك قولتيلي مش جاية علشان تعبانة
- طب وانتي مقولتليش لي إنك قولتيله كدا
- يغبيه مهو لسه سألني قبل متخشي هلحق اقولك امتي يعني
- خلاص حصل خير
- خير أي وزفت أي ..... شكلي قدام المستر وحش وقدام الدرس كله وحش بسبب غبائك
- مخلاص يا ياسمين
- لا مش خلاص اما نخلص درس تروحي للمستر قبل ميمشي وتشرحيله الموضوع يا اما مش هكلمك تاني والله
- حاضر ممكن تهدي بق وتسمعي المستر وهو بيشرح

- خلاص اسكتي

كانت ياسمين منزعجة بسبب الموقف المحرج الذي اوقعتها فيه رغد بسبب غبائها.

انتهي الدرس وقبل ان يخرج المدرس من باب القاعة نادت عليه رغد:
مستر.....يمستر عماد

- نعم يرغد .... عايزة أي
- كنت بس عايزة أقول لحضرتك حاجة
- اتفضلي
- بصراحة ياسمين مكدبتش علي حضرتك انا فعلاً رنيت عليها قبل الدرس وقولتلها اني مش هعرف اجي علشان كنت تعبانة وضهري كان واجعني وبعد مقفلت بنص ساعة حسيت اني ضهري اتحسن فقولت اجي الحصة بدل متضيع عليا ...والحمد لله اني مضيعتهاش علشان حضرتك شرحت حاجات كتير فيها وحليت معانا كمان
- ولا يهمك يرغد حصل خير
- يعني حضرتك مش زعلان من ياسمين
- لا مش زعلان...بس ياريت بعد كدا اما تتعبي او متقدريش تيجي الحصة ياريت تبلغيني او تبلغي المشرف بتاعي او تقولي علي الجروب انك مش هتقدري تيجي علشان متحطيش صحبتك في موقف محرج زي ده تاني
- حاضر يمستر وعد مش هتتكرر تاني بس اهم حاجة متكونش زعلان من ياسمين
- مفيش حاجة يرغد
- ماشي يمستر شكراً

رحل المدرس وخرج من القاعة ورغد تلوح بيدها لياسمين لتأتي ليمشوا مع بعض

جاءت لها ياسمين وقالت لها: عملتي أي يفالحه

- صلحت الموقف
- ايوا عايزه اعرف عملتي أي وقولتي أي
- قولتله إني كنت تعبانة فعلاً ورنيت عليكي وقولتلك مش هقدر اجي علشان تعبانة وبعدها حسيت إني كويسة فقولت لازم احضر علشان الحصة متضعش عليا
- اه يعيني وانتي فالحة اووي
- مخلاص يست بق صلحت موقفك وقولتلك اسفه اعملك أي تاني
- متعمليش بس حرفياً كان شكلي وحش قدام القاعة كلها اما خبطتي وقولتي ينفع ادخل حرفياً كنت فنص هدومي
- معلش انا اسفههههه وحقك عليا ومش هتتكرر تاني
- اصرف فين اسفك ده
- اعملك أي يعني
- عايزة اكل شاورما
- ماشي يلا بينا بس معاكي فلوس
- لا وحياة أمك انتي اللي هتعزميني بسبب اللي عملتيه
- حسبي الله ونعم الوكيل يارتني مكنت رنيت عليكي وقولتلك إني مش جايه بدل منا بدفع فلوس
- مليش فيه يحببتي انتي اللي غلطتي يبق انتي اللي تستحملي نتيجة غلطتك وبعدين تعالي هنا ابوكي زعقلك لي...
- يبنتي علشان انا قولتله امبارح إني عليا درس واما شافني مروحتش سألني وقالي مروحتيش درسك لي قولتله مش قادرة قالي مفيش حاجة اسمها مش قادرة اتفضلي قومي البسي وروحي درسك بدل مخليكي تقعدي في البيت ومتخرجيش معانا بليل .... قولتله خلاص هقوم البس
- ماشيي...بس انتي مالك متمسكة بخروجة بليل لي مع إنك مش بتحبي الخروج مع عيلتك
- علشان هقابل محمود

- محمود مين
- ابن عمي يبنتي
- ايوا مش فاهمه بردوا تقابليه لي وتشوفيه لي
- اقولك بصراحة
- قولي يمصيبة
- انا بحب محمود من العيد اللي فات وكل ما يجي عندنا المح له بكلام حلو او حاجة وهو مش واخد باله
- هو في سنة كام
- تانية ثانوي عسكري
- يخربيتك ده أكبر منك بأربع سنين
- لا تلاته بس علشان هو داخل التعليم بدري
- اه ..... بس بردوا كبير
- يست عادي بق وانا بصراحة بحبه اوي يبت يا ياسمين حرفياً اما بلاقيه جاي يزور بابا هو وعمي ببق عايزة ارقص من الفرحة
- ماشي يست الله يسهله
- وانتي بق مفيش حد كدا ولا كدا
- لا يست انا محترمة ومتربية
- يعني انا اللي مش متربية
- ايوا
- الله يسامحك انا مش هرد عليكي
- خلاص متزعليش
- ماشي ... يلا نروح علي المطعم علشان نجيب شاورما
- يلا

توجه الإثنان الي المطعم ليأكلا ثم بعد ان انتهوا من الاكل عادت كل واحده لمنزلها

ذهبت ياسمين للمنزل ولم تجد اي شيء لتفعله فامسكت بهاتفها لتتصفح به ولكن لم تجد شئ يثير الانتباه فأغلقت هاتفها وذهبت الي النوم.

في الساعة السابعة صباحاً استقيظت ياسمين بمفردها دون ان تضبط المنبه وهمّت بالدخول للحمام لترتدي ملابس المدرسة وتذهب اليها... انتهت ياسمين من لبسها وكانت علي وشك النزول فلفت انتباهها ان اختها نائمة فتذكرت ياسمين ما فعلته اختها بها بالأمس وكيف ايقظتها من نومها بتلك الطريقة المستفزة

فأخذت هاتفها ووضعته تحت سريرها لتنتقم منها علي ما فعلته بالأمس ثم نزلت ياسمين مدرستها وانتهت من يومها الدراسي الممل وعادت الي المنزل واذا هي تفتح باب المنزل اذ تتفاجأ بأختها ملك تنظر لها وشعرها المنكوش الذي اذا كان وراءه مصدر للضوء كان ستصبح مثل (امنا الغولة)

- (ملك): انتي اللي اخدتي تليفوني
- (ياسمين): ايوا
- لي اخدتيه
- علشان اللي عملتيه امبارح
- أي اللي عملتوا
- إنك صحتيني اما دلقتي الماية الساقعة عليا وانتي عارفة كويس ان انا مش بحب كدا
- طيب معلش ممكن تديني تليفوني بق
- لا
- هقول لماما
- قوللها كدا كدا أمك عند ستك ومش هترجع غير علي بليل فا وريني بق مين اللي هيديكي التليفون
- طب اعملك أي وتديهوني
- تروقي الشقه النهارده مكاني

- لا انتي اتعبطتي لا طبعاً
- خلاص استني أمك بليل بق تبق تديهولك
- يووووه اووووف
- مع نفسك

كانت ياسمين مستمتعة اشد الاستمتاع من انها تنتقم لنفسها ولكن احنت لملك ولكن أيضاً لم تعطي لها هاتفها وظلت تزعجها حتي وافقت ملك علي ترتيب المنزل اليوم بدلاً ياسمين

انتهت ملك من ترتيب المنزل وقالت لياسمين: ادیني خلصت الترويق اهه هاتي بق

نظرت لها ياسمين نظرت انتصار وابتسمت لها ابتسامة استفزاز وقالت لملك: بصي هو بصراحة انا جعانة اووي

- نعم .... وحضرتك عايزة أي اسمالله
- عايزة اكل أي الغباء ده
- لا بتحلمي والله دنا جسمي واجعني ومش قادرة انزل اجيب أي حاجة من تحت وغير كدا مش معايا فلوس انزل اجبلك
- لا انا مقولتش إنك تنزلي تجبيلي حاجة
- اومال عايزة أي
- تقومي تطبخي
- نعم!!!!!!! .... وأنا مالي بالطبخ انتي اللي عليكي اساساً الطبخ النهارده انا مليش فيه

جاء في عقل ياسمين فكرة شيطانية لكي تجعل ملك تُنفذ ما تطلبه منها دون جدال

شغّلت ياسمين موسيقي تشبه صوت نغمة هاتفها وقالت لملك: استني ماما بترن

اوهمت ياسمين ملك بأنها تفتح المكالمة ثم قالت: الوو....ايوا يماما عاملة أي ....احنا كويسين اه ....اي ده هتباتي لي

برّقت ملك لياسمين من الصدمة الذي اخذتها وأدركت انها سوف تعمل كالعبيد عند ياسمين اليوم، ثم أكملت ياسمين محادثتها الوهمية: ستوا رايحين بيها المستشفى.... طيب ماشي سلميلي عليها وعلي خالتو....يلا سلام

- (ياسمين): اكيد سمعتي وفهمتي اننا هنبات النهارده لوحدنا
- اه سمعت
- يبق تعملي اللي بقولك عليه علي طول علشان تاخدي تليفونك ولو مش عايزة استني بق ماما بكرة تبق تديهولك
- اووووووووف دنتي باردة
- شكراً
- عايزة أي تاني يست زفتة
- مش هقول كتيرر قولتلك عايزة اكل ...جعاااااااانة يناس
- طيب عايزة تطفحي أي
- اسمها تاكلي أي حضرتك

نظرت ملك لياسمين نظرة غضب وقالت لها علي مضض: حضرتك يهانم عايزة تاكلي أي النهارده

اعتدلت ياسمين في جلستها وقالت لها بدلع وهي تلعب في خصلة من شعرها: والله مش عارفة بس نفسي رايحة علي الكشري بقالي كتير مكلتوش

تفاجأت ملك مما سمعته لأنهم لا يعرفون ان يطبخوا تلك الاكلات التي تتكون من أكثر من نوع

ولكن قبل ان تتحدث ملك أكملت ياسمين حديثها وقالت: ولا اقولك لا انا عايزة اكل اكله خفيفة علشان متخنش

ضحكت ملك ضحكة (تريقه)

- بصي خلاص انا قررت روحي اعمليلي مكرونة اسباجتي واعمليلي جمبها بانية
- حضرتك عايزة حاجة تاني
- متنسيش الشطة بس وحياة أمك
- انا قصدي عايزة حاجة تاني غير الاكل
- مش عارفة والله حسب مزاجي بق
- اووووووف

ذهبت ملك للمطبخ لتعد الاكل لتلك الشريرة التي تجلس بالخارج ..وتحدثت ملك مع نفسها في المطبخ من شدة غضبها: وحياة امك يا ياسمين ما هسيبك غير اما انتقم منك، بق انا اعملك انتي اكل لا وكمان بتتتنكي عليا.....ماشي اصبري عليا بس وربنا لافكرلك في حاجة تخليكي تلفي حوالين نفسك وهتشوفي

سمعت ياسمين معظم ما قالته ملك وهي تتحدث مع نفسها بالمطبخ: مش عايزة اسمع صوت هاااااه وياريت تنجزي علشان انا جعانة اووووي

لم ترد عليها ملك من شدة غضبها ولكن ياسمين كانت مستمتعة كثيراً من ذلك

واثناء اعداد ملك للطعام كانت ياسمين تتصفح في هاتفها، واثناء تصفها وجدت صورة تلك الشاب الذي لفت نظرها ..بدون وعي وجدت نفسها تفتح الصورة وتتأكد من انه ذلك الشاب وبعد ان تأكدت من انه هو.

وجدت عندما دخلت علي ملفه الشخصي صورة له مع بنت ولكنها شبّهت عليها وكانت متأكدة من انها لمحت تلك الفتاة من قبل.

ظلّت تفكر وتفكر واثناء ما كانت تفكر وجدت ياسمين ملك امامها تمسك بأطباق الطعام وتقول لها: امسكي كلي

- ماشي انتي مش هتاكلي ولا أي
- لا مش عايزة اكل
- لي
- مليش نفس يستي
- لا منتي لو مكلتيش معايا مش هاديكي التليفون
- اووووف خلاص هقوم اغرفلي واجي

حنّت ياسمين لملك وقررت ان تعطيها هاتفها بعد ان تأكل معها، انتهي الاثنان من تناول الطعام ثم قامت ملك بدون كلام تحمل الاطباق وتتجه بها الي المطبخ لكي تغسلها ...استعجبت ياسمين من ذلك ولكن لم تقل أي شيء.

وبعد ان انتهت ملك من غسل الأطباق جلست امام ياسمين وتقول لها بتعب: هاه بق فين تليفوني

- هتلاقيه تحت السرير

نهضت ملك مسرعة وكأنها نسيت تعبها. وجدت ملك هاتفها أسفل السرير واخذته وجلست امام ياسمين تتصفح هاتفها الذي لم تراه منذ خمس ساعات.

واثناء ما كان الاثنان يتصفحا هاتفهما وجدوا الباب يُطرق قامت ملك لتفتح الباب وإذا هي تتفاجأ من وجود أمها

- ماما انتي مش قولتي هتباتي
- مين اللي قالك كدا
- ياسمين قالتلي إنك هتباتي علشان ستوا تعبت واخدتوها المستشفى
- لا يهبلة دي كانت بتضحك عليك

ظهر الشر في عين ملك ونظرت لياسمين نظرة كلها شر.. وامسكت بالكتاب الذي كان بجانبها ورمته علي ياسمين

- اااااااااه ينعل غبائك يشيخه....حد يحدف كتاب علي حد
- دي اقل حاجة ممكن اعملهالك علي اللي عملتيه فيا من اول اليوم ده
- علشان تبقي تصحيني كويس بالماية الساقعة
- ماشييي هنشوف

بعد ان انتهي خناقهما عادت ياسمين لتصفح هاتفها وإذا بها عندما فتحت بصمة هاتفها ظهرت صورة ذلك الولد مع البنت، اخذت تُدقق ياسمين في ذلك البنت ولكن دون جدوي لم تعرفها ابداً.

ظلّت ياسمين تتصفح في ملف ذلك الولد، لم تكن تعلم لماذا تتصفح في ملفه الشخصي ولكن ظلّت تتصفح في صور ذلك الولد وتُدقق في ملامحه والذي لمحت اسمه وكان اسمه (بلال)، ملّت ياسمين من التصفح واغلقت هاتفها ونامت علي سريرها تنظر لسقف الغرفة في ملل

وإذ جاءتها حيلة لتعرف بها من تلك الفتاة الموجودة في الصورة مع بلال

فتحت ياسمين صورته مرة اخري ولاحظت شيء بين بلال والبنت كان يوجد شبه بينهما من الممكن ان يكونوا أقارب او اخوات.

ولكن الفكرة التي جاءت الي ياسمين بأن تسأل رغد عن ذلك البنت وبالفعل أرسلت ياسمين الصورة الي رغد لتسألها ان كانت تعرف تلك البنت ام لا وكان رد رغد: ايوا يبنتي اعرفها دي معانا في المدرسة

- بجد!!!!!!!
- اه والله
- طب هي في سنة كام
- قدنا يبنتي بس هي في الفصل اللي جمبنا
- منا قولت بردوا إني شوفتها قبل كدا ولمحتها كذا مرة
- اه.....هي عملت حاجة ولا أي

لم تعرف ياسمين كيف ترد علي سؤال رغد هل تقول لها انها كانت تتصفح صفحة تلك الولد الذي لا تعرفه ام تكذب عليها

قررت ياسمين ان تكذب علي رغد وتقول لها: لا دي صفحتها ظهرت قدامي مرة واحدة فقولت اسألك هي مين

- اه تمام.....طب ومين اللي متصورا معاه ده
- والله معرف يختي ممكن يكون قريبها علشان لو تلاحظي في شبه بينهم كبير وغير كدا هو حاطط ايده علي كتفها ف اكيد قريبها
- اوكي
- بقولك أي انتي جاية المدرسة بكرة
- اه ....وانتي
- اه جاية
- تمام

انتهت المحادثة بينهم علي ذلك وظلّت ياسمين تفكر في ذلك الولد وقررت انها سوف تُكلم اخته اولاً ثم بعد ذلك تستطيع ان تعرف كل شيء عن ذلك الولد

وتحدثت ياسمين مع رغد مرة اخري:

- رغد....انتي يبت
- عايزة أي يستي انتي التانية
- بقولك
- نعمممممم
- عايزين بكرة نبق نتعرف علي البنت دي
- انهه
- اللي بعتلك صورتها من شوية
- اهه.....لي انشالله

- عادي
- لا مش عادي
- يبنتي عادي صدقيني
- مش مصدقاكي بس هعديها .....وبعدين هنكلمها ازاي دي اساساً كل ما اشوفها الاقيها قاعدة لوحدها حتي في الحوش في الفسحة بلاقيها قاعدة تاكل لوحدها وماسكة الفوون
- عادي يستي، حرام نكلمها يعني ولا أي
- لا مش حرام بس قصدي اشمعنا البنت دي
- اصل حسيتها هادية غير العفاريت اللي معانا في المدرسة
- هادية أي بس ....

واكملت رغد وهي تضحك: يبنتي دي متوحدة 😂😂

- رغد بطلي تنمر عليها انتي متعرفيش أي ظروفها
- خلاص يست متزعليش بكره إن شاء الله نبق نكلمها واحنا في الفسحة

6- حب البدايات

كان عمر قد انتهي للتو من المرحلة الابتدائية، وبدء في الدخول في المرحلة الإعدادية.

بدء عمر الدروس الخصوصية في اول صفوف الاعدادية (الصف الأول) وكان عمر معروف بين أصدقائه وزملائه في الدروس او المدرسة بأنه ذكي ومستواه الدراسي ممتاز وحافظ عمر علي درجة الامتياز في كل صفوف المرحلة الابتدائية والاعدادية.

وبعد انتهاء الفصل الدراسي الأول ودخول عمر في بداية الفصل الدراسي الثاني

نزل عمر دروسه والذي كان في بيت أحد اقاربه فقد كان أحد اقاربه يعمل مدرس لمادة الرياضيات، والذي كان من المعتاد لدي عمر ان الدروس الخصوصية تتكون من مجموعة من الولاد والبنات وكان علي العادة، البنات يهتمون بشكلهم وملابسهم وان يظهروا دائما علي احسن صورة، والولاد علي عادتهم أيضاً فقد كانوا يتنوعوا في اللبس فمنهم من يأتي الي الدرس وهو يلبس لبس البيت العادي ومنهم من يأتي بلبس خروج ومنهم من يأتي بجلباب الصلاة عندما يكون الدرس بعد صلاة الجمعة كي يلفتوا انظار البنات ومنهم من كان يأتي وهو يرتدي سروال وبه تقطيعات (موضة) ومنهم من كان يأتي ايضاً وهو لم يستيقظ من النوم يأتي بشكله الفظيع وشعره الذي يشبه العفاريت (امنا الغولة) ولكن كان عمر علي طبيعته، لم يكن يحب عمر ان يظهر بشكل الولد الفظيع المريب او بشكل الولد الذي يلفت انظار البنات ويلفت انظار كل من حوله بل كان يحب البساطة وان يرتدي ملابس بسيطة لا يوجد بها اشكال مريبة او ألوان غريبة، كان يحب دائماً الألوان الهادئة مثل الأسود والكحلي ومشتقاته.

وكانت نهي زميلة عمر في الدرس كانت تشعر ناحية عمر بمشاعر حب رغم انهم في سن صغير. كانت نهي فتاة جميلة ذو بشرة بيضاء ووجه مدور وكانت سمينة قليلاً وكانت تتحدث كثيراً علي عكس عمر الذي كان يبقي طوال الدرس صامتاً لا يكلم احد الا اذا كلمه أحد. وكانت نهي تهتم بملابسها وشكلها علي عادة معظم البنات وخصوصاً في ذلك الدرس الذي يوجد فيه عمر، كانت تحاول ان ترتدي ملابس انيقة وعلي الموضة لكي تلفت انتباه عمر ولكن دون جدوي فقد كان عمر لم يتعرض لحالة حب ابداً من قبل ولم يشعر بمشاعر تجاه شخص.

وكانت نهي قد يئست من عمر وعدم استجابة عمر لها حتي فعلت شيء لكي تصل لعمر كان هو اول خطوة في انتهاء علاقة نهي وعمر قبل ان تبدأ من الأساس

كانت سما بنت خالة عمر تأخذ مع عمر في نفس المجموعة وكان عمر لا يطيقها بالمرة ولكن الخطوة التي اتخذتها نهي لتتقدم في علاقتها مع عمر هي ان تستعين بسما لتُقرب من عمر وهي بالفعل كانت اغبي خطوة من نهي لأن عمر كان لا يطيق سما فإذا جاء أحد من طرف سما ويطلب منه طلب الارتباط به فإنه بالفعل سيرفض.

واثناء ما كان الثلاثة في الدرس وكانت نهي تجلس بجانب سما، مالت نهي علي اذن سما تقول لها: ممكن تديني رقمك علشان عايزة اكلمك

- (سما): اكيد طبعاً

أعطت سما رقمها لنهي ثم بعد ان انتهوا من الدرس وذهب كل واحد الي منزله

وبالقرب من منتصف الليل اثناء ما كانت سما تذاكر سمعت صوت رسالة جديدة من هاتفها فأمسكت بالهاتف لتري من ارسل لها رسالة، وعندما فتحت الرسالة عرفت انها من نهي تقول لها: اهلا...عاملة أي..انا نهي

- اه ازيك يا نهي
- الحمدلله...معلش بكلمك في وقت متأخر

- لا ولا يهمك انا كدا كدا صاحية
- طيب تمام
- كنتي قولتيلي الصبح إنك عايزة تكلميني
- ايوا صح ....انا كنت عايزة اتعرف عليكي بس ونكون صحاب ونبق نيجي الدرس مع بعض ده لو مش هيضايقك

كانت نهي ذكية ولم توضح لها ماذا تريد بالتحديد وكانت تسير خطوة بخطوة

ردت عليها سما: لا لا مفيهاش مضايقة ولا حاجة

- اوكي....انتي اسمك سما أي
- سما محمد ...وانتي
- انا اسمي نهي احمد

طالت المحادثة بينهم كثيراً وكانت مملة وغير مفيدة ولكن قطع تلك المحادثة المملة هو سؤال نهي: سما هو انتي ارتبطي قبل كدا

- اه انا مرتبطة اصلاً يبنتي بس اوعي تقولي لحد

كانت سما مرتبطة بشخص أكبر منها (ضعف عمرها تقريباً) وكان يستغلها مادياً وكان يطلب منها هدايا بغير مناسبات وكان هو ذكي في ان يجعلها تحبه خصوصاً ان سنها صغير بالنسبة له وكان اسمه (مصطفي)

تعرفت سما علي مصطفي عندما كانت في منزل جدها والذي هم يسكنون فيه الان

كان مصطفي متزوج وعنده طفلين وكان يملك محل يبيع ويؤجر فيه العجلات الهوائية وكان مصطفي طويل ويعتبر علي الحافة بين السمنة والنحافة وكان ذو وجه طويل وكانت ملامحه عادية مثل سما

لم يكن مع مصطفي مؤهل عالي بل كان معه دبلوم صنايع. كان في البداية ان سما نزلت لمصطفي لتؤجر عجلة وكان مصطفي معجب بسما وقرر ان يأخذ رقمها وبالفعل طلب مصطفي من سما رقمها وهي لم تعارض بل اعطته رقمها لأنها

كانت تريد ان تُكلم أي ولد بهدف ان تتباهي امام اصدقائها بأنها تملك حبيب تُكلمه ويخاف عليها، كما كان ذلك الموضوع مُشتهر في ذلك الوقت بأن تتباهي البنات بأنهم يملكون احباب يخافون عليهم ويغارون عليهم بل كانوا يتنافسون مَن حبيبها أجمل من الثاني او أغني من الثاني.

دعونا نرجع الي المحادثة بين نهي وسما:

- (نهي): أي ده بجد ...مرتبطة بمين
- بواحد عندنا في الشارع
- اسمه أي
- مصطفي
- طب هو في سنة كام
- لا يبنتي ده مخلص اساساً
- اه عنده كام سنة يعني
- 23 سنة

انصدمت نهي عندما سمعت عمر مصطفي وهي تقول في صدمه: نعم!!!!!

- في أي
- هو أي اللي في أي ده أكبر منك يبنتي بحوالي 11 سنة ده قد عمرك مرتين اصلاً
- اه منا عارفة وفيها أي يعني طالما بنحب بعض
- حب أي بس اللي كدا ....هو بيحبك اصلاً
- اكيد يبنتي بيحبني

كانت سما تريد ان تثبت لنهي ان مصطفي يحبها فقررت ان تكذب عليها وتقول لها : بيحبني اووي اووي ده حتي جابلي هدية في عيد ميلادي.

وبالفعل كانت سما تكذب علي نهي لأنها منذ ان تعرفت علي مصطفي وهو لم يُهديها أي شي.

- (نهي) : اه ....الله يسهله يعم عقبالنا
- وانتي بق ارتبطي قبل كدا بحد ولا
- لا مرتبطش بحد لحد دلوقتي

قالت لها سما وهي تغمز : طب ودلوقتي مش معجبة بحد او بتحبي حد

قررت نهي انها لن تجاوبها بصراحة بأنها تحب ابن خالتها (عمر) وقررت ان تصبر حتي تعرف سما اكثر حتي تقول لها لكي تساعدها في ان تصل الي عمر وتعترف له بحبها.

سألت نهي سما سؤال لم تكن تظن انها ستصطدم بإجابه وكأنها اخذت صدمة كهربيه

- بقولك أي
- أي
- هو مصطفي ده بيكلم حد تاني عليكي
- اه
- نعم!!!!! وطب وانتي عاجبك الموضوع
- يبنتي مهو متجوز

شعرت نهي بأن الوقت والعالم قد توقف من حولها لبضع ثواني ثم ايقظها من ذلك التوقف الزمني صوت سما وهي تقول : هو متجوز من قبل ما يعرفني بس بعد متجوز قالي اني لفتّ نظرهُ ولو كان شافني الأول مكنش هيتجوز وكان هيستناني لحد مخلص تعليمي ويجي يتقدملي

- اه
- بس انا متاكدة انوا بيحبني

طبعاً كان مصطفي يحتال علي سما لأنها بالفعل مثل اداه يُحركها مصطفي بيده ويفعل بها ما يشاء وما يطلبه منها تُنفذه وان لم تُنفذ طلبه فكان يغضب عليها وكان يُمثل لها بأنه يبكي وانه يشرب السجاير كلما رفضت له طلبه.

طبعاً كانت سما صغيرة علي ان تُدرك ذلك الأشياء وكان مصطفي شخص محتال وغير أخلاقي وليس رجل من ناحيتين: الناحية الاولي هو انه خان زوجته وبيته واطفاله مقابل فتاه في منتصف عمره ليطلب منها المال او الهدايا وكان مصطفي جرئ او بالمصري (بجح) لأنه كان يطلب من سما الهدايا والمال دون أي مناسبة

فقد كانت سما تكذب علي والدتها وتقول لها بأنها تريد المال لحضور حصص اضافيه وكانت تعطي حق الحصص لمصطفي لكي لا يغضب منها.

وكانت كثيراً لا تدفع دروسها كلها وتعطي حق الدروس لمصطفي. فقد سيطر ذلك الحيوان عليها وعلي عقلها. تحليلي لمصطفي بأنه مريض نفسي يريد ان يتملك مراهقة لكي تصرف عليه بالرغم من ان حال مصطفي ميسوراً ويكسب كثيراً من محل ابيه الذي ورثه من جده.

سألت نهي سما سؤال غريب ولكن علي سما لم يكن غريب علي الاطلاق:

- بقولك .... هو مصطفي مخلف
- اه
- كمان
- اه يبنتي مخلف وعنده عيلين (ولد وبنت)
- لا بقولك أي انا هقفل لأني هيست من اللي قاعدة تقوليه ده الله يخربيتك جننتي امي منك لله
- ماشي يست عايزة حاجة
- لا شكراً يختي منحرمش منك فحاجة
- سلام

تعبت نهي من تلك الصدمات التي اخذتها اثناء حديثها مع سما لأنها لم تكن تتوقع انها هكذا وكانت نهي تُكلم نفسها في عقلها:

- طب ازاي هي كدا ....ومستحيل يكون الواد ده بيحبها اصل محدش متجوز هيحب عيلة صغيرة وممكن يكون سنها قريب من سن عياله كمان ....واكيد هو عايز منها حاجة يا إما فلوس يا إما عايزها هي

تعبت نهي من التفكير في موضوع (سما ومصطفي).

كانت سما تفكر في مصطفي وكيف هو يحبها ولكن كانت تفكر أيضاً في امر شغل بالها هو انه لماذا مصطفي لم يُهديها هدية عيد ميلادها الذي كان الشهر الماضي هل كان لا يعرف ولكن كيف فهو أرسل لها تهنئة بعيد ميلادها ولم يرسل لها هدايا ولم يتكلم في موضوعها من الأساس.

7- جُحر الثعبان

كانت سما تكلم مصطفي في الهاتف في احدي الأيام وكان مصطفي يتكلم معها في ان زوجته تتصنع المشكلات معه بدون سبب وتطلب منه ان يساعدها في اعمال المنزل عندما يرجع من عمله.

- سما: طيب هو انت مستحملها لي ....طالما انت بتقول انك مش طايقها وهي بتعمل مشكال معاك وخلاص من غير سبب طيب متطلقها وخلاص طالما هي مزعلاك وموحشة حياتك كدا
- مصطفي: علشان الطلاق مش زي منتي فاكره انوا سهل لا مش سهل ده لسه في فلوس كتيرة اووي هتدفع ليها وغير كدا العيال هيروحوا فين

كانت سما تقول له هكذا وتشجعه علي ان يُطلقها بسبب انها غيرانه منها وكان بالطبع مصطفي يكذب عليها في كل شيء يقوله لها لأنه يريد ان يوضح لسما انه لا يحب زوجته ويريد ان ينفصل ويبعد عنها لكي يكسب قلبها اكثر واكثر وعندما يطلب منها شيء لا ترفضه له وهذا ما كان يريده مصطفي من سما بالفعل.

- مصطفي هو انت بتحبني
- اكيد طبعاً لي بتسألي السؤال ده
- لا بسأل عادي علشان انا حاسة إنك بطلت تحبني
- لي بتقولي كدا بس
- علشان انت بصراحة عملت حركه رخمه معايا اووي
- عملت أي؟

- مش انا عيد ميلادي كان الشهر اللي فات
- ايوا
- اومال لي مجبتليش هديه مع إني جبتلك هديه في عيد ميلادك

كان مصطفي يُريد ان يقلب الموضوع ضدها وقال: انتي بتعايريني يعني ولا أي قصدك بكلامك ده .....وعلي فكرة بق لو انتي فاكره ان الحب بالهدايا وكدا فنتي غلطانة لان الحب عمره مكان بالهدايا

- علي فكرة انا مش بعايرك ولا حاجة وعارفة ان الحب مش بالهدايا بس انت مجبتليش هدية لي عايزة اعرف السبب

أدرك مصطفي انه في موضع احراج وهو لم يتوقع ان تسأله تلك السؤال، لم يكن مصطفي يعرف ماذا يرد عليها ولكن قال لها: سما انتي عاوزه أي دلوقتي

- عايزة اعرف انت لي مجبتليش هديه في عيد ميلادي يمصطفي
- علشان مكنتش عارف اجبلك أي
- نعم!!!!
- أي
- انت بتقول أي يمصطفي
- بقول اللي شوفتيه
- انت بارد علي فكرة ورخم
- لي
- علشان انت ردك مستفز اووي بصراحة
- لي ردي مالوا
- علشان انت بترد انك مكنتش عارف تجبلي أي
- ايوا ما دي الحقيقة
- حقيقة أي بس ....انت عارف انا قعدت افكر قد أي علشان اجبلك هديتك وعارف قد أي لفيت علشان ادورلك علي حاجات كويسة اجبهالك..

- هو أي طريقة كلامك دي
- مالها طريقة كلامي ولا علشان بتكلم بصدق فا مش عاجبك
- لا مش عاجبني علشان انتي بتتكلمي بطريقة اكنك بتعايريني بيها
- لا مش بعايرك ولا عمري فيوم هعايرك بس انت غريب وردك مستفز ..ازاي يعني مكنتش عارف تجبلي أي
- ايوا يبنتي اومال اكدب عليكي يعني
- لا متكدبش
- اومال اعمل أي
- هو أي اللي اعمل أي انا بجد مبقتش فاهماك يعني انا لو مكان مراتك مكنتش هتجبلها بردوا
- لا هجبلها
- اومال اشمعنا انا
- علشان هي انا عارف هي عايزة أي
- والسنيورة هتكون عايزة أي غير اللي انا هعوزوا يعني
- مثلاً بتكون عايزة حاجات في البيت او حاجات عايزاها للمطبخ لكن انتي معرفش انتي بتحبي أي
- مصطفي انت بتتكلم بجد ولا بتهزر
- لا بتكلم جد
- يبني انت بارد، يعني انا بصراحة اتخنقت انا هروح انام ...سلام

حاول مصطفي الاتصال عليها لكي يضحك عليها بأي كلمة ولكن سما أغلقت هاتفها ونامت وكانت نائمه وكادت ان تنفجر من الغيظ بسبب الرد المستفز الذي قاله مصطفي، وبالطبع كان مصطفي لم يُفكر ابداً في انها ممكن ان تسأله عن هديه عيد ميلادها لأنه كان يظن انها ستكون محروجة وهي تسأله تلك السؤال ولكن كانت سما تُكلمه بكل بصراحة.

كان مصطفي يفكر في ان يكمل معها او ان يتركها ويذهب الي فتاة اخري لكي يوهمها بأنه يحبها ويطلب منها المال والهدايا ولكنه كان خائف من ان يترك سما بسبب انها ممكن ان تفضحه وتحكي لأهلها انه كان يطلب منها المال والهدايا ولذلك قرر مصطفي ان يُكلمها في صباح الغد ويضحك عليها بكلامه لكي لا تغضب منه.

وبالفعل رن مصطفي علي سما في الصباح:

- أي القمر زعلان لي
- متبطل استعباط علي فكرة انا بعرف استعبط كويس
- يستي أهدي بس
- منا هاديه اهه
- طيب انتي عايزة أي وانا اعملهولك
- مش عايزة حاجة يمصطفي
- متفشيش بق
- لا انا عادي اهه
- طيب انتي عاوزه أي
- عايزاك تقدرني وخلاص ماشي
- ماشي يستي ....ليكي عندي احلي هدية بس اصبري

ارادت سما ان تمزح معه وتضايقه فقالت:

- اوعي تكون هتديني عجلة 😁
- دنتي رايقة وبتتريقي كمان
- لا والله بس بهزر معاك
- ماشي يستي انا هقفل علشان افطر ماشي ....ومتنسيش تفطري
- حاضر ...يلا باي

استطاع مصطفي كعادته ان يضحك علي سما ويأكل بعقلها حلاوة بكلامه كما يفعل كل مرة وكانت ايضاً ككل مرة سما تُصدقه وتتخطي الموضوع لظنها بأنه سوف يتركها اذا ظلت غاضبة منه او اذا لم تنفذ أي طلب يطلبه منها مصطفي.

لا اعلم لماذا الحب هو الهبة الوحيدة من الله الذي اذا اصابت الشخص سواء كان راجل او امرأة فإن ذلك الشخص يُصاب بالعمي المؤقت لأن عندما يحب الرجل امرأة او العكس فإنه لا ينظر الي عيوبه/عيوبها ابداً ولا ينظر الي الأفعال السيئة الذي يفعلها والذي ممكن ان تكون تلك الأفعال السيئة تؤذي الطرف الأخر بشدة وتجعله يعاني من الم نفسي بعد انتهاء العلاقة فتكون تلك العلاقة مجرد منشار كهربائي يُقطّع النفس ويؤذيها بشدة.

قد يظن جميع الذي يقرأ كلامي هذا انني أُبالغ بأنني شبهت العلاقة المؤذية او التي يكون الطرفين فيها غير سويين نفسياً بأنها مثل المنشار الذي يجرح الخشب ويظل يجرحه هكذا حتي يقطع الشجرة بأكملها وهكذا بالفعل العلاقات المؤذية او مثل ما نُسميها في مصر (علاقات توكسيك) فهذا النوع من العلاقات يكون فيها الطرفين غير سويين نفسياً ويكون طرف يظن نفسه محور الكون ويكون الطرف الاخر يحبه بشده ويريد ان يتملكه ولا احد يُشاركه فيه حتي عائلته.

وقما قرأت في كُتب علم النفس ان هذا النوع من العلاقات يكون مؤذي للإنسان جداً حيث انه بمجرد الانفصال عن ذلك الشخص الذي اعتدت عليه في يومك يصبح يومك ممل جداً وبطيء بشكل غير طبيعي ولا تجد أي شيء لتفعله لأن في ذلك الوقت كنت تُكلم ذلك الشخص.

وصنف علماء النفس الأشخاص الذين خرجوا من ذلك النوع من العلاقات الي نوعين؛ النوع الأول ان الشخص يُدرك بأن عليه التطوير من نفسه بصدق وليس لمجرد مده قصيرة فقط.

وذلك الشخص الذي يُدرك ان عليه التطوير من نفسه يبدأ في التعلم وينمو عنده حب التعلم في أي مجال حتي يكون مميزاً وملفتاً في وسط الجموع. لا أعني ان

يكون ملفتاً كشخص شكلة جميل ولكن كشخص ذكي ويملك سرعة بديهة ويعرف كيف يتعامل مع الناس ويُخاطب كل شخص علي حجم عقله.

ومن المستحيل ذلك الشخص ان يثق في أي شيء علي الإطلاق إلا بنسبة صغيرة لا تتجاوز ال 1%

واذا وثق في شخص يكون ذلك الشخص بالنسبة له مخزن اسراره ويكون مطمئن له بنسبة 100%

وذلك الشخص نتيجة لما تعلمه يكون هادئ جداً ومتزن نفسياً ولا يحب الضوضاء ويحب الوحدة والهدوء بشكل مرعب ويكون عنده خلفية عن طريقة تفكير الشخص الذي امامه بمجرد الحديث معه لدقائق.

هذه هي مميزات الشخصية الذي تعلمت دعوني أقول لكم عيوبها؛ عيوب تلك الشخصية انه لا يَقدر ان يحب مرة اخري لأن نفسه ظلت عالقة بالشخص الذي كان مرتبط به ولا يعرف ذلك الشخص ان يعبر عن مشاعرة بصدق ويكون جاد في معظم الأوقات لا يري الناس ابتسامته او ضحكته إلا الأشخاص المقربين منة فقط، وعندما يراه الناس لأول مرة يظنون انه متكبر ومغرور.

دعونا نحكي عن النوع الثاني من الأشخاص الذين يخرجوا من العلاقات المؤذية يكون ذلك الشخص عندما يخرج من علاقة مؤذية يُدرك انه ظُلم وان الطرف الاخر ظلمه ولا بد ان ينتقم منه ويؤذيه، وبالطبع هذا النوع من الأشخاص لا بد ان يكون بجانبهم اشخاص سويين نفسيين لكي يلحقوهم قبل فعل أي شيء لأن لو احاط ذلك الشخص اشخاص غير سويين نفسياً او يملكون عقد تجاه أنفسهم فإنهم بذلك يُدمروا ذلك الشخص.

يعيش ذلك الشخص دائما دور الضحية الذي سُلب منها حياتها كما يظن ولكن اذا كان بجانب ذلك الشخص شخص جيد وناضج وسوي نفسياً ويتحمل أي ردة فعل منه فإنه يستطيع ان يحول ذلك الشخص الذي يعيش دور الضحية الي شخص يفهم في الناس ويعرف كيف يتحكم في مشاعره وان لا يظهر مشاعره إلا للأشخاص

الذي يثق بهم فقط وليس لأي شخص غريب. اعلم ان ذلك امراً مستحيل علي الفتيات وسهل الي حدٍ ما بالنسبة للرجال. لا أُعيب في الفتيات لأن قلب الفتاة ومشاعر الفتاة تختلف كثيراً عن قلب ومشاعر الرجل.

فالفتاة في مجتمعنا العربي تستطيع ان تُعبر عن مشاعرها ولا يوجد أي شيء محرج في ان تحكي مشاعرها ولكن الأمر يختلف كثيراً عند الرجل.

فالرجل في مجتمعنا العربي يكون مُحرماً عليه ان يحكي لأي شخص عن مشاعره لأنهم يعتقدون ان ذلك يُقلل من رجولته وهذا امر خطأ بنسبة (مليون%)

فعندما يكتم الرجل مشاعره ولا يَحكيها لأحد فإنه يتولد عِنده نوع من القسوة والخشونة في افعاله.

دعوني احكي لكم قصة تشرح لكم الفقرة السابقة. كان هناك ولد اسمه (ص) وبنت اسمها (س). كانت س تأخذ في الدرس الذي يأخذ فيه ص وكانت س تحب ص بل تعشقه عشق الجنون. وكان ص لا يعلم بأن س تحبه فهو لم يكن يعلم من الأساس بأنها موجودة معه في نفس الدرس. فكرت س كيف تجعل ص يأخذ باله منها وان تعترف له بحبها. فكانت صاحبة س تحب صاحب ص وكانوا يتكلموا مع بعضهم وعندما علمت س بذلك قالت س لصديقتها بأن تقول لصديق ص بأن س تحب صديقه. وبالفعل قال صديق ص الي ص بأن س تحبه وكان ص لم يكن يُحبها ولم يتعرفوا علي بعض. فقرر س و ص ان يتكلموا كأصدقاء ثم بعد ذلك تتطور مرحلتهم الي الارتباط وبالفعل ظل الاثنان يتكلموا مع بعضهم يوم واحد فقط حتي اعترفت س الي ص بأنها تحبه منذ فترة وقال لها ص بأنه يُحبها. لم يكن ص يحب س الحب الصادق بل كان ص شخص غير سوي نفسياً وملئ بالعقد مثل عقدة النرجسية وعقدة المبتز العاطفي وعقد كثيرة لا تُعد. كان ص يحب شكل وجسم س وليس روحها وقلبها فقد كان يحبها لكي يتباها بأن س ذو الجسم والشكل الجميل تحبه فقد كانت س تتميز عن اقرانها الذي في عمرها بأنها كانت محجبة ذو جسم

منحوت كما يقولون بالمصري وكانت تتميز بأنها كانت جميلة جداً فقد كان كل من ينظر لها يقول انها متزوجة او انهت تعليمها.

ظل س و ص يتحدثوا مع بعضهم وكان ص يبتذ س عاطفياً فقد كانت س فتاة محترمة ومهذبة جداً وكان ص يُحدثها في أمور المتزوجين علي كلامه بأنه سوف يتزوجها في المستقبل لكي تقبل بأن يتحدث معها في ذلك المواضيع وبالفعل بدء الاثنان يتحدثان في ذلك المواضيع حتي قال لها ص في يوم انه يريد ان يُقبّلها دليل علي حبه لها. هي رفضت رفضاً قاطع في اول الأمر ولكن ظل يُلح عليها حتي وافقت وقال ص الي س بأنه سوف ينتظرها عند مدخل الدرس لكي يُقبّلها. قالت له س بأنها موافقة ولكنها كانت تقول له هكذا لكي لا يُلح عليها وعندما جاء يوم الدرس تعمدت س ان تذهب الي الدرس قبل معاده بنصف ساعة لكي لا تُقابل ص في مدخل الدرس وعندما يسألها ص لماذا لم تنتظره تقول له بأنها انتظرته في المدخل ولم يأتي ولذلك دخلت الدرس لكي لا يشك بها احد وبالفعل نجحت خطة س بنسبة 100% وكان ص لا يَغيرعلي س لأنه لم يكن يحبها من الأساس وكان قد عرّفها علي أصحابه وعرّف أصحابه عليها وكان بين أصحابه ذلك شخص دعونا ان نسميه(X) كان X صديق ل (ص) وكان ص عرّف X علي س

وكان X كما يقول أصدقائه عليه بأنه ذكي وممتاز في دراسته وكان X في ذلك الوقت مهتم جداً بمجال علم النفس والتحليل النفسي.

وبالفعل تعرف X علي س وأُعجب بها بسبب شكلها وجمالها ولكنه لم يُخبر احداً بذلك ولكن عندما تعرّف X علي س اكثر شعر بأنه يحمل بداخله مشاعر اخوية وليس حب وان اعجابه بها كان مجرد لشكلها وجسمها الممشوق.

حكي ص لX ان س كانت تريد قبلة منه وهو لم يريد ذلك، في الأول صدّق X ما قاله ص ولكن عندما كان X يتحدث مع س اخبرته بأن ص كان يريد ان يقبلها

دعونا نعطي القاب لذلك الأشخاص، نفرض ان س تُسمي ليلي و ص يُسمي احمد و X يُسمي علي.

- (ليلي): ولا اقولك على حاجة بس تحلف إنك متقولش حاجة لأحمد
- قولي يستي متخفيش
- لا احلف الأول
- والله مش هقول حاجة لحد
- ماشي....احمد كان عايز يبوسني
- احلفي
- والله

لم يُصدِّق علي ليلي لأن احمد حكي له نفس الموضوع ولكن بالعكس فظن علي ان ليلي تكذب علية فقال لها:

- كدابة صح
- لا والله مش بكدب
- طب وريني كدا الشات اللي قالك فيه كدا
- لا ده كان ريكورد استني هبعتهولك
- ماشي

وبالفعل أرسلت ليلي التسجيل الصوتي الي علي وبالفعل ليلي كانت صادقة و احمد كان يكذب عليه، لم يعلم علي لماذا احمد كذّب عليه خصوصاً ان علي لا يحب الدخول في تفاصيل الناس ولكن ضميره لم يسمح له بأن يُخبي علي ليلي ما قاله له احمد: - ليلي اقولك علي حاجة بس متقوليش لأحمد نهائي هاااه

- ماشي قول ...والله مش هقول لأحمد أي حاجة

أرسل علي الي ليلي صورة لمحادثته مع احمد عندما كان يحكي له بأن ليلي طلبت منه ان يُقبلها

- أي ده!!!!!!!!!
- والله انا مكنتش عايز اقولك علشان اكيد هتزعلي وممكن تشكي فيا إني انا بخرب بينكوا بس مقدرتش الصراحة مقولكيش

- طب هو لي قالك كدا واشمعنا وصلهالك بطريقة إني مش محترمة وبنت شمال
- معرفش والله بس انا علي حسب معرفتي بيكي بقولك إنك محترمة وهو بس اللي فيه حاجة
- حاجة زي أي
- معرفش والله
- مش انت قولتلي إنك بتقرأ علم نفس وفاهم فيه
- اه
- طيب متقولي هو ليه عمل كدا يعني تحللي شخصيته
- بس اما أقول مش هتزعلي صح
- لا مش هزعل

كان علي يوجد به عيب انه لا يعرف كيف يُمهّد المواضيع عندما يحكيها فقد كان كلامه كله صريح لا يهمه اذا كان كلامه يجرح الشخص الذي امامه ام لا ولكنه كان يتميز بصراحته في كلامه، قال لها علي:

- بصي هو بصراحة كدا هو وصلّي المعلومة بإنك اللي طلبتي منه كدا وهو رفض علشان هو مش بيحب كدا
- لا والله العظيم كداب انا عمري مطلب من حد كدا
- ايوا منا عارف بس انا معرفش هو لي قالي كدا ووصلهالي بالطريقة دي ..بس في علم النفس ان الشخص اللي بيكدب علشان يبين للناس انوا شخص نضيف من جواه يبق معقد
- يعني أي معقد ممكن تفهمني اكتر
- يعني عنده عقده نفسية
- قصدك تروما
- ايوا يعني تروما ... فالعقدة اللي عند احمد هي عقدة انوا نرجسي يعني بيحب يظهر للناس انوا أحسن واحد في الدنيا ودايماً تلاقيه بيمدح في نفسه حتي لو

بالكدب ...ودايماً هتلاقيه مش بيعترف بغلطه او مش بيحب يغلّط نفسه وبيغلّط اللي قدامه كتيرر اووي حتي من غير سبب ... ولو دخل علاقة مع شخص هيسبب للشخص ده ضرر نفسي وهيفضل مأثر فيه علي طول

- امممممممم
- امممم أي
- لا مفيش حاجة....انا هنام علشان بنام علي نفسي

كان علي متأكد من انهه صدمها صدمة عمرها فقد كانت ليلي تحب احمد كثيراً بل كانت تعشقه بالمعني وكان علي متأكد من ان ليلي حزينة الان وليس بعيداً ايضاً انها تبكي الان، لم يعلم علي ماذا يفعل لكي يُخفف عنها المها، لأنه كان يعرف ان ليلي شخصية حساسة وكان يعلم ايضاً إن من اصعب الألآم الم الصدمة في الحبيب فهذا الألم يشبه الخنجر الذي يطعن الجسد، فهو كذلك بالفعل،

- بت ..... بت .... انتي يوليه
- أي يبني في أي
- أي منمتيش لي
- كنت هنام بس انت بعت رسالة
- انا؟؟؟؟
- ايوا يبني منت لسه باعت اهه
- لا دي ايدي اللي بعتت مش انا
- والله
- اه وربنا 😔
- شكلك فاضي ورايق وانا بصراحة عايزة انام
- يجدع عايزة تنامي بردوا 😉
- ايوا يبني والله ....مش مصدق لي اني عايزة انام المفروض ان الساعة واحده بليل والمفروض انام

- والله ده علي أساس ان امي اللي كانت سهرانة بتتكلم معايا امبارح لحد الصبح صح
- معلش بق عايزة انام والله
- بطلي كدب هتولعي من كدبك ده
- كدبت فين يبني
- عايزاني اسيبك تنامي علشان انتي كدابة ومش هتنامي وهتفضلي تفكري في كلامي وتعيطي لحد الصبح وبعد كدا تنامي وانتي معيطة وتصحي تلاقي عينك منفوخة من العياط وتبقي شبه العفريته

- كان علي يتميز ايضاً بخفة دمه ولكنه كان (رخم في بعض الأوقات) وكان قادراً علي ان يجعل أي شخص حزين يجعله يضحك معه وينسي لماذا كان حزين ولماذا كان يبكي

- نعم!!!!!!، عفريته أي يحيوان انت
- بطلي شتيمة يوليه
- منت اللي شتمت الأول وقولت عفريت
- ايوا منا مغلطتش
- بردوا!!!!!!، يبني هشتم تاني
- لي بس، منا فعلاً مغلطتش لو نمتي معيطة وصحيتي هتلاقي عينك منفوخه وتحتها اسود يعني هتبقي شبه الشمامين يا ليلي 😂😂
- 😳يعني هبق شمامة
- ايوا لو نمتي معيطة
- طيب ماشي سبني انام بق
- لا مهو انا مش هسيبك
- يعلي بطل رخامة بق، سبني انام علشان خاطري
- لاااااااااااا😁😁

- طيب انت عاوز أي وانا اعملهولك بس تسبني انام علشان انا مش قادرة وعايزة انام
- يبت بطلي كدب انتي مش عاوزة تنامي انتي عاوزة تقفلي علشان تعيطي إن مكنش كمان بتعيطي دلوقتي وانتي بتكلميني
- وانت عرفت منين اني بعيط .....ولا لتكون مركب كاميرا في اوضتي او تكون مهكر الكاميرا بتاعت تليفوني وشايفني منها انا عارفاك قرد وتعرف تعملها
- ايوا اعرف اعملها 😉
- بتغمز لي يحيوان
- بطلي شتيمة
- طيب
- بصي من الأخر مش هسيبك تنامي وانتي معيطة فا حتي لو خبطتي دماغك في الحيط مش هسيبك بردوا
- طيب انت عرفت منين اني بعيط
- قومي اغسلي وشك الأول من العياط وبعد كدا تعالي نتكلم
- حاضر

قامت ليلي الي الحمام لغسل وجهها وتنشيفه وعندما كتبت له بأنها غسلت وجهها كان علي لم يري الرسالة فظنت انه نام لكنها لم تُكمل خمس دقائق لغسل وجهها ولكن كان عمر يبحث عن بطنه ويبحث في الثلاجة علي أي شيء يأكله ولم يجد شيء سريع التحضير سوي الجبنة فقام بإعداد سندويتش جبنة ثم امسك هاتفه ليجد بأن ليلي أرسلت له رسالة منذ عشر دقائق

- معلش كنت بعملي سندويتش
- أي يبني افتكرتك نمت ...انت دايماً كدا همك علي بطنك
- منا جعان اعملك أي يعني ....وبعدين انام ازاي واسيب القمر اللي قاعد يعيط ازاي

- بس ياض بطل معاكسة علشان مضربكش

أراد علي ان يمزح معها اكتر: لي بس متسبيني اعاكس القمر

- يبني بس بق وشي بيحمر اما حد يعاكسني
- طيب يختي ممكن اعرف بق كنتي بتعيطي لي
- قبل مقول حاجة انت عرفت منين إني كنت بعيط
- احنا بقالنا قد أي بنتكلم
- حوالي شهر
- طيب يبنتي عيب عليكي قولتلك قبل كدا ان بعرف الناس بسرعة اووي وبعرف احلل شخصيتهم واعرف هما ممكن يزعلوا امتي ويفرحوا امتي
- بس مش للدرجه دي، ده امي اساساً مستحيل تعرف إني بعيط
- يبنتي عيب عليكي انتي مستقلة بيا!!!!!
- لا والله ابداً بس مستغربة انت عرفت ازاي
- أي خدمه...بس فكك دلوقتي انا عرفت ازاي انا كنت عايز اعرف انتي كنتي بتعيطي لي
- علشان انا اتصدمت من اللي شوفته انت فاهم يعني أي حد انت بتحبه اووي يقول عليك كدا لحد غريب هو اه انت مش غريب بس انت اكيد فاهم صح
- ايوا كملي
- يعني انا مش عارفة هو قال كدا لي وقالك لي اساساً مش المفروض دي حاجة ما بنا المفروض انوا ميقولش لحد صح
- ايوا صح
- وانا والله قولتلك مش علشان حاجة ولا علشان في دماغي حاجة انا قولتلك علشان احنا أصحاب وكدا وحسيت إني عايزة اقولك
- لحظة.....هو انتي قولتي لصحابك كلهم ان احمد طلب منك كدا؟
- اه

- اه أي بس انتي عبيطة يا ليلي ازاي تقوليلهم حاجة زي كدا اصلاً، غلط اووي اللي عملتيه
- يبني عادي مفهاش حاجة
- لا فيها كتير
- مش فاهمة
- يعني مينفعش تقولي لحد حاجة حصلت ما بنكوا زي دي علشان غلط وانتي متضمنيش دماغ صحابك ممكن حد منهم يطلّع عليكي سُمعة مش كويسة ويحور في الكلام صح ولا أي
- ايوا كلامك صح فعلاً
- طيب نصيحة من اخوكي متقوليش لحد تاني، ولو عايزة تحكي لحد اللي بيحصل ما بينكوا فيكون شخص واحد بس وتكوني واثقة فيه ثقة عمياء ومش بقولك انا هاه
- تمام بس انا هموت واعرف هو قالك لي كدا
- بصي انا معرفش هو قالي لي كدا بصراحة
- هو ممكن يكون قال لصحابوا الباقيين صح
- ممكن اه وممكن لا
- طيب متسأله علشان خاطري
- حاضر

خرج علي من محادثة ليلي وضغط علي محادثة احمد وقال له: ولا هو انت قولت لحد تاني ان ليلي طلبت منك انك تبوسها ولا.

لم يرد احمد من الواضح ان هاتفه مقفول، ولكن بعد مرور دقيقة انتبه علي الي رسالة مُرسلة له من احمد يقول: بتسأل لي في حاجة ولا أي

- لا يعم بسأل عادي
- طيب.. عمتاً انا قولت لصحابي عادي دي حاجة ما بنا عادية

- امممممم... طيب هو مش المفروض الكلام ده مبينكوا ولا أي المفروض مينفعش حد يعرفه صح؟
- يعم عادي، كدا كدا اما طلبت مني كدا انا بصتلها بصه استحقار، وقلّت في نظري جامد
- اه، طيب مفكرتش تسألها هي لي طلبت من كدا
- لا مش عايز اسألها علشان هتفضل تقولي انه طلب عادي وبصراحة بق يسطا بيني وبينك انا هسيبها علشان متشرفش ان بنت زي دي تكون حبيبتي

غضب علي من كلامه جداً فكيف يقول علي فتاة هكذا، ويقول علي لسانها كلام هكذا، وقد صغر احمد في نظر علي كثيراً بسبب الذي قاله علي ليلي.

لم يعرف علي ماذا يقول الي ليلي هل يقول لها كل ما قاله له احمد ام يكذب عليها ويقول لها اي حجة لأنه اذا قال لها الحقيقة فإنه بذلك يقضي عليها تماماً وكأنه اطلق عليها رصاصة من قناصة لان ذلك الكلام الذي قاله احمد علي ليلي قادراً علي ان يجعل ليلي تنتحر، لأن ذلك سوف يهز ثقتها بنفسها وسوف تحزن علي نفسها وعلي الشخص الذي احبته وقال عليها هكذا.

وبالفعل قرر علي ان يكذب علي ليلي وقال لها:

- ليلي
- أي
- انا سألت احمد وقالي انا قولت لصحابي عادي
- ينهار اسود!!!!!
- أي
- هو أي اللي أي ازاي يقول عليا كدا لصحابه يعني انا كدا فنظر صحابه بنت مش محترمه صح

أراد علي ان يخفف عليها وقال لها: متبصيش للموضوع من الناحية دي

- هو أي اللي مبصلوش من الناحية دي .. البنت ملهاش غير سمعتها اكيد انت عارف حاجة زي كدا صح
- ايوا عارف اكيد بس اديله فرصة تانية ممكن يكون قال كدا في الكلام مكنش مخطط يعني انوا يقول كدا
- ممكن
- خلاص سيبينا من الرغي ده كله
- طيب
- انتي بتعملي اي
- قاعدة مش بعمل حاجة ....وانت
- قاعد بأكل
- أي يبني انت مش بتشبع يخربيتك 😂😂
- في أي يست انتي يعني اموت وماكلش
- لا ابداً بعد الشرعليك يحبيبي، كنت عايزه اقولك حاجة
- قولي
- انت بصراحة كبرت فنظري اما مسبتنيش انام وكنت عارف ان هعيط
- عادي يست احنا أصحاب
- لا بجد والله انت بصراحة حسستني إني بق ليا اخ كبير مع إنك كان ممكن تقول مليش دعوة بيها انشالله تعيط او تتفلق انا مليش دعوة لكن انت معملتش كدا ومردتش تسبني وانا بعيط ومسبتنيش غير اما بطلت عياط واحنا مش صحاب لا احنا اخوات واخوات اووي كمان
- بت انا بتأثر بالكلام الحلو ده وعيني بتدمع 😢
- يبني نفسي اشوفك بتتكلم جد لمده دقيقة حتي
- بتكلم جد بس مع الناس اللي اول مرة اعرفهم لكن احنا بقينا عيلة ولا أي يمزة
- مزة!!!

- اه مزة وستين مزة ويبق احول اللي ميقولش عليكي مزة
- حبيبي♡، قولي بق عامل أي مع ياسمين

نعم كما أدركتم الان ان (علي) هو (عمر) فقد كنت حابب أوضح لكم كيف تغير عمر وأصبح ذلك الشخص الذي قرأتم عنه في السطور السابقة فقد أصبح عمر شخصاً مختلفاً غير الذي كان عليه من سنتين

8-اللقاء الأول

في صباح اليوم نهضت ياسمين وهي متحمسة للذهاب الي المدرسة لكي تتعرف علي اخت الولد الذي اعجبها (بلال) انتهت ياسمين من لبسها واخذت حقيبة المدرسة واتجهت الي بيت رغد لكي يذهبا معاً الي المدرسة وكالمعتاد كانت ياسمين تنتظر رغد تحت منزلها لكي تُجهز نفسها لأنها كالمعتاد تصحي متأخر

- أي يبنتي متنجزي كل ده بتلبسي
- يستي بلبس اهه قربت أخلّص ...انتي فين اساساً
- انا تحت بيتك يباردة من ربع ساعة
- احلفي
- اه والله ممكن تخلصي بق علشان انا زهقت وتعبت من الوقفة دي
- ماشي انا هسرح شعري اهه والبس الكوتش وانزلك علي طول
- يخربيت اهلك لسه هتسرحي شعرك ...دنتي بتقعدي سنة عقبال ما تسلكيه بس
- قصدك أي بالكلام ده يحيوانه
- مقصدش حاجة يستي
- كدابة ...قولي قصدك أي
- بت بطلي رغي ...والله العظيم يرغد لو منزلتيش في خلال خمس دقايق لأمشي واسيبك
- تقدري تمشي من غيري

- اه أقدر امشي من غيرك علي الأقل احسن من اني اتهزق من المديرة
- يستي عادي
- اه منتي مهزقة متعودة علي التهزيق كل يوم من المديرة لكن انا مش مهزقة زيك
- علي فكرة خلي بالك إنك بتجرحي مشاعري باللي بتقوليه ده
- اغبطي دماغك في الحيط لو مش عجبك
- لا ابداً عاجبني هو انا أقدر أقول غير كدا
- طيب خلصتي تسريح شعرك ولا لسه
- لا لسه بس قربت أخلصه اهو
- ماشي ...بقولك أي
- أي
- احنا علي اتفقنا من امبارح اننا هنتعرف علي البت دي
- انهو
- يبنتي اللي وريتلك صورتها امبارح بليل اللي كانت متصورة مع ولد
- اه ....ايوا يبنتي نبق نكلمها في الفسحة او لو لقيناها قبل طابور المدرسة نكلمها
- يشيخه اتنيلي ده احنا يبق ربنا بيحبنا اووي لو لحقنا الطابور اساساً
- لي يبنتي دي الساعة لسه 8 إلا عشرة
- اه يختي والطابور بيبدء 8 إلا ربع اساساً وانتي عقبال ما تنزلي هتكون 8 وعقبال ما نروح كمان مش بعيد تكون 8 ونص
- لا يستي مش للدرجادي اتفألي خير بس ومتخفيش رغد معاكي
- مهو ده اللي مخوفني انك معايا
- يحيوانه يجزمه
- هاه خلصتي ولا يزفته
- خلصت شعري اهه وهلبس الكوتش ونازله
- طيب اقفلي بق ودقيقة والاقيكي قدامي تحت ومتتأخريش

- حاضر ....سلام

وبالفعل بعد دقائق نزلت رغد الي ياسمين التي كانت تنتظرها أكثر من نصف ساعة واقفة علي رجليها.

مشي الاثنان الي المدرسة في صمت دون ان يتكلما، حتي قطع ذلك الصمت صوت رغد:

- أمك عملالك فطار أي النهارده
- جبنة وحلاوة .....وانتي
- لا منا متخانقة مع البيت كله فماما معملتليش فطار بس عملت لأخواتي
- أحسن
- أحسن أي بس منا هاخد منك سندويتشات منا اكيد مش هقعد 5 ساعات في المدرسة من غير مأكل يبق حرام يعني ولا أي
- وانا أي ذنبي بيكي انتي وأمك متتخانقوا ولا تولعوا في بعض انا أي ذنبي إنك تاخدي مني سندويتشاتي
- انتي بصالي في اللقمة كمان ...دا هما تلت أربع سندويتشات هاخدهم منك بس
- اه ..انتي تأكلي اربع سندويتشات وانا اكل الكيس صح
- والله فكرة حلوة
- طيب اسكتي يا رغد بدل مشتمك
- خلاص يستي اتكتمت اهو
- جدعة مسمعش صوتك بق لحد ما نوصل
- حاضر

وصل الاثنان الي المدرسة بعد حوالي ربع ساعة من مشيهما، وبالطبع وصلا بعد انتهاء الطابور كما توقعت ياسمين لأن الساعة اصبحت 8 وتلت.

وكان من حظهما ان المديرة لم تلمحهم، جري الاثنان الي فصلهما وكان مدرس الحصة الاولي قد دخل وعندما استأذنوا لدخول الفصل فطردهما المدرس بسبب انه يمنع أي طالب ان يدخل بعده الفصل.

- عجبك كدا يفقر ادينا اهو مطرودين بسببك ومتزنبين كمان
- اعمل أي يعني منا صحيت متأخر حرام يعني ولا عيب
- لا ولا عيب ولا حرام بسبب هنقف علي رجلينا برا الفصل عقبال ما الحصه تخلص أي رأيك
- حلو اووي انا بحب إني اطرد اصلاً
- مش بقولك انتي واحدة مهزقه ...انا معرفش اساساً انا صاحبتك ازاي
- مالي يعني ...ناقصة ايد ولا رجل
- لا ناقصة ربايه مش اكتر
- حبيبتي تسلميلي
- اسكتي بق لحد ما الحصة دي تخلص علشان اتخنقت
- حاضر

انتظر الاثنان حتي تنتهي الحصة الاولي لكي يدخلا الفصل، انتظروا حوالي ساعة إلا ربع وعندما انتهت الحصة الاولي خرج المدرس من الفصل وقبل ان يتوجه الي غرفة المدرسين لمح رغد وياسمين فقال لهما: لو لقيتكوا جايين متأخرين تاني هخرجكوا برا المدرسة مش برا الفصل تمام

- ياسمين: تمام يمستر

قالت رغد بعدما دخل المدرس غرفة المدرسين: يعم روح اقعد فحته والنبي مش ناقصاك النهارده

- ياسمين: يعني انتي بجحه وبتتكلمي كمان
- ما هو عاملي فيها المدرس المحترم المتربي وهو اساساً بيهزر مع البنات كتير واوقات بيحط ايده علي اديهم
- بجد
- اه والله يبنتي فنا مش طايقاه خالص
- طيب انتي عرفتي منين انوا بيهزر مع البنات وبيحط ايده علي اديهم
- يبنتي المدرسة كلها عارفة كدا وفي ام واحدة صحبتنا راحت للمديرة واشتكت والمديرة معملتش حاجة
- اه ...طيب خلاص فكك ..يلا بينا نخش بق ولا حضرتك هتخلينا واقفين
- لا يلا نخش

دخل الاثنان الفصل وكان عليهم حصتين قبل معاد الفسحة، انتهت الحصة الاولي وكان الاثنان قد تعبا كثيراً بسبب صوت ذلك المدرس وهو يصرخ في الطلاب ويضرب بالعصا علي الديسك حتي يصدر صوت مزعج ليسكت الطلاب، وكان من حسن حظهم ان الحصة الأخيرة التي هي قبل معاد الفسحة كان مدرسها غائب بسبب ظروف صحية عنده، فجلس كل الطلاب في الفصل منهم من يتصفح هاتفه ومنهم من يجري وراء الاخر ومنهم من يتكلمون مع بعضهم ومنهم من يأكل العلكة ويأكلها ويصدر صوتاً مقرف عندما يأكلها. ولكن كانت ياسمين ورغد من نوع الطلاب الذين جلسوا لكي يتصفحوا هاتفهم ويشاهدوا أي شيء يقضي علي ذلك الملل.

- ياسمين انتي بتعملي أي
- شايفاني بعمل أي يا رغد متبطلي غباء شوية
- يستي مش قصدي بس كنت بنكشك بس
- ماشي
- طيب بقولك أي
- خيررر

- انتي مش هتاكلي ولا أي
- بتسألي لي
- بسأل عادي ...خايفة عليكي غلطت يعني
- لا

كانت ياسمين تعلم ان رغد سألتها ذلك السؤال لأنها كانت تشعر بالجوع ولم تريد ان تطلب منها ان تعطيها الطعام بطريقة مباشرة، أخرجت ياسمين طعامها من حقيبتها وقسّمت طعامها بالنصف مع رغد، اذ تفاجأت ياسمين من ملامح رغد عندما نظرت الي يد ياسمين وهي تعطيها الطعام وكأنها شاهدت كنز من كنوز العالم وليس طعام. فقالت ياسمين ممازحة رغد: يخربيتك انتي بتبصي للأكل كدا لي

- منا جعانة اووي حرفياً ونسيت خالص اجيب اكل من المطعم واحنا جايين
- جدعة ....طيب امسكي كلي
- شكراً ....بس ده كتير
- كتير أي احنا هنصيع علي بعض دنتي يبق قابليني لو شبعتي بعد متاكليهم
- خلاص يستي متزقيش كنت عايزه بس ابين إني محترمة ومتربيه ومش مفجوعة
- لا يحببتي انتي مفجوعة
- مخلاص يوليه عرفت إني مفجوعة اسكتي بق عايزة اكل
- كلي

ظلت رغد تأكل طوال فترة الحصة حتي رن جرس الفسحة فاتجه جميع الطلاب نحو الباب لكي ينزلوا الي فناء المدرسة ولكن رغد ظلت مكانها وهي تأكل، ضربت ياسمين رغد ضربة غضب علي كتفها: متنجزي يباردة متزفته قاعدة لي

- باكل يستي في أي
- هو أي اللي أي مسمعتيش جرس الفسحة

- لا سمعت
- اومال منزلتيش لي
- مش قادرة انزل والله سيبيني أكمل اكل وانزلي انتي الفسحة ملكيش دعوة بيا انا عادي هقعد لوحدي

غضبت ياسمين من تلك الكسولة الحمقاء فشدت منها الطعام الذي تأكله ونزلت الي فناء المدرسة بسرعة، وقالت وهي تنزل علي سلم المدرسة وخلفها رغد تجري لتلحق الطعام: احسن، انا كان لازم انتش منك السندويتش علشان تقومي

- طيب هاتي السندويتش وهنزل وراكي
- لا اجري بق لحد متلحقيني

جرت ياسمين وخلفها رغد تجري لكي تلحق بها ولكن اثناء نزول رغد تعثرت قدميها فوقعت علي السلم وكانت تشبه كرة البولينج وهي تقع.

سمعت ياسمين صوت رغد وهي تتوجع فصعدت الي السلم لكي تري ما حدث لها، فوجدتها واقعة علي السلم وتتوجع من الوقعة التي وقعتها خصوصاً ان رغد ثمينة قليلاً، لم تستطع ياسمين كتم ضحكتها اكثر من ذلك لأن شكلها كان مُضحك جداً.

- أي يبت اللي وقعك كدا الله يخريتك
- انتي، منك لله يا ياسمين

صرخت رغد صرخةً عالية في وجه ياسمين: انتي بتضحكي علي أي

- مش بضحك ....هههههههههههه.....مهو بصراحة شكلك يضحك اووي وانتي واقعة كدا وشبة الفسيخة الميتة
- والله يعني انتي السبب في اني اقع لا وكمان بتضحكي وليكي نفس تتريقي عليا كمان ....ماشي يا ياسمين والله العظيم لاردهالك
- خلاص يستي متزعليش حقك عليا

- فكراني كدا هسامحك والله العظيم مش هسيبك بردوا

قالت ياسمين ضاحكة لها: طيب انا نازلة عايزة حاجة مني؟؟؟

- رايحه فين يحيوانه وسيباني واقعة كدا ....هاتي ايدك قوميني بسرعة قبل محد يشوفني وانا واقعة كدا
- مش كنتي قاعدة تشتميني من شوية وعايزاني كمان اساعدك ...دنتي بجحه اووي
- طيب يلا معلش هاتي ايدك قوميني
- ماشي

أسندت ياسمين رغد حتي و قفت علي رجلها وقالت لها في صدمة: بت يخربيتك احنا نسينا البت اللي عايزين نكلمها والفسحة قربت تخلص

- لسه فاضل ربع ساعة ...بس تعالي نلحقها وندور عليها
- يلا اجري

ذهبا الاثنان الي فناء المدرسة مسرعين قبل ان تنتهي مدة الفسحة، وصل الاثنان الي فناء المدرسة ووقفا بجانب بعضهما وهما ينظران لجميع الطلاب من مكانهم لكي يلمحوا تلك الفتاة ولكن لم يلمحوها ابداً. اتفقا الاثنان ان كل واحده منهم تذهب الي مكان مختلف لكي تبحث عن الفتاة ومن يلمحها اولاً يتصل علي الأخر ويخبره انه عثر عليها، ومع قرب انتهاء مدة الفسحة وجدت رغد تلك الفتاة تجلس بمفردها وترتدي سماعات الأذن وتسمع الأغاني التي تفصلها وتذهب بها الي عالم اخر، عالم تستريح فيه من ضجيج ذلك العالم الواقعي الممل.

اتصلت رغد علي ياسمين واخبرتها بأنها وجدت الفتاة وبعد انتهاء الاتصال جاءت ياسمين الي رغد، ظلوا يفكروا ماذا سوف يفعلوا لكي يبدؤا معها الحديث

- رغد: ودي هنفتح معاها كلام ازاي

- عادي
- عادي أي دي شكلها في عالم تاني اساساً
- ايوا منا ملاحظة كدا يمكن علشان علي طول حاطه السماعة في ودنها وبتسمع أغاني
- ممكن
- طيب ...انا بفكر نروح نقولها ازيك عاملة أي ونحاول نفتح كلام معاها وخلاص بس اهم حاجة نعرف رقمها
- عايزة رقمها لي
- مهو اكيد يغبيه مش هنخش نقولها مين الواد اللي معاكي في الصورة ده مرة واحدة لازم نصاحبها الأول
- ماشي

توجها الاثنان ناحية الفتاة وجلسوا بجانبها فاستغربت الفتاة منهم ومن جلوسهم بجانبها هي بالتحديد وكان ينظرون لها مما جعلهم مثل (ريا وسكينة)

تشجعت ياسمين واخذت ثقة بنفسها وبدأت الحديث مع تلك الفتاة ولكن قبل ان تحدثها لمست يدها برفق لكي تنتبه لها وتُخرج السماعات من اذنها

- الفتاة: نعم
- ياسمين: ممكن نتعرف عليكي
- الفتاة: اكيد
- ياسمين: انتي اسمك أي
- الفتاة: حنين .....وانتي
- ياسمين: ماشاء الله اسمك جميل .....انا اسمي ياسمين
- الفتاة: شكراً.....تشرفنا

مدت رغد يدها الي حنين لكي تصافحها وقالت لها: اهلاً انا اسمي رغد

- حنين: تشرفنا
- ياسمين: انتي لي علطول بتكوني قاعدة لوحدك ومش بتلعبي مع حد ولا بنشوفك قاعدة مع حد
- حنين: علشان معنديش أصحاب ...انا لسه منقولة هنا المدرسة جديد ولسه معنديش أصحاب
- ياسمين: طيب ينفع نكون أصحاب
- حنين: اكيد طبعاً ينفع

حضن الاثنان بعضهم كعادة البنات. ظلت رغد تنظر إليهم وتتابع حديثهم فقالت ممازحة حنين: واكيد انا طبعاً هبق صاحبتك

حنين: اكيد طبعاً

اثناء حديثهم سمعوا صوت جرس انهاء الفسحة ...تعست ياسمين جداً لسماع تلك الجرس السخيف

- حنين: معلش انا لازم أقوم علشان عندي حصة ....انتوا مش هتطلعوا الفصل ولا أي

ردت ياسمين ورغد في صوت واحد: لا اكيد طالعين

- حنين: طيب تمام انا طالعة عايزين حاجة
- رغد: استني يست عايزة اقولك حاجة
- حنين: أي
- رغد: كنت عايزه أخد رقمك علشان نبق نتكلم احنا التلاتة في جروب واحد
- حنين: طيب هاتي تليفونك اكتبهولك
- رغد: تمام امسكي

كتبت حنين رقمها في هاتف رغد واخذت هاتف ياسمين ايضاً لتكتب رقمها

وبعد ان كتبت حنين رقمها في الهاتفين قالت لهم ممازحة: اوعوا بق تدو رقمي لشباب

رغد: عيب عليكي

ضحك الثلاثة وذهبت حنين الي فصلها وظل رغد وياسمين في مكانهم يتحدثون:

- أي خدمة يست ياسمين عدي الجمايل بق
- بس يبت اسكتي
- في أي يبومة محنا خلاص عملنا اللي كنتي عايزاه
- ايوا منا عارفة
- اومال عايزة أي تاني
- مفيش ....مش عايزه حاجة ....يلا بينا علي الفصل
- استني بس
- أي
- انتي مالك مشدودة للبت لي اووي كدا ...مع إنك مش من النوع اللي بيحب يتعرف علي ناس جديدة
- عادي يبنتي بطلي هبل
- لا مش عادي بجد مستغرباكي
- لا متستغربيش ...مفيش حاجة
- مش مصدقاكي بصراحة
- لي يزفتة
- علشان حاسة ان في حاجة جواكي مش عايزة تقوليها
- لا يبنتي قولتلك مفيش حاجة بطلي هبل بق ويلا نطلع الفصل بدل محد يشوفنا ويهزقنا
- ماشي يلا ....بس مسيري هعرف بردوا أي اللي جواكي ومش عايزه تقوليه يا سوسه

- اتلمي يبت
- حاضر

ياسمين لم تكن تريد ان تخبر رغد بأنها أُعجبت بذلك الولد لأنها كانت تعرف ان رغد سوف تسألها أسئلة كثيرة تشبه أسئلة التحقيق لذلك لم تُخبرها حتي تتعرف علي ذلك الولد من خلال ناحية حنين.

ذهب الاثنان الي الفصل بعد انتهاء مده الفسحة وانتهوا من الحصص الطويلة المملة وعندما سمعوا صوت جرس انتهاء اليوم الدراسي، همّ جميع الطلاب نحو باب الفصل لكي يخرجوا وكعادة كل يوم من الأيام الدراسية في كل المدارس حدوث ازدحام عند بوابه المدرسة نتيجة خروج الطلاب كلهم مرة واحدة واختلاط الطلاب مع أولياء امورهم عند باب المدرسة ايضاً ، وعندما كانت ياسمين ورغد يجروا الي بوابة المدرسة اصطدمت رأس ياسمين في باب المدرسة المعدني بسبب الازدحام الموجود امام الباب المدرسي، وعندما اصطدم رأس ياسمين في الباب وقعت علي الأرض، ولكن من حظها ان حنين ورغد كانوا خلفها مباشرةً لذلك امسكوا بها قبل ان تقع علي الأرض واسندوها حتي تخرج من تلك المدرسة اللعينة.

- اااه دماغي مش قادرة
- رغد: أي اللي حصل يبنتي انا لقيتك مرة واحدة بتقعي وحاولت امسكك لوحدي معرفتش بس لقيت حنين جمبي فلحقناكي قبل ما توقعي علي الأرض
- وانا بخرج وسط الزحمة لقيت كله بيزقني ...فنا بحاول اقاوم واثبت نفسي علشان مقعش لقيت دماغي مرة واحدة اترزعت في باب المدرسة
- حنين: يلهوي....طب تعالي معانا نروح للصيدلية علشان نجبلك مسكن ولا حاجة
- لا لا مش قادرة أقوم من مكاني خالص ...انا عاوزه ارن علي ماما او اختي يجوا ياخدوني علشان مش هعرف امشي

- رغد: لا لا انا هوصلك لحد البيت مترنيش علي حد
- حنين: وانا هوصلك بردوا مع رغد
- لا انتوا الاتنين بيتكوا بعيد عن بيتي وهتمشوا كتير عقبال ما تروحوا

قالت رغد و حنين في صوت واحد: ملكيش دعوة احنا هنعرف نروح

اسند رغد وحنين ياسمين لكي تقف ومشوا معها حتي وصلوا عند منزلها ولكن لم يتركوها بل صعدوا معها الي منزلها لكي يتاكدوا من انها دخلت المنزل ورفضوا طلب (ملك) عندما طلبت منهم ان يدخلوا مع ياسمين لكي يشربوا أي شيء ولكنهم رفضوا بحجة انهم يجب ان يذهبوا لمنازلهم لأنهم تأخروا.

- حنين: رغد ...هي مين اللي فتحتلنا الباب دي
- دي اخت ياسمين
- بجد
- اه....في حاجة ولا أي
- لا اصل هي مش شبهها خالص
- لا عادي مهو مش شرط الاخوات يكونوا شبه بعض
- اه فعلاً.....هي اسمها أي
- والله ما فاكره بس تقريباً اسمها ملك
- تمام

مشي مع بعضهم ليذهبوا الي منازلهم ولكنهم تفاجأ من انهم يسكنوا في نفس الشارع ويفصل بينهم عدة عمارات

- أي ده يرغد انتي ساكنة هنا
- اه
- انا كمان ساكنة هنا
- بجد

- اه والله
- طب كويس نبق نروح المدرسة مع بعض بدل منا بمشي لوحدي علي طول
- ماشي ...يلا عايزة حاجة
- شكراً .....باي

ذهبت كل واحدة منهم الي منزلها بعد ان عرف كلاً منهم اين يقع منزل الاخر بالتحديد.
كانت ياسمين نائمة علي سريرها تشبه الأموات لأنها لم تكن قادرة علي التحرك بسبب تلك الإصابة ...من الواضح ان رأسها اصطدمت بالباب بشدة.

- ملك .....انتي يبت
- أي في أي
- هاتي كوباية مايه
- نعم يختي...متقومي تجيبي لنفسك
- مش قادرة أقوم والله
- هو أي اللي حصل اساساً علشان يكون شكلك كدا ولي صحابك وصلوكي للبيت
- هاتي بس كوباية مايه واقولك
- اووووف طيب ....إمسكي اشربي
- ماشي شكراً
- قولي بق الي اللي حصل
- هقولك بس متقوليش لماما
- هي هتعرف لوحدها اساساً انتي مش شايفه شكلك ولا أي
- هو انا شكلي باين عليه إني تعبانة اووي
- ايوا يبنتي اووي
- طيب
- هاا، قولي أي اللي حصل

- وانا طالعه من باب المدرسة وسط زحمة العيال لقيت مرة واحدة دماغي اترزعت في الباب
- يلهوييي، باب المدرسة
- اه
- معلش الف سلامة
- طيب مكنتي تخلي بالك يبنتي
- والله كنت مخليه بالي بس معلش بق الحمدلله
- طيب انتي اخدتي مسكن؟؟
- لا انا جيت علي طول مقدرتش اروح الصيدلية اجيب مسكن
- طيب استني هجبلك مسكن من الثلاجة
- انهو ده
- اللي ماما بتاخده اما بتكون دماغها مصدعه
- تمام قومي هاتيه
- حاضر

احضرت ملك المسكن الذي كانت والدتها تأخذه عندما تشعر بوجع في رأسها واعطته لياسمين مع كوب ماء لكي يُحسن من حالتها قليلاً.

جاءت والدة ياسمين وحكت لها ملك ما حدث وكانت قلقة جداً علي ياسمين ولم يهدأ قلقها إلا عندما ايقظت ياسمين:

- في أي يماما بتصحيني لي.....سبيني انام
- قومي بس عايزه اقولك حاجه
- نعم في أي
- دماغك عاملة أي دلوقتي
- عرفتي منين
- ملكيش دعوة قوليلي بس دماغك عاملة أي دلوقتي

- أحسن الحمد لله
- يعني لسه في وجع
- اه لسه بس اقل من بتاع الصبح بكتير
- طيب انتي اخدتي مسكن
- اه ...ملك ادتني المسكن اللي كنتي بتاخديه اما بتكون دماغك مصدعه
- طيب يعني مش محتاجة نروح نكشف عليكي ولا حاجة
- لا يماما انا الحمدلله بقيت أحسن
- طيب الحمدلله
- ممكن تسيبيني انام بق
- ماشي نامي بس انتي وراكي دروس النهارده
- اه عندي دروس بس مش هقدر اروح
- ماشي أحسن بردوا خليكي في البيت النهارده علشان لو حصل حاجة بعد الشر
- ماشي ...انا هنام
- ماشي يحببتي تصبحي علي خير

اطفأت والدة ياسمين مصباح الغرفة وخرجت من الغرفة وأغلقت الباب ....واعتدلت ياسمين في جلستها لتذهب للنوم ، ولكن قبل ان تذهب الي النوم سمعت ياسمين صوت رنة هاتفها ، اذا هناك احداً يتصل علي ياسمين ، اعتدلت ياسمين في جلستها لتأخذ هاتفها الموضوع علي دولاب صغير موجود بجانب سريرها ، وعندما نظرت الي هاتفها وجدت ان رغد هي المتصل ، ففتحت المكالمة:

- أي يبنتي عاملة أي دلوقتي
- لا احسن من الصبح الحمدلله
- روحتي كشفتي ولا حاجة
- لا مش مستهله لان الوجع قل شوية ...لو زاد هقول لماما نروح نكشف

- طيب ....انتي اكيد مش هتيجي الدرس صح
- لا مش هعرف اجي خالص
- طيب اجيلك ونروح مع بعض
- لا لا انا مش قادرة اروح ولو روحت مش هبق مركزة علشان دماغي هتكون مصدعه جامد
- طيب علي راحتك
- بقولك أي
- أي
- ممكن تبقي تسجليلي الحصة وتصوريلي الشرح ولو في ملزمه يبق اشتريها واحسبك عليها
- ماشي

أكملت رغد ممازحة ياسمين: مع إنك نصابة ومش بتديني فلوس ولا حاجة

- وحياة امك ..مش بتاخدي مني سندويتشاتي ومش بحاسبك عليها
- انتي هتذليني بالنص رغيف اللي اكلته منك الصبح
- نص رغيف أي يكدابة دنتي اكلتي مني رغيف ونص
- اه وانتي نتشتيه مني وجريت وراكي ووقعت زي الجردل علي السلم

ضحكت ياسمين وقالت: اه كان شكلك يضحك اووي يبت يرغد كان نفسي اصورك وانزلها علي النت هتبقي مشهورة

- اه ...شاهد لأول مرة جردل يقع من علي السلم
- خلاص بق يبت اسكتي مش قادرة من الضحك وكل مضحك دماغي تصدع أكثر
- ماشي ادیني سكتّ اهه...عايزة حاجة قبل مقفل
- لا شكراً يحببتي
- باي

أغلقت ياسمين مكالمتها مع رغد وحاولت ان ترجع الي النوم ولكن لم يأتيها النوم ابداً وكانت الساعة في ذلك الوقت تُقارب الحادية عشر مساءاً، وبعد محاولات ياسمين في الذهاب الي النوم مرة اخري لم تستطع ان تنام، فقررت ان تتصفح هاتفها حتي يأتيها النوم مرة اخري، واثناء تصفحها لهاتفها تذكرت شيئاً قفز مرة واحدة في عقلها ، تذكرت حنين ورقمها الذي سجلته في الهاتف ،خرجت ياسمين فوراً من التطبيق الذي كانت تتصفحه وضغطت علي ايقونة (جهات الاتصال) واخذت تُمرر بين الأرقام حتي لمحت عينها اسم (حنين) لم يكن لدي ياسمين صديقة تسمي حنين من قبل ولكن أصبحت حنين صديقة لديها عندما تعرفت عليها في الصباح ، ضغطت ياسمين علي اسم حنين ونسخت الرقم ثم خرجت من ايقونة (جهات الاتصال) وفتحت تطبيق (الواتساب)، ثم الصقت رقم حنين في خانة (دردشات جديدة) وارسلت ياسمين رسالة الي حنين :

- ازيك عاملة أي....انا ياسمين

لم ترد حنين علي ياسمين من الواضح انها لم تكن تتصفح هاتفها لكي تري الرسالة، خرجت ياسمين من تطبيق (الواتساب) واكملت تصفح في التطبيق الذي كانت تتصفحه، وبعد مرور حوالي خمس دقائق شعرت ياسمين باهتزاز في يدها لأن هاتفها كان في وضع الاهتزاز، جاء اشعار لياسمين بأن هناك رسالة جديدة، فتحت ياسمين الرسالة لتجد ان حنين قد ردت عليها:

- الحمدلله ....وانتي عاملة أي دلوقتي
- لا أحسن بكتير من الصبح
- طيب انتي روحتي كشفتي
- لا
- لي

- أصل الوجع قل عن الصبح اووي فملهاش لازمة اروح لكن لو الوجع زاد بكرة ماما هتاخدني علشان اكشف
- طيب تمام ....هتعرفي تيجي بكرة المدرسة
- والله معرفش...لو لقيت نفسي قادرة أقوم هاجي
- تمام
- انتي ساكنة فين صح
- ساكنة جمب بيت رغد فنفس الشارع بتاعها
- بجد
- اه
- طيب كويس لو جيت بكرة ابق أعدي عليكي وانا بعدي علي رغد
- تمام كدا كدا انا وريت رغد بيتي فين
- طيب
- ياسمين
- نعم
- انتي عندك اخوات غير اختك اللي شوفتها الصبح
- اه عندي اخويا علي بس لسه صغير
- كام سنة
- والله معرف يبنتي
- ازاي اخوكي ومش عارفة عنده كام سنة..الخبطه اثرت عليكي ولا أي 😂
- 😂تقريباً كداً...هو تقريباً تقريباً كدا اخويا عنده حوالي 5 سنين ..بس بصراحة مش متأكدة😂
- 😂😂
- طيب وانتي عندك اخوات ولا
- اه عندي اخ أكبر مني
- اسمه أي

- بلال

سكتت ياسمين لدقائق حينما أدركت ان بلال اخو حنين، وكانت تشعر بفرحة من داخلها، لم تكن تعلم لماذا هي سعيدة ولماذا شعرت بفرحة عندما عرفت ان حنين اخت بلال، قطع سكوتها هذا رسالة من حنين: أي يبنتي روحتي فين

- موجودة اهه
- لا أصل لقيتك سكتّي مرة واحدة
- لا لا كنت بعمل حاجة في الفون بس
- تمام
- هو اخوكي أكبر منك بقد أي
- بلال أكبر مني في التعليم ب 3 سنين لكن في الحقيقة هو أكبر مني ب 4 سنين
- يعني أي
- يعني هو أكبر مني ب 4 سنين بس هو دخل التعليم متأخر سنة فعلشان كدا هو أكبر مني في التعليم ب 3 سنين بس
- اه، يعني هو دلوقتي في تانية ثانوي صح
- اه
- هو دخل ثانوي عام ولا أي
- لا ثانوي عسكري
- هو ليه في التعليم ولا عايز يخلص وخلاص
- لا ليه، بس هو كان نفسه انوا يخش ثانوي عسكري وفعلاً عمل اللي في دماغه ودخل ثانوي عسكري
- اهاه، هو عايز يطلع أي
- والله هو كل يوم بحلم مختلف عن اللي قبله لاكن اخر حاجة هو قال لهالي انوا عايز يبق ظابط
- يعني ظابط في الجيش وكدا ولا ظابط زي اللي بيكونوا موجودين في القسم

- لا بصراحة معرفش، علشان اخويا لاسع شوية في احلامه😂
- 😂، وانتي بق نفسك تطلعي أي
- انا نفسي اطلع مضيفة طيران
- اشمعنا
- علشان بيقولوا فلوسها حلوة وغير كدا علشان ممكن اتعرف علي واحد اجنبي في الطيارة ويحبني ونتجوز
- اه دنتي طمعانه في عريس بق 😂
- اه 😂
- ماشي يست الله يهسله
- وانتي
- وانا أي
- نفسك تطلعي أي
- نفسي اطلع محامية كبيرة
- ايوا بق يست هيكون علي قلبك فلوس قد كدا
- ايوا بس شوفي بعد كام سنة ..يعني عقبال ما اتخرج من الكلية واثبت اسمي عدي بق كام سنة
- اه، هي فعلاً كلية حلوة بس محتاجة بال طويل اووي
- حصل😂
- انتي عندك كراش

لم تكن ياسمين تعلم ماذا تعني كلمة (كراش) وردت علي حنين وقالت لها:

- يعني أي مش فاهمة
- يعني عندك ولد معجبة بيه او كدا

كانت ياسمين لا تريد ان تخبرها الان ان اخوها هو الشخص الذي يعجبها علي الرغم من انهم لم يتحدثوا مع بعضهم ولكن كانت تريد ان تنتظر لكي تتعرف علي حنين اكتر وبعد ذلك تخبرها بأنها معجبة ب اخوها

- لا مش عندي
- بجد
- اه والله
- غريبه يعني
- هو أي اللي غريبه
- غريبة إنك معندكيش ولد معجبة بيه
- لي يعني ما عادي إني يكون معنديش حد معجبه بيه
- لا اصلك مشاءالله حلوه وقمورة فغريبه إنك معندكيش كراش او حتي علي الأقل مفيش ولد قالك انوا معجب بيكي
- لا لا
- طيب
- وانتي عندك كراش
- ايوا
- مين 😉
- واحد كان معايا في ابتدائي بس دلوقتي بياخد معايا درس انجليزي
- اسمه أي
- زين
- الله اسمه جميل اووووي
- اتلمي يبت بتعاكسي جوزي قدامي، احترمي نفسك شوية
- خلاص يست بهزر معاكي
- طيب

- بس بصراحة اسمه جميل اووي، انا معجبة ب اسمه اووي يبت يحنين 😂😂
- مخلاص بق يوليه انتي، واضح بصراحة إنك لسه تعبانة
- والله يبنتي دماغي لسه وجعاني، وبتوجعني اكتر اما بضحك
- ماشي يختي ....اتلمي بق ومتجبيش سيرة جوزي تاني بدل مقتلك

ارادت ياسمين ان تمازحها اكثر:

- جوزك أي يبنتي بس
- ايوا جوزي
- لا مش جوزك، انتوا لسه متجوزتوش
- لا احنا متجوزين في دماغي
- ازاي يعني
- يعني في دماغي احنا متجوزين ومخلفين ست عيال
- يخريبتك 😳ست عيال
- اه ست عيال انا بحب العيال الكتير
- انتي كدا مش بني ادمه
- اومال انا كدا أي
- انتي كدا ارنبة يحببتي😂😂
- يحيوانه يا ياسمين
- اقولك أي بس منتي بتضحكيني 😂😂
- طيب اسكتي بق وملكيش دعوة بجوزي وعيالي
- بت بقولك أي
- أي
- انتوا لسه متجوزتوش يبق براحتي بق اجيب سيرته او احبه او اكرهُ ملكيش دعوة

- نعم يختيي!!!!!!!!!
- أي هتردحيلي ولا أي
- اه وهقل ادبي كمان
- 😬خلاص يست استهدي بالله
- لا إله إلا الله، اسكتي بق واهدي بدل مشتمك
- ماشي حاضر هحط جزمه في بوقي ومش هتكلم
- أحسن بردوا

كانت ياسمين تملك خفة الدم من صغرها وكانت تحب ان تضحك وتمزح مع كل من حولها فكانت هذه طبيعتها.

9-كشف الأوراق

رجع عمر وعائلته الي منزلهم بعد ان انتهوا من قضاء إجازة العيد في منزل جده ولكن ظل عقل عمر يُفكر في ذلك الفتاة التي وكأنها ظهرت له من العدم مع انهم كانوا يعرفوا بعضهم في صغرهم ولكن لم يتوقع عمر ان تتحول تلك الفتاة من الطفلة التي كانت تلعب معه في الشارع الي الفتاه الذي جعلت عقله يُفكر بها دائماً وكأنه نسي امر نهي وأنه كان يحبها، وكان عمر يظن انه لن يُعجب بفتاة بعد نهي كدليل علي انه كان يحبها بصدق ولكن فجأة ظهرت له تلك الحورية من قاع المحيط لتجعل عقله ينشغل بها طوال الوقت مع العلم ان عمر من النوع الخجول الذي لا يحب ان يُحدق بالفتيات ويُركز علي اشكالهن بعكس صديقة عمار الذي كان يحدق بالفتيات في الشارع وفي مدرستهم الابتدائية وكأنه يأخذ لهم صورة بعكس صديقهم محمد الذي كان ومازال خجول بل اكثر خجلاً من عمر فقد كان محمد من النوع الخجول جداً الذي لا يحب ان ينظر للفتيات ويمشي طوال الوقت وعيناه في الأرض، ولكن كان محمد ايضاً يوجد به عيب انه اذا كلمته فتاة علي سبيل المُزاح يتكلم معها بكل اريحيه وكأنه يعرفها منذ صغرة فقد كان يتكلم محمد بأريحيه مع الشخص الذي امامه بطريقة يجعله ينفر منه.

دخل عمر المنزل وبعد ان انتهي من تغيير ملابسه جلس علي سريره واغمض عيناه لكي يتذكر نهي وكيف كان يحبها والي ذكرياته معها الذي لم تدوم لشهرين، تذكر عمر اول مرة الذي اعترفت له نهي بحبها له والذي كان عن طريق (الواتساب) عندما اتفقت هي وسما ابنة خالته ان ينشئوا (جروب) علي الواتساب

لكي يدردشوا مع بعضهم، وكان في إحدي تلك الأيام الذي كان يتحدث فيها عمر في الجروب مع سما ونهي، قالت له نهي في اثناء حديثهم:

- عمر، عاوزه اقولك علي حاجه
- قولي
- انا بصراحة كدا بحبك

اندهش عمر من الذي قالته نهي خصوصاً انه لم يمر بذلك الموقف من قبل، لم يعرف عمر ماذا يرد عليها ولكن في نهاية الأمر رد عليها وقال:

- انا؟؟؟؟؟
- اه
- ده من امتي
- من بدري وانا كنت بحاول المح لك وانت مش واخد بالك
- بجد
- اه والله
- اممم، طيب مقولتليش ليه بيني وبينك بدل متقوليلي علي الجروب
- عادي كدا كدا سما عارفة
- طيب وانتي قولتلها لي
- علشان مكنتش عارفة ادخلك من انهي طريقة وهي اللي قالتلي اننا نعمل جروب علي الواتس ونتكلم فيه
- اه ...يعني دي فكرة سما اساساً
- ايوا
- طيب
- طيب أي انا قولتلك إني بحبك
- ايوا منا عارف
- ايوا مش المفروض ترد تقول حاجة ولا أي

- بصراحة مش عارف أرد أقول أي علشان اول مرة يحصل معايا موضوع زي كدا فمش عارف اعمل أي
- المفروض ترد عليا وتقولي وانا كمان بحبك
- بس انا معرفش انا بحبك ولا لا
- لا لا متخفش انا هخليك تحبني
- طيب
- طيب أي
- وانا كمان بحبك

خرج عمر من سرحانه عندما سمع صوت والدته تناديه بأن الطعام جاهز ليأكل، ذهب عمر الي والدته ليأخذ منها الطعام، وبعد ان اكل عمر امسك بهاتفه لكي يتصفحه ولكن لفت انتباهه رسالة مُرسلة من عشر دقائق من ياسمين تقول له:

- عمر انت روحت ولا لسه عندنا
- لا انا روحت
- طيب حمدلله علي السلامة
- الله يسلمك، هتخرجي فحته النهارده ولا أي
- لا خلاص بق كل سنة وانت طيب العيد خلص، مفيش خروج بق لحد العيد الجاي ان شاء لله
- 😂ان شاء لله
- بتضحك علي أي
- عادي بضحك
- طيب، وانت هتخرج النهارده
- لا بردوا العيد الجاي ان شاء الله 😂
- بردوا😂
- اه😂

- انت بتعمل أي
- قاعد زهقان مش بعمل حاجة، وانتي
- انا لسه صاحية من النوم بس هقوم اروق البيت بسرعة علشان صحبتي جيالي البيت
- اشمعنا
- تقعد معايا شوية عادي
- اسمها أي
- بتسأل لي
- عادي
- اسمها رغد
- طيب، هي حلوة😉
- حلوة أي، عيب يعمر
- خلاص يست بهزر
- طيب، انا هقفل علشان قايمة اروق عايز حاجة
- لا شكراً

همّت ياسمين بالذهاب الي الحمام لكي تضبط هيئتها، وبعد ذلك خرجت من الحمام ثم قامت بتوضيب المنزل ليكون المكان منظم ومُرتب عندما تأتي رغد وبعد ذلك عندما انتهت من توضيب المنزل قامت بتوضيب غرفتها التي تشبه (مقلب الزبالة) ثم بعد ذلك غيرت ملابسها لكي تكون في أحسن هيئه لها

سمعت ياسمين صوت جرس الباب فقامت بفتح الباب لتجد رغد واقفه وكانت جميلة جداً، فعاكستها ياسمين وقالت لها وهي تلوح بيدها لها بالدخول:

- أي يبت الحلاوة اللي انتي فيها دي
- بتتكلمي جد ولا بتهزري
- لا بتكلم بجد والله، شكلك حلو ما شاء الله
- شكراً

- العفو
- اقعد فين
- تعالي نقعد في اوضتي علشان نبق براحتنا
- ماشي

دخلا ياسمين ورغد الي الغرفة لكي يكونوا علي راحتهم في الحديث وفي الجلوس ايضاً

- (رغد): أي انتي مش خارجه النهارده ولا أي
- لا خروج أي بق، العيد خلص خلاص
- أي ده هو انتوا مش بتخرجوا غير في العيد بس
- لا اكيد بنخرج بس مع عيلتنا، لكن لو هخرج لوحدي او مع صحابي بيبق في العيد بس
- اه، لا انا بخرج عادي مع صحابي بس في الاجازة، لكن بابا مانع الخروج في أيام الدراسة
- أحسن، علشان تتلمي وتذاكري
- علي فكرة انا بذاكر اكتر منك
- نعم يختي، يبنتي انتي فاشلة اساساً

قالتها ياسمين وهي تضحك في وجه رغد ولكن ردت عليها رغد بسرعة:

- اه انا بردوا اللي جايبة النص في امتحانات الشهر
- بت انتي هتصيعي
- لي
- منا قولتلك ان الميس نقصتني النص علشان رديت عليها في الكلام
- منتي قليلة الادب بصراحة، يعني ازاي تردي علي الميس بتاعتك
- يبنتي مهي اللي غبيه، شايفاني داخله الحمام قامت دخلت ورايا بتقولي انتي بتعملي أي

ضحكت رغد بصوت عالي من الذي حكته ياسمين ثم هدأت في الضحك وقالت لها:

- طيب انتي رديتي وقولتيلها أي
- قولتلها بلعب
- هههههه، الله يخربيتك
- طب قوليلي ونبي أرد اقولها أي دي
- بصراحة هي غبيه فعلاً
- حصل والله يبنتي
- أمك عرفت درجتك في امتحان الشهر ولا لسه
- اه عرفت
- طب قالتلك أي
- هي الميس دي رنت عليها وقالتلها بنتك بترد عليا في الكلام، بس هي محكتلهاش الموضوع وبعدين لقيت ماما بتناديني، روحتلها لقيتها بتقولي الميس رنت عليا دلوقتي وقالتلي انك بتردي عليها
- اه، كملي
- لسه هقولها الموضوع كله، لقيتها مصرخه فوشي وقالتلي (اه من مخلفه عربجيه منا لو مخلفه بنت محترمه ومتربية مكنتش الميس رنت عليا)
- هههههه، كملي كملي
- بس يبنتي بعد مسكتت روحت قولتلها ممكن اقولك أي اللي حصل، لقيتها بصتلي بقرف ومتكلمتش، قومت حكتلها الموضوع، وبعدها لقيتها بتضحك اووي ومش عارفة توقف ضحك، وقالتلي بصي هو بصراحة انتي معاكي حق بس مكنش ينفع تردي عليها بردوا
- اه
- قولتلها خلاص ماشي انا اسفه، وقالتلي خلاص
- الله يخربيتكوا عيلة، يعني أمك الأول كانت بتصرخ في وشك وبتزعقلك صح

- اه
- وبعد كدا اما عرفت الموضوع قعدت تضحك صح
- ايوا
- هههههه، طب واختك عملت أي اما عرفت، أصل انا عارفة ان ملك مش بتعرف تكتم ضحكتها
- اه فعلاً، منا روحت وحكيت لملك ولقيتها وقعت في الأرض من كتر مهي بتضحك
- اه، انا حرفياً لو مكانها هعمل كدا
- يلا هي الميس دي أصلاً اخرها الترم ده وبعد كدا تطلع معاش ونرتاح من وشها ومن قرفها
- اه، ده معظم المدرسين اساساً يبنتي هيطلعوا معاش الترم ده، حوالي نص المدرسين اللي في المدرسة
- اه مهي المدرسة دي تقريباً من أيام الفراعنه، كل اللي فيها عواجيز وكبار في السن
- حصل، بت صح انتي عامله أي مع حنين
- لي بتسألي
- عادي
- مش بكلمها زي الأول
- لي
- منتي عارفة يرغد
- اه بسبب موضوع بلال
- اه بسبب موضوع زفت
- خلاص اهدي يستي

قطع حديثهما صوت رسالة جديدة صادر من هاتف ياسمين، فأمسكت ياسمين بهاتفها لكي تري من أرسل هذه الرسالة فوجدتها من عمر، وقبل انا تترك ياسمين الهاتف لكي تكمل حديثها مع رغد لمحت رغد اسم عمر في الرسالة

- مين اللي بعت الرسالة
- ده عمر
- أي!!!!!
- عمر
- عمر مين
- ده واحد جارنا هنا
- اه وعرفتيه منين
- بقولك جارنا يغبيه
- ايوا يعني عرف حسابك منين وبيكلمك علي أساس أي
- عادي يبنتي بنتكلم اكننا اخوات، وانا عملتله فولو علي صفحته وبعد كدا هو عملي فولو وبقينا نتكلم
- من امتي بتتكلموا
- من اول امبارح
- اه طيب، الواد ده كويس ولا زي البيه التاني
- لا عمر محترم وغير كدا ده جارنا من زمان وكنا بنلعب في الشارع مع بعض واحنا صغيرين
- تمام، طب وانتي عملتيله فولو لي بردوا
- هو بيحكي قصص وكدا فعجبني طريقة كلامه وكدا، وبسمع قصصه
- اه، يعني مش حب
- لا لا يبنتي بقولك اخوات والله، متخفيش لو حب هقولك لكن انا مش عايزه أجرب الحب او الزفت الارتباط ده تاني في حياتي ابداً
- يستي اتنيلي ونبي، مهو اكيد هتحبي وتتحبي اومال هتتجوزي ازاي

- مش هتجوز يستي انا هخليني قاعدة جمب امي هنا لحد اما اموت
- هنشوف يختي
- ماشي هتشوفي وبكرة تقولي ياسمين قالت
- ماشي، عمر ده في سنة كام
- في اولي ثانوي
- تجارة ولا صنايع
- ولا ده ولا ده
- اومال أي
- دخل ثانوي عام
- أي ده هو دحيح ولا أي
- اه تقريباً وغير كدا هو ذكي، بس انتي اشمعنا اما قولتلك انوا في ثانوي عام قولتي عليه دحيح
- علشان محدش بيخش ثانوي عام دلوقتي غير الدحيح وغير كدا اصلاً نسبة كبيرة من الولاد مش بيكونوا عايزين يتعلموا، بيبقوا عايزين يشتغلوا ويجيبوا فلوس وخلاص
- لا لا عمر مش كدا
- ماشي، هو عايز يخش كلية أي ولا سايبها علي الله
- لا ده عايز يخش كلية طب ما شاء الله
- ماشي
- تعرفي هو قريب مين
- مين
- سما
- سما مين
- بيت جارتنا اللي هنا ومعانا بردوا في المدرسة
- أي ده بجد
- اه والله

- البت الحرباية دي تبق قريبة ده
- اه
- مع انها فاشلة اووي
- حصل
- هي تقربله أي
- تبق بنت خالته، بس هو ولا بيحبها ولا بيطقها اساساً
- هي دي اساساً حد يحبها، دي شبه كاوتش العربية
- هههههه، يبت بطلي تنمر
- منا بقول الحق
- ماشي بس بطلي تنمر بردوا علشان مناخدش ذنوب اكتر من اللي احنا واخدينها اساساً
- ماشي خلاص سكتّ، بت صح هي البت دي لسه بتكلم مصطفي بتاع العجل ده
- اه
- مش هي قالتلكوا انها خلاص مبقتش تكلموا
- هي قالت كدا فعلاً، لكن بتكدب علشان اما بنقعد في الشارع مصطفي وسما بيقعدوا يغمزوا ويضحكوا لبعض
- اه، بردوا الواد ده مش بحبه ولا بطيقه
- محدش في الشارع أصلا بيطيق مصطفي
- هو متجوز صح
- اه
- ولسه سما بتجبله هدايا وبتديله فلوس صح
- ايوا
- مش فاهمه البت دي بتفكر ازاي، دي يعتبر بتصرف عليه
- ايوا منا عارفه، اقولك علي حاجه كمان
- قولي

- بليل اما أمها بتنام بتغرفله اكل وتديهوله علشان ياكل
- كمان
- اه والله
- يعني بتصرف عليه وبتأكله
- اه
- بصراحة الواد ده مش راجل علشان يخلي بنت تصرف عليه، وتعرفي المصيبة الأكبر فين
- فين
- انها مش فسنه حتي، دي يعتبر اصغر منه بحوالي 10 سنين
- ايوا
- طيب انتي محاولتيش تفهميها ان اللي بتعمله ده غلط
- حاولت، بس لقيتها بتردحلي وبتقولي ملكيش دعوة
- خلاص يبق متقوللهاش تاني بق
- مهو فعلاً مش هقولها تاني، وهي بق انشالله تولع
- طيب، بت هسألك سؤال بس والله مش قصدي حاجة
- قولي
- هو طلب منها صور قبل كدا او مسك ايديها
- صور دي بصراحة معرفش بس ممكن يكون طلب منها صور لأنه يعتبر عاملها غسيل مخ
- يلهوي
- اه والله
- طيب هو مسك ايديها قبل كدا او لمسها
- اكيد
- انتي شوفتيهم
- لا
- اومال عرفتي منين

- علشان هما بيخرجوا مع بعض كتير اووي، حتي في أيام الدروس كانت مش بتروح الدروس وتخرج معاه
- يلهوي، البت دي ماشية فطريق غلط اووي
- منا عارفه
- طب مفكرتيش تقولي لاهلها
- لا
- لي
- علشان لو قولت لأهلها، أمها مش هتصدق
- بجد
- اه والله، وغير كدا كمان سما ممكن تعمل حوار ليا وتقول اساساً إني انا اللي بخرج مع مصطفي
- لا لا خلاص ملكيش دعوة بيها أحسن، خليكي بعيده عنها
- منا بقول كدا بردوا

انتهي ياسمين ورغد من حديثهم وذهبت رغد الي منزلها بعد ان جلست تحكي في أي شيء مع ياسمين لمدة 4 ساعات، وبعد ذلك ذهبت ياسمين لتغير ملابسها وذهبت الي سريرها لتستعد الي النوم ولكن عندما فتحت هاتفها تذكرت الرسالة المُرسلة من عمر التي نسيت ان ترد عليه بسبب جلوسها مع رغد

فتحت ياسمين الرسالة لتري عمر يقول لها:

- بقولك أي انا نزلت فيديو جديد متنسيش تتفرجي عليه

ردت عليه ياسمين: حاضر

وقبل ان تفتح ياسمين الفيديو وجدت رسالة من عمر يقول:

- لسه فاكره تردي
- معلش يعمر كنت مع رغد ومعرفتش أرد عليك
- رغد مين

- صحبتي يبني
- اه، اللي جاتلك النهارده
- اه
- طيب ولا يهمك، متنسيش تتفرجي علي الفيديو هاا
- حاضر، كنت لسه هفتحه لقيتك بعتّ
- ماشي، ويبق قوليلي رأيك فيه، ولو في حاجة وحشه في الفيديو قوليلي علشان ابق أخد بالي منها بعد كدا
- ماشي

فتحت ياسمين الفيديو الذي كانت مدته حوالي 3 دقائق والذي كان يبدأ بصوت موسيقي هادئ يميل الي أجواء الرعب وصوت هدوء الليل وفجاءة سمعت صوت عمر يبدأ هادئ ثم يعلو تدريجياً ويقول:

- طبعاً اكيد كلنا عارفين ان الجن موجود حوالينا فكل حته واكيد حد منا شاف الجن قبل كدا، ايوا محدش يستغرب من اللي بقوله كل واحد فينا شاف الجن قبل كدا بس هو مكنش يعرف ان ده جن او شيطان مثلاً

دخلت ياسمين في جو التركيز والإنسجام مع الفيديو ومع صوت عمر بالتحديد

- كلنا عارفين طبعاً البيت المهجور اللي في مدينة باسوس، والبيت ده ليه اسامي كتيره جداً، في ناس بتقول عليه (بيت باسوس الملعون)، وفي ناس بتقول ان البيت تبع راجل كبير اسمه الحاج (أبو خطوه)، فكان في ناس بتقول علي البيت ده (بيت أبو خطوة)، لكن اشهر اسم للبيت (البيت الملعون) وفي قصص كتيره حوالين البيت ده منهم ان كان في عيلتين (عيلة الدهان) و(عيلة السلاموني) مشهورين في قرية في المنوفية، وكان بين العيلتين مشاكل كتيره اووي لدرجه انها وصلت لاستخدام النار والأسلحة في خناقتهم مع بعض

الحكاية بتقول ان العيلتين كانوا بيشتغلوا في التجارة وكبير عيلة الدهان وكبير عيلة السلاموني كانوا صحاب وكان شغلهم كلوا مع بعض وفي يوم من الأيام والحاج سلاموني في شغله دخل عليه واحد ميعرفوش وطلب انوا يقابله ضروري، ولما شافه الحاج سلاموني وافق انوا يقابله، ولما دخل الشخص ده مكتب الحاج سلاموني قال له:

- خاف من اللي جاي يا سلاموني خاااااف من اللي جاي بقولك واوعاك تفكر اننا هنسيبك يا سلاموني انت وعيلتك لاااا، انتوا قتلتوا واحد مننا ولازم ناخد بطارنا منكم كلكم

وبعد مقال الراجل الكلام ده للحاج سلاموني، الحاج سلاموني اتعصب اووي وزعقله وقال له:

- انت ازاي تكلمني بالطريقة دي يبني انت، انت متعرفش انت بتكلم مين ولا أي
- لا عارف يحاج، عارف انا بكلم مين كويس، المهم انت تعرف انت بتكلم مين
- مين الباشا

صوت الراجل اخشنّ اكتر وعينيه قلبت اسود كلها وقال للحاج سلاموني:

- طاااااميس

ولما الراجل قال اسمه بصوت عالي، المكتب اترفع فوق وكل حاجه كانت في الاوضة اترفعت لفوق وبعد كدا بص الحاج للراجل فلقي عينه بقت سوده اكتر وشعره طول اكتر وفي ديل وراه وكان في قرون صغيره بتطلع من وشوا و.....

اثناء ما كانت ياسمين منسجمه مع القصة ومنتبها لها اشد انتباه، دخلت اختها ملك الغرفة وكانت تمشي بهدوء تام حتي تُنفذ ما في بالها، ولاحظت ملك ان ياسمين تسمع قصه ومنسجمه معها لدرجه انها لم تأخذ بالها انها دخلت الي الغرفة ومرة واحده ضربت ملك الباب بشده بيدها وهي تقول: بخخخ

اترعبت ياسمين وبرّقت بشده ومن شدة المقلب الذي عملته ملك بياسمين وقعت ياسمين من علي السرير

- أي ده الله يخربيتك فزعتيني
- هههههههههههههه
- بتضحكي علي أي يا متخلفة يا بهيمه ممكن قلبي كان يقف فيها
- يست بهزر معاكي في أي
- ده هزار يحيوانه
- اه
- اه أي، مش شايفه إني بسمع قصه رعب
- ايوا اخدت بالي إنك بتسمعي قصه رعب
- ايوا يا متخلفة يبق المفروض متهزريش هزارك التقيل ومتخضنيش الخضة دي
- براحتي
- راحتك عند أمك
- بس كفاية إني ضحكت والله، شكلك كان مسخره وانتي بتقعي من علي السرير
- والله
- اه والله كان شكلك جامد اووي
- طب غوري من وشي يزفته
- خلاص هغور بس متشتميش
- براحتي
- راحتك أي، احمدي ربنا إني مقومتش وفتحتلك دماغك
- لا خلاص وعلي أي انا هطلع برا الاوضة اساساً ومش هنام جنبك النهارده علشان مش مطمنالك
- يلا غوري فستين داهيه

- ماشي عايزه حاجة قبل ممشي

غضبت ياسمين منها ومن برودها فلمحت بجانبها مقص فأخذته ورمته علي ملك، ولكن من حسن حظ ملك انها أغلقت الباب بسرعة ولم تدخل الغرفة مرة اخري لأنها تعلم جيداً ان ياسمين عصبية جداً ويمكن ان ترميها من (البلكونة).

وبعد ذلك خافت ياسمين من ان تفتح الفيديو مرة اخري بسبب أسلوب عمر في سرد القصة وطريقة كلامه المخيفة، وقررت ان تتصفح هاتفها لكي تنسي ما حدث لأنها ارتعبت مما فعلته ملك، ولكن اثناء تصفحها لهاتفها وجدت رسالة من رغد:

- ياسمين
- أي
- بقولك هو انا نسيت عندك حاجة
- لا، حاجه زي أي
- أصل الحلق بتاعي وقع
- بجد
- اه والله ومش لاقياه في البيت
- انتي متأكده إنك نزتلي بيه يبنتي
- اه والله نزلت بيه
- طيب انتي جتيلي علي طول ولا روحتي في حته قبل متجيلي
- لا انا جتلك علي طول مروحتش في حته، حتي اما مشيت من عندك روحت علي طول
- طيب اكيد وقع منك
- منا حاسة كدا
- طيب خلاص ولا يهمك الحمدلله إنك كويسه
- يبنتي الحلق ده عندي مهم اووي
- هو دهب ولا
- لا مش دهب بس غالي اووي

- الماظ يعني
- لا يبنتي
- اومال أي يزفته الطين
- ده الحلق اللي جابهولي محمود في عيد ميلادي
- تصدقي بالله
- لا إله الا الله
- ينعل أبو شكلك انتي ومحمود
- ياسمين اسكتي مش بحب كدا
- هو أي اللي مش بتحبي كدا، يعني انا افتكرته دهب وكنت شاكه انوا وقع عندي وفي الاخر تقوليلي ده صيني
- ايوا فيها أي
- رغد، غوري بدل مشتمك
- في أي يا ياسمين متعصبة لي
- يستي كنت بتفرج علي قصه رعب وكنت مندمجة معاها وملك خضتني مرة واحده
- 😂😂
- بتضحكي علي أي يبارده
- بتخيل شكلك وانتي بتتخضي، شكلك بيبق مسخرة اووي😂😂
- تصدقي إني غلطانه علشان بحكيلك
- خلاص يستي بهزر
- هزارك رخم زيك
- طيب خلاص، بس من امتي وانتي بتسمعي قصص رعب
- يبنتي مش انا قولتلك
- قولتيلي أي
- قولتلك إني بسمع القصص اللي عمر بينزلها علشان عجبتني

- اه، يعني دي القصة بتاعت عمر
- ايوا
- طيب، بقولك أي
- خيرر
- متبعتيلي الفيديو كدا عايزة اشوفه
- لي
- عادي عايزه اسمع القصة

رغد لم تكن تريد ان تسمع القصة ولكن كانت تشك في ياسمين وظنّت انها رجعت تُكلم بلال وكذبت عليها لكي لا تدخل في نقاش حاد معها، وكانت تشك ايضاً في انها ممكن ان تكون غيّرت اسم بلال علي هاتفها وكتبت عمر لكي لا تشك عندما تري الاسم ولكن ياسمين أرسلت لها الفيديو وتأكدت رغد من ان ياسمين لم ترجع تُكلم بلال

- الفيديو اهه، بس متتفرجيش عليه وانتي في الضلمه
- لي
- علشان يغبيه دي قصة رعب ولو حد دخل عليكي وخضك متتقلبيش من علي السرير زي متقلبت😒😒
- اه زي متقلبتي زي الجردل 🤣🤣
- والله هعملك بلوك لو مسكتيش
- طيب خلاص سكتت
- روحي اتفرجي علي الفديو وقوليلي أي رايك فيه
- حاضر
- ويارب متلاقي الخاتم
- لي كدا يا حيوانه، بتدعي لي
- براحتي
- طيب روحي نامي يا ياسمين ربنا يهديكي

- ماشي يختي، سلام
- سلام

تأكدت رغد من ان ياسمين قفلت صفحة بلال للأبد بل قطعت تلك الصفحة من حياتها.

مر حوالي 3 ساعات علي ارسال عمر الفيديو لياسمين لكي تسمعه وتقول له رأيها فيه ولكن ياسمين تقريباً نست ان ترد علي عمر ولكن حتي لو تذكرت، ماذا ستقول له

- ياسمين
- نعم
- اتفرجتي علي الفيديو ولا لا
- اه اتفرجت علي نصه تقريباً
- طيب مكملتهوش لي
- علشان كنت بسمعه ومندمجه فيه ومرة واحده ملك خضتني ف اترعبت وخوفت بصراحة أكمل الفيديو
- 😂😂
- حتي انت كمان بتضحك
- اومال هعمل أي غير إني اضحك
- ماشي يعم هبق أكمل الفيديو واقولك
- ماشي، انتي وقفتي لحد فين
- تقريباً وقفت لحد اما الراجل عينه كلها بقت سوده وفي قرون وديل طلعوله
- اهه، ماشي
- انت بتعمل أي
- قاعد بقلب علي الفيسبوك شوية، وانتي
- قاعده اقلب في التيك توك بردوا
- طيب، أي رأيك نلعب لعبه كرسي الاعتراف

- أي كرسي الاعتراف دي
- مش عارفاها ولا أي
- لا
- طيب هشرحهالك
- ماشي
- بصي يستي، هي عبارة عن لعبة بتسألي فيها الشخص التاني أسئلة، سواء بق أسئلة محرجه او أي أسئلة تيجي في دماغك، والطرف التاني مسئول يرد علي الأسئلة
- اه خلاص انا عرفتها، كنت بلعبها مع اصحابي بس مكنتش اعرف ان اسمها كرسي الاعتراف
- طيب، مين اللي هيسأل الأول
- انت
- طيب، مين قدوتك
- معنديش
- ازاي معندكيش
- اه والله مش عندي قدوة، بس انا شايفه نفسي قدوة اما أكبر اما أكون محاميه كبيرة ومشهورة
- ماشي، دورك
- أي هي اغرب صفه فيك
- والله انا شايف نفسي طبيعي، بس صحابي بيقولوا إني ذكي جداً مع إني أوقات بكون غبي اووي
- 🤣🤣
- بتضحكي علي أي
- علشان انت بتقول علي نفسك غبي اووي
- اه والله، أوقات بلاقي نفسي بستغبي
- طيب اديني موقف

- هقولك، اما بكون في الامتحان بخلص كل الأسئلة وبكون متأكد من اجابتي اووي، بس اما اراجع علي الأسئلة بغير كل الإجابات واما بخلص الامتحان و اصحح اجابتي مع صحابي بلاقي نفسي غلطان في نص الأسئلة، والاجابات اللي كنت عاملها الأول هي اللي صح
- لا انا الحمدلله بغش من صحابي أوقات في اللجنة 😂، فلو سقطت هتكون اللجنة كلها سقطتت
- 😂، لا انا بقعد في اللجنة هادي ومش بكلم حد خالص ولا ليا دعوة بحد لحد مطلع من اللجنة
- طيب وصحابك مش بينادوا عليك في اللجنة
- لا بينادوا بس انا مش برد وبعمل نفسي مش سامع، علشان لو رديت علي واحد هضطر ارد علي اللجنة كلها وغير كدا انا مش بحب اضيع مجهودي لو انا مذاكر لكن لو انا مش مذاكر مع ان ده مستحيل يحصل ممكن اخد الاجابات من واحد صحبي
- اه، يعني انتي دحيح ويهودي
- بالظبط كدا 😂😂
- الله يخريبتك دنت طلعت مصيبة 😂
- وانتي بق
- وانا أي
- علي طول فاشلة كدا ولا بتذاكري
- لا والله بذاكر، وبذاكر اووي كمان بس بضيع مجهودي واغشش العيال اللي معايا في اللجنة
- اشمعنا
- علشان بيصعبوا عليا، وفي منهم اللي بيقعد يعيط
- بتعيط علشان تاخد منك الإجابات؟؟
- اه

- 😁أي العبط ده
- اه والله يبني
- قلبك الطيب ده اللي موديكي في داهيه 😁
- ايوا حصل والله
- اشطا
- انت اللي عليك الدور
- ممكن تسامحي حد غلط في حقك كتير
- ايوا انا بسامح أي حد بس مش بعرف ارجع معاه زي الأول، يعني لو كنا صحاب اووي بلاقي نفسي مش حابه أكلم الشخص ده
- اه
- يلا دورك
- لا انا عاوزة انام مش قادره
- طيب مش مشكله، تصبحي علي خير
- وانت من اهل الخير

انتهي حديثهم اليوم عند هذا وذهبت ياسمين للنوم لأنها كانت تشعر بالنعاس وكالعادة عمر يظل قبل نومه يفكر في أي شيء، ولكن اثناء جلوس عمر علي سريره وهو ينظر الي سقف غرفته المظلمة بأكملها فقد كان عمر يحب ان ينام في غرفه لا يوجد بها ضوء حتي وإن كان ضوء بسيط، ظل عمر يفكر في ياسمين، لم يعلم لماذا هو يفكر بها ولكن كان يتخيل شكلها وملامحها الهادئة التي لم تُلفت انتباهه من قبل، اووه نسيت ان أقول لكم ان عمر مُصاب بمرض ذهني يسمي (جوسكا) او كما يقول عليه البعض (متلازمه جوسكا) فقد كان عمر يتصفح هاتفه بالصدفة حتي وجد منشور يتحدث عن تلك المتلازمة وكان من اعراضها ان الشخص يتخيل سيناريوهات في عقله ويبدأ بالتعامل معها وكأنها حقيقه، وان يتخيل الشخص انه يكلم شخص اخر ولكن في ذهنه ويبدأ ايضاً بالتجاوب معه .

10- نعش الحب

في صباح يوم الخميس استيقظت ياسمين في نشاط وذهبت الي الحمام، وبعدما خرجت من الحمام لبست الزي المدرسي ثم اتصلت علي حنين ورغد لكي تخبرهم بأنها سوف تذهب اليهم ليذهبوا مع بعضهم سوياً الي المدرسة، وبالفعل اتصلت عليهم واخبرتهم وبعد ذلك اخذت حقيبتها ونزلت مسرعة علي السلم لكي تذهب الي رغد وحنين قبل معاد الطابور المدرسي، واثناء نزول ياسمين علي السلم تعثرت قدميها ووقعت علي السلم ومن حسن حظها ان قدميها تعثروا في اخر 5 سِلّمات، عندما وقعت ياسمين علي السلم اصطدمت في الحاجز الذي يوجد علي جانبي السلم او كما يُسمي (الترابزين)، كانت نتيجة اصطدام ياسمين في الحاجز ان جبهة ياسمين قد تَورمت ولكنها لم تأخذ بالها من ان جبهتها تَورّمت كانت تشعر فقط بألم في جبهتها، قامت ياسمين من وقعتها وازالت الغبار من علي ملابسها واكملت طريقها الي رغد وحنين وكانت الساعة السابعة والنصف صباحاً، كانت ياسمين ذاهبه الي رغد وحنين ورأت كلب، وكان من الواضح انهه مفترس (صعران) وكانت ياسمين خائفة من الكلب فأخذت نفس عميق ثم جرت بأقصي سرعه عندها، وعندما راءها الكلب تجري جري وراها هو ايضاً، ولكنها تعبت من الجري فوقفت تأخذ أنفاسها، ولكنها انصدمت عندما راءت الكلب يُقرب منها فأغلقت عينيها واخذت تقرأ آيات قرآنية في سرها ، وفجاءة سمعت صوت:

شششششش، امشي، امشي يلا

فتحت عينيها لتري من اين يأتي تلك الصوت فوجدت مالم تكن تتوقعه، وجدت اخو حنين (بلال)

- انتي كويسة
- ايوا

- طيب الحمدلله
- شكراً ليك
- العفو علي أي، عايزة حاجه
- لا شكراً
- سلام

شعرت ياسمين بالفرحة من انها تحدثت مع بلال، ولكن اثناء شعورها بالفرحة تذكرت ذلك الكلب الذي جعلها تجري مثل المجانين في الشارع، ومن حسن الحظ ان بلال لمحها خائفة من الكلب فأبعده عنها

الراية البيضا برفعها، وأوامر حبه بتبعها، ماكر عارف نقطه ضعفي من بين العالم والناس

كان ذلك رنة هاتف ياسمين، نظرت ياسمين الي هاتفها فوجدت ان حنين تتصل عليها ثم نظرت ياسمين الي الساعة فوجدتها الثامنة إلا خمس دقائق فأدركت انها تأخرت علي المدرسة، فأسرعت من مشيتها لتصل الي حنين بسرعة لكي يلحقوا الطابور، ذهبت ياسمين الي حنين فوجدتها هي ورغد يجلسون علي ظهر عربية في الشارع، من الواضح انهم ينتظرونها من وقت طويل

- معلش انا اسفه إني اتأخرت بس والله غصب عني
- (رغد): في أي يبنتي انتي مكلمانا من بدري، أي اللي أخرك
- (حنين): انا واقفه هنا بقالي اكتر من نص ساعة وواقفة قبل رغد اساساً فممكن اعرف أي اللي اخرك
- (ياسمين): في كلب جري ورايا وكنت خايفة لحد مجه ولد هش الكلب بعيد وبعد كدا بصيت في الساعة لقيتها 8 إلا خمسه وبعد كدا لقيت حنين بترن فعرفت إني اتأخرت فجريت علشان اجيلكوا بس

انصدمت ياسمين من رد فعل رغد وحنين عندما حكت لهم لماذا تأخرت عليهم، فوجدتهم يضحكوا وكان صوت ضحكهم عالي فشعرت ياسمين بالاحراج وغضبت بسبب ردة الفعل المستفزة من رغد وحنين

- أي البرود اللي انتوا فيه ده، وبتضحكوا علي أي اساساً

توقفت رغد عن الضحك بصعوبة لتأخذ نفسها وقالت لياسمين: بنضحك علي الكلب اللي جري وراكي، واكيد هو اللي ورملك وشك كدا

- وشي ؟؟، مالوا وشي
- حنين: وارم
- ياسمين: بجد ولا بتهزروا

أخرجت رغد من حقيبتها مرآه صغيرة محمولة واعطتها لياسمين لكي ترا وجهها، اخذت ياسمين المرآه من رغد وفتحتها ونظرت اليها لكي تري ان جبهتها لونها يميل للون الاحمر، وايضاً كانت جبتها وارمه

- يلاهوي، أي اللي في وشي ده
- رغد: هو الكلب وقعك ولا أي
- لا، بس وانا نازله من علي السلم الصبح كنت برقص وانا نازله علي السلم فوقعت

وجدت ياسمين الاثنان يضحكان بشده مرة اخري

- هو انتوا بتتنيلوا بتضحكوا علي أي

لم تجد ياسمين اجابه لسؤلها بسبب ان رغد وحنين كانوا غير قادرين علي الوقوف من شدة ضحكهم، اخذت رغد نفس عميق ثم قالت وهي تضحك:

- يعني في حد يرقص علي السلم وهو نازل، مهو اكيد هيقع
- معرفش بق
- طيب وقعتي تاني

- لا يخفه موقعتش تاني
- رغد: يلاهوي احنا اتأخرنا اووي علي المدرسة
- ياسمين: أحسن علشان تضحكوا كويس
- حنين: مستحيل المديرة ترضي تدخلنا المدرسة اساساً
- رغد: لي يعني هي الساعة كام
- ياسمين: يلاهوي، الساعة 8,30
- رغد: فعلاً احنا اتأخرنا اووي، دي الحصه الاولي فاضلها حوالي ربع ساعة وتخلص
- ياسمين: طيب هنعمل أي
- رغد: مش عارفه، ممكن نروح نتحايل علي عم اسماعيل علشان يدخلنا
- ياسمين: مهو هيدخلنا بس هيقول للمديرة
- رغد: عادي يبنتي
- ياسمين: عادي أي بس، مهو لو قال للمديرة، المديرة هترن علي ماما لأنها عارفاها
- رغد: طيب انا عندي فكره
- ياسمين: أي
- رغد: ممكن منروحش النهارده ونروح البيت العادي
- ياسمين: ولو حد سألنا يغبيه مروحتوش المدرسة لي هنقول أي
- رغد: اه صح مجتش في بالي خالص، طيب انا عندي فكره تانية
- ياسمين: قولي بسرعة
- رغد: احنا ممكن نقعد علي كافيه عقبال ما معاد الخروج بتاع المدرسة يجي وبعد كدا نروح عادي ولا اكن حاجه حصلت
- ياسمين: انتي بجد غبيه
- رغد: لي يبنتي

- ياسمين: علشان يا متخلفه مين اللي هيكون فاتحلنا دلوقتي، الساعة 8,30 انهوا كافية ده اللي هيكون فاتح دلوقتي وغير كدا انا مش معايا فلوس ونسيت أخد المصروف قبل منزل
- رغد: فالحة يختي
- ياسمين: اسكتي بق ونبي

اثناء الحديث الحار بين رغد وياسمين استغربا الاثنان من سكوت حنين وعدم صدور منها أي كمله او أي ردة فعل

ادارت ياسمين وجهها ناحية حنين وقالت لها: بت في أي

- حنين: مفيش
- اومال ساكته لي
- لا بفكر في حاجه كدا
- طيب احنا هنعمل أي دلوقتي
- بصوا انا عندي فكرة بس معرفش هتوافقوا عليها ولا أي

ادار ياسمين ورغد وجههم بسرعة عندما قالت حنين ان عندها حل للموقف الذي وقعوا فيه، وقال الاثنان بصوتٍ عالي: قولي بسرعة أي هو

- انتوا ممكن تيجوا عندي البيت ولما يجي معاد المدرسة تروحوا عادي ولا أكن حاجه حصلت
- ياسمين: طب لو حد من أهلنا سأل علينا في المدرسة هنقول أي
- حنين: كدا كدا محدش هيسأل يعني انتي قبل كدا مامتك راحتلك المدرسة في اعدادي
- ياسمين: بصراحة لا
- حنين: طيب متعقديش الدنيا وخلاص، وغير كدا محدش هيعرف والموضوع هيكون سر مبنا احنا التلاتة بس
- رغد: طيب ماشي انا معنديش مانع إني اروح عندك البيت بس في مشكلتين

- حنين: أي هما
- رغد: مامتك وبباكي واخوكي
- حنين: مالهم
- رغد: هتقوليلهم أي
- حنين: متخفيش كدا كدا ماما وبابا في البلد مسافرين ومش هيجوا غير الأسبوع الجاي، وانا واخويا قاعدين لوحدنا في البيت ولو علي اخويا متخفيش هو نزل معايا وراح شغله ومش بيرجع غير بليل اووي

شعرت ياسمين بالفرحة تجري في قلبها عندما سمعت حنين تقترح حلها بأن يذهبوا معها الي بيتها ويرحلو في معاد المدرسة لأنها سوف تري بلال ومن الممكن ان تتحدث معه، ولكن اختفت تلك الفرحة عندما أكملت حنين حديثها بأن اخوها ذهب الي عمله وسوف يرجع الي المنزل في المساء، ومن حسن حظها لم يلاحظ احد تلك الفرحة التي كانت علي وجهها لكي لا يسألوها عن سبب تلك الفرحة، قطع شرود - (سرحان) - ياسمين صوت حنين وهي موجها نظرها ناحيتهم وهي تقول: هاا، موافقين ولا لا

- رغد: انا موافقة
- ياسمين: انا موافقة بس في مشكلة تاني
- حنين: أي هي
- ياسمين: المديرة تعرف ماما ومعاها رقمها
- حنين: طيب واي المشكلة في كدا
- ياسمين: المشكلة ان ممكن المديرة ترن علي ماما وتسألها انا مجتش لي النهارده
- حنين: يعني المديرة هترن علي كل ام وتقولها بنتك مجتش لي النهارده، اكيد لا
- ياسمين: معرفش، بس انا خايفة لماما تعرف

- حنين: يستي متخفيش، يلا بق وافقي وانجزي بدل محنا واقفين في الشارع كدا
- ياسمين: طيب خلاص موافقة

اخذت حنين ياسمين ورغد الي بيتها لكي يُنفذوا ما اتفقوا عليه، وبالفعل دخلوا البيت وكان البيت يتكون من ثلاث غرف وصالة كبيرة وكانت غرفة حنين هي أكبر غرفة في البيت، دخلت ياسمين الي غرفه حنين وبالطبع سبقتها في الدخول حنين ورغد، جلسوا الثلاثة يتحدثوا في أي مواضيع لكي لا يزهقوا او يملوا، وبعد مرور حوالي ساعة من جلوسهم في البيت، شعرت ياسمين بالجوع وكعادتها نسيت ان تأخذ طعامها من المنزل

- بقولكوا أي

رد حنين ورغد في صوت واحد: أي؟؟

- انا جعانه اووي
- رغد: واكيد طبعاً نسيتي تجيبي سندويتشات ونسيتي تجيبي فلوس
- ياسمين: بصراحة اه
- حنين: خلاص انا عازماكوا
- رغد: علي أي اتنيلي دنتي شحاته، ولسه شاحته مني 20 جنية امبارح
- حنين: انتي بتذليني ولا أي
- رغد: لا بهزر
- حنين: واساساً مش انا لقتّك نت اول امبارح وخلصتيلي الباقة
- رغد: انتي بتذليني ولا اي
- حنين: لا بهزر بردوا
- رغد: اه بحسب
- ياسمين: بطلوا بق هبل انتوا الاتنين، طيب انا جعانه بجد هنعمل أي، تيجوا ننزل نجيب فطار بس طبعاً حد فيكوا هيعزمني علشان مش معايا فلوس

- رغد: انتي كمان شحاته

نظرت ياسمين لرغد بقرف ورفعت لها حاجبها: عندك مانع

رغد بتصنع للخوف: لا ابداً، تعيشي وتشحتي برحتك

- حنين: خلاص يجماعه، قولت هعزمكوا انا
- ياسمين: هتأكلينا أي
- رغد: انا نفسي اكل بيتزا او كريب
- ياسمين: وانا بردوا

نظرت لهم حنين وضحكت: اه ده عند طنط

- ياسمين: طيب يستي هتأكلينا أي
- حنين: اندومي
- ياسمين: اشطا
- رغد: اشطا، انا موافقه
- حنين: انا بحب الاندومي بطعم الخضار، وانتوا بتحبوا طعم أي
- ياسمين: انا بحب اللحمة
- رغد: وانا بحب الفراخ
- حنين: طيب ماشي، مين بق العسل الشطور اللي هينزل يجيب الاندومي من تحت
- رغد: صاحبة البيت طبعاً
- حنين: واللهي، يعني انا عازماكوا وانا كمان اللي انزل اجيبه
- ياسمين: يلا بق ينينو، خليها عليكي المرة دي
- حنين: طيب، خليكوا هنا ومحدش يتحرك من الاوضة ومحدش يبهدل الاوضة علشان لو الاوضة او الشقة اتبهدلوا هنفخكوا وهخليكوا تروقوا الشقة معايا
- رغد: دنتي بتتلكي بق

- حنين: بصراحة اه
- رغد: اتفضلي يست، عايزانا نروق الشقة معاها علشان هتأكلنا اندومي
- ياسمين: يستي دي بتهزر، يلا بق يحنين انزلي
- حنين: طيب انا نازلة

نزلت حنين لتشتري لهم الطعام، ولكن من سوء الحظ ان كل بائعي الأغذية القريبين من منزلها لم يفتحوا حتي الان، لذلك قررت ان ترجع الي المنزل لعدم معرفتها ماذا تفعل واثناء سيرها في الطريق للمنزل وجدت اخوها في الطريق يناديها

- حنين، حنيننن

انتبهت حنين من ان شخص يُناديها فأدارت وجهها نحو الصوت، فوجدت ان اخوها بلال يُنادي عليها فعبرت الطريق لكي تصل له ولكن وجدت اخوها يُشير لها بيده وفهمت منها انه يقصد ان تقف مكناها وهو الذي سوف يعبر الطريق

- أي بتعملي أي هنا، ومروحتيش مدرستك لي
- حصل موقف كدا مع صحبتي واتأخرنا علي معاد المدرسة
- ماشي، طيب بردوا بتعملي أي هنا
- مهو صحابي قاعدين معايا في البيت عقبال ما معاد المدرسة يجي وبعدها يمشوا، ونزلت علشان اجيب اندومي نأكله لقيت كل المحلات قافله ومحدش فاتح، فقولت اروح
- وامك وابوكي بق عارفين انك جايبة صحابك البيت ولا
- لا منا مقولتلهمش
- لي
- علشان عارفه انهم مش هيوافقوا يبلال، وياريت بالله عليك متقولهمش
- طيب خلاص، يلا روحي
- ماشي، عايز حاجة

- لا شكراً، انا هاجي كمان شوية علشان معنديش شغل
- ماشي، بس هو مش هينفع
- لي
- علشان انا وصحابي في البيت
- هما كام واحدة
- اتنين
- طيب خلاص انا مش هطلع من اوضتي عقبال ما هما يمشوا
- ماشي
- انتي كنتي هتجيبلهم اكل أي
- اندومي
- طيب هاتي الفلوس اجبلهم من الكشك اللي في اخر الشارع
- والله تبق عملت فيا جميله علشان كان هيبق شكلي وحش اووي لو مجبتلهمش اكل
- أي خدمه، عدّي الجمايل
- عدّاها يخويا

بعد انتهاء حديثهم غير بلال وجهته الي اخر الطريق لكي يشتري الطعام ولكن قبل ان يتحرك سمع اخته تناديه

- بقولك أي
- أي
- هات واحد بالفراخ وواحد باللحمة وواحد بالخضار
- ماشي، عايزه حاجه تاني
- لا

بعد انتهاء حديثهم ذهبت حنين الي منزلها، ودقّت علي الباب وفتحت لها ياسمين

- أي يبنتي أي اللي اخرك كل ده

- ملقتش أي كشك فاتح فكنت بدور
- طيب خلاص، مش مهم عادي
- لا مهو وانا مروحه لقيت اخويا، وقالي بتعملي أي وقولتله فقالي هاتي الفلوس وانا هجيبلك
- طيب

كانت رغد جالسه علي السرير في غرفة حنين، وعندما وقع نظرها علي حنين ولاحظت انها لم تُحضر الطعام، فقالت:

- اهلاً بالواطية اللي قالت هتعزمنا ومشوفناش منها كوباية ماية سخنة حتي
- حنين: اهدي يختي، كنت بدور علي كشك فاتح علشان اجيب الاندومي وملقتش فقولت لخويا يجبلنا
- رغد: شكلك كدابه، وبتصيعي علينا يسوسه
- حنين: هتشوفي يختي، وبعدين لو كنت كدابه مكنتش ع.....

قطع حديث حنين صوت دقات باب المنزل، فنظرت حنين لرغد نظرة فخر وذهبت لكي تفتح الباب، وعندما فتحت الباب تفاجأت من انه لم يكن بلال ولكنه كان (مُحصل الكهرباء) وقبل ان يتحدث الرجل او حتي يأخذ نفسه قالت له حنين: محدش كبير موجود هنا يعمو

تعجب الرجل من حنين، لأنها كانت طويلة ويظهر عليها انها انسه وليس فتاة في الإعدادية

- ازاي يبنتي، وانتي شكلك مشاء الله عروسه اهه
- منا بقول لحضرتك ان محدش كبير هنا انا لسه صغيرة
- طيب دخليني بس أخد قرايه العداد ومش عاوز فلوس
- ماما قالتلي متدخليش حد غريب البيت
- طيب قوليلي انتي القراية طيب
- منا مش بعرف اشوفها

- طيب يبنتي مش لازم تدفعي، ناديلي حد من جوا حتي يقولي القرايه
- مفيش حد جوا غير اخواتي الصغيرين
- طيب يبنتي خلاص، اما بابا يجي قوليلي ان بتاع النور جه
- حاضر
- سلام عليكم
- وعليكم السلام

نزل مُحصل الكهرباء ودخلت حنين الي منزلها لتقفل الباب فوجدت ان رغد وياسمين يضحكوا بشده، فعلمت انهم سمعوا الحوار الذي دار بينها وبين مُحصل الكهرباء، فلم تعرف ماذا تفعل فضحكت معهم لكي تخفي احراجها، وبعد قليل من الضحك اخبرتهم بأنها سوف تدخل الي الحمام ، وبعد حوالي خمس دقائق سمعت رغد صوت جرس باب المنزل ولكن لم تريد ان تذهب لتفتح الباب ظناً منها ان يكون مُحصل الكهرباء جاء مرة اخري، ولكن ظل جرس الباب يَضرب واصبح صوته عالي، فقالت ياسمين لرغد: متقومي تفتحتي

- والله مش قادره قومي افتحي انتي
- منا خايفة ليكون حد من عيلتها
- يستي عادي، وهنقول اننا صحاب حنين
- طيب خلاص هقوم افتح

همّت ياسمين بالقيام لكي تذهب الي الباب لتري من يرن الجرس، وعندما وصلت ياسمين الي باب المنزل وقبل ان تفتح فعلت حيلة غريبة موجودة في كل البيوت المصرية تقريباً وهي انها قبل ان تفتح قالت: مين

علي أساس انه اذا كان لص او محتال سوف يقول لها بأنه لص او محتال

وبالتأكيد كما توقعتوا انها سمعت الرد من الشخص الواقف خلف الباب وهو يقول لها: انا

وبالتأكيد من دون ان تعرف ياسمين من هو قامت بفتح الباب علي أساس انها عرفته عندما قال انا، (اعتقد ان كلمة انا مثل بطاقة الهوية بالنسبة للمصريين)

فتحت ياسمين الباب وعندما رأت من يقف خلف الباب اتسعت عينيها بشده

- أي ده !!، هو انتي
- هو انت
- أي اللي جابك، وانتي مين اساساً
- انا صاحبة حنين وجايه اقعد معاها شوية، وهي في الحمام

كانت بالطبع ياسمين تعرف من هو، ولكن بلا وعي منها تحدث لسانها وقال: انت مين بق

- انا بلال
- بلال مين
- اخو حنين
- أي ده بجد
- اه والله
- تمام، اتفضل

دخل بلال الي المنزل وتركت ياسمين مكانها من امام الباب واسرعت بالدخول الي غرفة حنين، فسمعت صوت بلال يُناديها: بقولك أي

- نعم
- خدي شنطة الاندومي واديها لحنين اما تطلع من الحمام
- تمام

اخذت ياسمين الشنطة من بلال، فسمعته يُناديها مرة اخري ويقول لها: هو انتي اسمك أي

- ياسمين

- اسمك حلو
- شكراً

خجلت ياسمين كثيراً عندما قال لها اسمك حلو، ولكن اسرعت بالدخول الي غرفة حنين ولكنها عندما ادارت جسمها لكي تذهب الي الغرفة تفاجأت بحنين تقول لها: بخخخخخخ

فزعت ياسمين بسبب المزحة الذي مزحتها حنين بها، ومن شدة فزعة ياسمين كيس الاندومي وقع علي الأرض

- أي يستي الهزار ده

كانت حنين واقفة امام ياسمين تضحك بشده وقالت لها: عادي يستي بهزر

- ينعل أبو هزارك، متهزريش معايا الهزار ده تاني
- طيب خلاص اهدي

سممعت ياسمين صوت ضحك يأتي من خلفها فوجدته بلال يضحك بشدة فأدركت ان بلال رأي الموقف كله، فخجلت ياسمين كثيراً، وجرت الي الغرفة

- أي مالك وشك محمر كدا لي

كانت هذه العبارة صادرة من رغد الي ياسمين

- ياسمين خضتني جامد وانا اتفزعت
- وشك محمر بسبب كدا
- لا مهو اخوها شاف الموقف وقعد يضحك فانا اتكسفت
- هههههههههههههه

وجدت ياسمين رغد تضحك هي ايضاً

- انا مش فاهمه أي البرود اللي بق فيكوا ده

تعصبت ياسمين وامسكت بهاتفها وبسماعة الاذن الخاصة بها واستمعت الي أغاني شيرين

- بت ..... بت .... ياسمين

أخرجت ياسمين طرف السماعة من اذنها وقالت: أي

- احطلك مرقة علي الاندومي بتاعك ولا لا
- لا متحطيش حاجه، حطي التوابل وبس
- ماشي، امسكي الاندومي بتاعك اهه

اخذت ياسمين طبق الطعام من حنين وبدأت في الاكل ثم بعد ان انتهت من الطعام ذهبت الي الحمام لكي تغسل يديها واسرعت في خطوتها الي الحمام كي لا يحدث موقف محرج لها مرة اخري

- انا زهقانة اووي وزهقت من الفون
- طيب أي رأيك ننزل نمشي شوية
- لا انا مش قادرة انزل، وغير كدا ياسمين مش هترضي تنزل علشان هي مش بتحب النزول من البيت اصلاً
- طيب هنعمل أي
- عندي فكرة
- انتي عندك هنا وايفاي
- اه
- طيب وعندك شاشه
- ايوا
- طيب حلو اووي، أي رأيك نشغل فيلم علي الشاشة
- ماشي، مفيش مشكله
- بس لحظه في مشكلة
- أي هي

- هي الشاشة بتاعتكوا ينفع تيجي الاوضة هنا ولا لا
- اه عادي، ممكن أخلي بلال يجبهلنا هنا
- طيب اشطا
- هنتفرج علي فيلم أي
- مش عارفة، استني اما ياسمين تطلع من الحمام ونتفق علي فيلم
- ماشي، انا هروح أقول لبلال علي الشاشة
- ماشي

ذهبت حنين الي غرفة بلال لكي تطلب منه ان ينقل لها الشاشة الي غرفتها، وكانت حنين تعلم ان بلال بنسبة كبيرة لن يوافق بسبب ان الشاشة ممكن ان تسقط علي الأرض مثل ما حدث المرة الأخيرة

فقد كان بلال معتاد انه عندما يكون في المنزل بمفرده، ان ينقل الشاشة الي غرفته لكي يشاهد عليها فيلم ولكن في مرة من المرات نقل بلال الشاشة الي غرفته ووضعها علي مكتبه وعندما وضعها لم يأخذ باله بأنها لم تُوضع بشكل صحيح من الناحية الأخيرة، فسقطت علي الأرض وعندما علم والده بذلك حدث صدامات بين بلال ووالده، وانتهت بأن والده قرر عدم نقل الشاشة من مكانها والذي كان في (صالة المنزل)

ولكن قررت حنين ان تُجرب وتقول لبلال لعله يُوافق

دقت حنين باب غرفة بلال حتي يسمح لها بلال بالدخول

- ادخلي

دخلت حنين الي غرفة بلال وأغلقت الباب خلفها

- عايزة أي
- هقولك علي حاجه بس ونبي علشان خاطري توافق علشان متحرجنيش مع صحابي

- ارغي
- بص، انا وصحابي عايزين نتسلي شوية ونتفرج علي فيلم
- ايوا وانا اعملكوا أي
- منا عايزاك تنقلنا الشاشة وتحطها في اوضتي
- نعم!!!!!!، لا طبعا
- لي بس
- انتي عارفه لي كويس، وعارفه حصل أي المرة اللي فاتت وابوكي عمل أي، وخلي البيت كله نكد
- ايوا عارفه
- طيب طالما عارفه بتقوليلي لي وانتي عارفه ومتأكدة إني مش هعمل كدا علشان لو حد عرف من امك وابوكي مش بعيد يخلونا نبات برا البيت لو الشاشة اتكسرت زي المرة اللي فاتت
- بص، انا عندي فكرة
- قولي
- كدا كدا بابا وماما مش هيرجعوا من البلد النهارده صح
- ايوا
- طيب هي كلها ساعتين وصحابي يمشوا فمفهاش حاجه لو خليتها عليك المرة دي يبلال
- ولو وقعت واتكسرت يفالحه
- متخفش
- هو أي اللي مخفش مهو لو وقعت او اتكسرت ابوكي هيزعق معايا انا مش معاكي انتي
- منا هقوله إنك ملكش ذنب
- ازاي
- هقوله إنك كنت في الشغل وانا كنت عاوزه اتفرج علي فيلم عندي في الاوضة فنقلت الشاشه ووقعت مني وانا بنقلها

كان بلال سوف يوافق علي طلب حنين ولكنه قرر ان يستخدم مبدأ الاستغلال مع حنين

- طيب انا موافق
- اللاااااه حبيبي يبلال، احلي اخ في الدنيا
- لا استني بس بشرط
- اوطي اخ في الدنيا، قول أي شرطك
- امك كانت عامله كيكه قبل متروح البلد صح
- ايوا
- وقسمتها علينا كلنا صح
- ايوا يعم
- وانتي مأكلتيش نصيبك صح
- ايوا بردوا
- طيب لو عايزه انقلك الشاشة في اوضتك من غير مقول لابوكي ولا لامك يبق هاخد نصيبك في الكيكة
- لا طبعا، مش انت اكلت نصيبك
- ايوا
- طيب عايز تاخد نصيبي لي
- والله بق برحتك، لو موافقه هقوم انقلك الشاشة ولو مش موافقه يبق اطلعي برا واقفلي الباب وراكي

غضبت ياسمين من مساومه بلال لها واتجهت الي الباب لتخرج من الغرفة ولكن قالت له قبل ان تخرج: ماشي خلاص موافقه

- مكان من الأول
- بس انا ليا شرط بق طالما هتاخد الكيكة
- أي هو
- توصلي الوايفاي علي الشاشة

- ماشي

قام بلال من علي السرير وذهب الي (صالة المنزل) وامسك بالشاشة وتوجه الي غرفة حنين لكي يضعها هناك، وبعد ان وضعها علي مكتب حنين وصلها بالكهرباء وبعد ان وصلها بالكهرباء وصلها بالأنترنت الخاص بهم

- حنين، انتي جايبة الشاشة هنا لي
- اتفقنا انا ورغد نتفرج علي فيلم
- طيب، هتتفرجوا علي فيلم أي
- انا عادي بحب كل الأفلام شوفوا انتوا عايزين أي
- رغد: انا بحب الأفلام الرعب اووي وبحب الرومانسي
- ياسمين: انا بردوا بحب الرعب والرومانسي
- حنين: طيب بردوا هنشغل أي
- ياسمين: مش عارفة
- حنين: طيب انا عندي فكرة
- ياسمين: أي هي
- حنين: في فيلم هو هندي بس خيال علمي
- ياسمين: بتاع مين واسمه أي
- حنين: تقريباً بتاع شاروخان واسمه RAWAN
- ياسمين: طيب شغليه
- حنين: موافقين يعني
- ياسمين: اه موافقين

كتبت حنين اسم الفيلم علي الشاشة وفتحته واغلقوا ضوء الغرفة وجلسوا جميعهم علي السرير ليشاهدوا الفيلم

11- الاعتراف

في صباح اليوم التالي استيقظ عمر الساعة السابعة صباحاً، وعلي غير عادته ان يستيقظ في ذلك الوقت فقد كان عمر يستيقظ قرابة الساعة الثانية ظهراً، ولكن فعل عمر كما يفعله كل يوم في الاجازة، قام من علي سريره وذهب الي ملجأه الثاني وبالطبع هو الثلاجة، فتح عمر الثلاجة واخرج منها الطعام لكي يُحضّر طعامه

كانت هذه عادة عمر فقد كان يُحب الأكل بشده علي الرغم من انه رفيع وقصير، فقد كان كل من يُعاشر عمر يستغرب من كمية الطعام الذي يأكله في اليوم الواحد، ورغم ذلك لا يظهر عليه أي شيء، وكان عمر قصير بسبب وراثته (القصر) من والده الذي وَرِثَهُ من والدته والتي هي جدة عمر

- انت أي اللي مصحيك بدري كدا وبتعمل أي في المطبخ

سمع عمر هذه العبارة وهو يُعدّ طعامه في المطبخ، وبدون ان يُدير وجهه رد علي ذلك السؤال لأنه كان يعلم ان هذا صوت اخته هاجر

- والله معرف صحيت بدري لي، مع إني نايم متأخر
- طيب لو بتعمل اكل اعملي معاك

نفخ عمر نفخة خنقة لأنه لا يحب ان يُحضّر لأحد الطعام لأن غالباً لا يعجبهم الاكل الذي يُحضره

- ماشي بس لو سمعت صوتك وقولتي ان الاكل فيه حاجه، هلبس الطبق في وشك ماشي
- ماشي

حضّر عمر الطعام لهاجر اولاً لسببين الأول انه يُحب ان يُحضّر طعامه بدون وجود أي شيء يستعجله، والأخر ان هاجر في الصف الثالث الثانوي وهو لا يريد ان يتأخر في اعداد طعامها لأنها بالتأكيد جائعة

- امسكي الاكل اهه علي الله يطمر
- يعم روح اتنيل، انت فين اكلك
- لسه هعمل، عايزة حاجه تاني
- لا شكراً

خرج عمر من غرفة هاجر واغلق الباب ورائه، وذهب الي المطبخ ليُحضّر طعامه، وبعد ان حضّر طعامه وقام بإعداد قهوته ودخل الي غرفته واغلق الباب واحياناً كان عمر يحب ان يشاهد فيديوهات يُقدمها صانع محتوي مشهور بإسلوبه وطريقة كلامه يُسمي (الدحيح)

فتح عمر هاتفه وبحث عن قناة الدحيح وفتحها واخذ بتصفح قائمة الفيديوهات ليجد فيديو يشد انتباهه وبالفعل وجد عمر فيديو للدحيح يتحدث عن الاستثمار

شاهد عمر الفيديو وهو يتناول طعامه، وبعد ان انتهي الفيديو وانتهي طعامه ايضاً نام علي سريره وهو يتصفح هاتفه وظل هكذا حتي الساعة الثانية عشرة ظهراً

عندما سمع عمر اذان صلاة الظهر قام ليُصلي الظهر وذكّر اخته هاجر بأن تُصلي الظهر

عاود عمر الي تصفح هاتفه مرة اخري بعد ان صلي صلاه الظهر وكان يشعر بالملل لأنه ظل حوالي ثلاث ساعات يتصفح هاتفه فدخل الي تطبيق الواتساب وضغط علي محادثته هو وياسمين وكتب لها: صباح الخير

ولكنها لم ترد بالطبع لأنها كانت مُعتادة ايضاً ان تصحي قرابة الساعة الثالثة عصراً

ترك عمر هاتفه بجانبه علي السرير وجلس يفكر في (الا شيء) وهو ينظر الي سقف الغرفة، وبعد مرور حوالي نصف ساعة علي هذا الوضع حتي اقترب عمر من النوم سمع صوت اشعار من الواتساب، فهو كان يحب ان يضع لكل تطبيق صوت اشعار معين، فظن ان ياسمين هي التي أرسلت له الرسالة، ولكنه عندما

امسك بهاتفه وجد ان من ارسل له الرسالة سما ابنة خالته وقرأ عمر نص الرسالة قبل ان يفتحها فوجدها تقول له: عمر هو انت كنت بتفتح واي فاي ازاي

وبالطبع كان عمر لا يحبها فوضعها في قائمة الحظر لكي لا تُرسل اليه مره اخري

ترك عمر هاتفه بعد ذلك، واستعد للنوم.

- عمر.....عمر....يبنيييي

كان هذا الكلام منطلق من اخته الصغيرة علا، رد عليها عمر وهو مُغلق عينيه:

- عايزه أي
- اصحي كلم أمك
- ماشي
- انجززز
- مقولت ماشي، غوري بق واقفلي الباب وراكي

قام عمر من علي السرير وقبل ان يخرج من الغرفة امسك بهاتفه ولم يري أي اشعار من تطبيق الواتساب فادرك ان ياسمين لم تصحي بعد ولكنه نظر الي الساعة وجدها الخامسة عصراً فاستغرب لنوم ياسمين كل هذا الوقت

خرج عمر من غرفته وجد والدته واخواته يأكلون فأدرك انهم ايقظوه ليأكل معهم، جلس عمر ليأكل معهم وبعد ان انتهي من الاكل قام ليُصلي العصر وبعد ذلك امسك هاتفه يتصفح به، فوجد اشعار من تطبيق الواتساب فعلم ان ياسمين قد استيقظت، ففتح هاتفه ليجد ان الرسالة لم تكن مُرسلة من ياسمين، ولكنها كانت مُرسله من محمد صديقه في الابتدائية

- أي يعم عامل أي
- بخير يحمو، وانت عامل أي
- الحمدلله، مش بتسأل يعني
- معلش والله يحمو

- انت بس لو تسيبك من المزه اللي معاك دي وتخليك معانا شوية، هتبق مية ميه
- 😂يعم ارحمني بق، وربنا مفي مزة
- ممكن يكونوا مزتين
- لا يعم مفيش ولا مزة ولا مزتين حتي
- ماشي يعم، خرجت فين في العيد ده
- كنت هخرج مع صحابي في وسط البلد، بس حصل عندهم ظروف ومخرجتش
- اه
- وانت خرجت فين
- روحت مول سيتي ستار عارفه
- اه عارفه، عملت أي هناك
- دخلت سينما ولفيت شوية وأكلت
- لوحدك ولا مع حد
- لا مع عيلتي
- اهه
- عاوز حاجة، هقفل انا علشان بعمل حاجة
- لا تسلم

بعد انتهاء محادثه عمر مع محمد اغلق عمر تطبيق الواتساب، وجلس يتصفح هاتفه

وبعد مرور حوالي ساعتين علي هذا الوضع سمع عمر صوت اشعار جديد من تطبيق الواتساب، فوجدها رسالة من ياسمين، تقول: صباح النور

- كنتي فين كل ده
- كنت نايمه
- كل ده نايمه

- ايوا
- انتي نمتي اكتر من 12 ساعة
- اه عادي، انا بنام كدا في الاجازة
- طيب
- اومال انت صاحي من امتي
- صحيت الساعة 7 الصبح وبعدها قعدت شوية ونمت تاني
- 7 الصبح لي يبني، بتبيع لبن ولا أي
- والله معرف أي اللي صحاني، بس لقيت نفسي صحيت مرة واحده
- طيب، انا هروح اعمل فطار
- غدا قصدك
- 😁علي رائيك، هروح اتغدي عاوز حاجة
- لا شكراً

وفي الناحية الأخرى عند ياسمين، تركت ياسمين هاتفها وقامت لكي تُحضِّر لنفسها الطعام لأنها لم تجد أي أحد في المنزل فظنّت انهم خرجوا من المنزل

اعدت ياسمين لنفسها الغداء واخذته ودخلت الي غرفتها وجلست علي السرير وامسكت بهاتفها لكي تتصفحه وهي تأكل، فقامت بفتح تطبيق التيك توك واثناء تصفحها في الفيديوهات وجدت فيديو عمر الذي لم تُكمله فأرادت ان تُكمّل الفيديو

انتهت ياسمين من سماع الفيديو وعجبها ولكن كان يوجد بعض الأشياء لم تُعجبها في الفيديو

- عمر
- نعم
- انا سمعت القصة بتاعتك
- انهو واحده
- اللي انت كنت باعتهالي

- أه، مالها
- لا مالهاش، انا اتفرجت عليها وعجبتني بس فيها كام حاجه كدا مش عجباني
- أي هما
- بص هو صوتك بيشوش سِنه بسيطة، والموسيقي الرعب اللي انت حاطتها صوتها عالي شوية بردوا، والقصة حساها سريعة يعني مفيش احداث رعب كتير، فاهمني
- بصي هو الصوت اه مش قد كدا علشان انا كنت بسجل وانا فاتح المروحة، والفيديو الجاي هبق اوطي صوت الموسيقي، ولو علي القصة هبق ازود في احداثها شوية
- اشطا، بس انا عايزة اسألك في حاجه
- قولي
- هو انت القصص دي بتجيبها منين
- في موقع بيكون عليه قصص كتير فبختار قصه منهم وبعدها بشوف لو هعرف ازود احداث فيها ولا لا
- طيب، معلش عندي سؤال تاني
- قولي
- هو أي علاقة التسجيل بصوت المروحة
- لما باجي أسجل الصوت المايك بياخد أي صوت حواليا حتي لو ضعيف وصوت المروحة بيبق باين في التسجيل فنا نسيت اقفلها ومخدتش بالي
- اشطا
- عندك سؤال تاني
- لا تسلم
- انا احتمال انزل قصة بكرة، وهبق ابعتلك اللينك بتاعها اما تنزل
- طيب ما تنزلها النهارده أحسن
- منا لسه مسجلتهاش، انا اخترتها بس لكن لسه مسجلتهاش
- طيب

كان مصطفي يُكلم سما وكان يريد منها ان يخرجوا مع بعضهم، وكانت سما رافضه الامر بشكل كامل، ولكن مع كلام مصطفي واستخدامه لأساليب الاستعطاف وافقت سما ولكن لم تكن تعرف كيف تنزل من المنزل دون ان يعلم أحد من أهلها ولكنها قالت له بأنها سَتُفَكِر في الامر وتقول له

اشترت سما هدية لمصطفي وكان في ذلك الوقت كانت سما في فترة امتحانات الصف الثالث الاعدادي وكان عمر ابن خالتها قريب منها في ذلك الوقت وفي اثناء حضور سما إحدي الدروس مع عمر قالت له بأنها تريد ان تشتري هدية لشخص ما ولم تكن تريد ان تُعرّف عمر ان تلك الهدية لمصطفي لأنها كانت خائفة من ان يُخبر عمر اهلها عن مصطفي، وبالفعل قالت له انها تريد ان تشتري هدية وتكون هدية لرجل، فقال لها: يعني عايزه هديه عبارة عن أي

- مش عارفه
- طيب اما تعرفي يبق قوليلي
- بص
- هاه
- انا بفكر اجيب له بوكس كبير وفيه بق هدايا
- سما، انتي معاكي كام اصلاً
- 800 جنيه

استغرب عمر من المبلغ، لأنه كان مبلغ كبير

- تمام، هتحطي أي بق في البوكس
- منا بفكر، انتوا عندكوا هنا محلات للهدايا وكدا
- ايوا
- طيب ممكن تودیني لمحل منهم

كانت سما تحضر الدروس في منطقه عمر (حي مسطرد) لأن في المنطقة الذي تسكن فيها سما لا يوجد بها مدرسين.

اخذ عمر سما الي محل لبيع الهدايا وكان يقف في المحل بنت شابة تقريباً في العشرينات من عمرها

- كنت عاوزه اشتري هديه ل خويا

كانت هذه العبارة منطلقة من سما قبل حتي ان تُلقي السلام

- تمام اتفضلي، انتي معاكي كام
- يعني حوالي 800 جنية
- تمام، في دماغك أي هدية ولا لسه هتختاري
- لا لسه هختار
- تمام، انتي ممكن تجيبي بوكس وفي شوية هدايا مثلاً زي برفان او انسيال او سلسله
- ماشي حلو ده
- تمام يفندم، وممكن كمان تحطي حرف اخوكي علي البوكس
- ماشي
- تمام اتفضلي قومي معايا علشان تختاري البوكس

قامت سما مع الشابة لكي تختار الصندوق الذي ستضع فيه الهدايا وبعد ذلك اختارت العطر الذي ستشتريه

- كدا احنا حطينا كل حاجة، فاضل بس الانسيال والشوكولاتة
- تمام، متعرفيش اجيب الانسيال منين
- في محل جنبنا يا فندم بتاع فضة
- تمام

ذهب عمر وسما الي المحل الذي بجانبهم لكي يشتروا ما اتفقت عليه سما مع الشابة، واختارت سما الشيء الذي ستشتريه ورجعت الي محل الهدايا

- تمام اتفضلي، انا جبته اهه
- تمام، هتجيبي شوكولاتة ولا لا
- لا لا علشان ممكن تسيح
- تمام، احنا كدا خلصنا الهدية فاضل بس نلزق الحرف علي البوكس، هو اسم اخوكي أي
- مصطفي

سمع عمر الاسم ولكنه لم يُعطي أي اهتمام للاسم، لأن كما ذكرت سابقاً ان عمر لا يُحب ان يُدخِّل نفسه فيما لا يعنيه ولكن كان فضول عمر يدفعه لأن يعرف من هو مصطفي

- تمام احنا كدا خلصنا الهدية، وكدا الحساب كله 450 جنية
- تمام اتفضلي
- لا، ادفعي هناك

اشارت الشابة لسما الي المكان الذي ستدفع فيه ثمن الهدية، وبعد ذلك خرج سما وعمر من المحل

في اثناء توصيل عمر لسما للمكان الذي ستركب منه عربة لكي تذهب الي بيتها وجدها تتصل علي شخص، ولكنه ظن انها تتصل علي صديقتها ولكن سمعها تُكلم شخص اسمه (صالح) فكان صالح يعمل مع مصطفي في نفس المكان، ولكن ايضاً عمر لم يربط كل ذلك ببعض، ولكن ايضاً سمع سما تتكلم في الهاتف وتقول: انا هديك الهدية وانت اديها لمصطفي علي طول

فأدرك عمر ان سما اشترت هذه الهدية لمصطفي الشاب الذي يسكن في نفس المنطقة التي تسكن فيها خالته، وأدرك ايضاً ان سما تُحب مصطفي

ولكن عمر استغرب جداً بسبب ان مصطفي تقريباً عمره يساوي ضعف عمر سما، ولكن كعادة عمر قال انه ليس له علاقة بالموضوع ولم يُدخل نفسه في ما لا يعنيه

أوصل عمر سما الي المنطقة التي ستركب منها وبعد ذلك ذهب الي منزله، وبعدها اكل ثم نام بعد ذلك ولم يصحي الا علي صوت امه تناديه بصوت عالي

- عمر.....عمر....عمررر

رد عمر عليها وهو ما زال مُقفل عينيه: في أي

- قوم اصحي خالتك عايزاك
- عايزاني لي
- معرفش خد كلمها

اخذ عمر الهاتف من والدته ورد علي خالته بنعسان وهو يتأوب: الو

- أي يحبيبي عامل أي
- الحمدلله يخالتو، انتي عامله أي
- الحمدلله يحبيبي، بقولك أي
- نعم
- انت وصلت سما للموقف
- اه
- من امتي
- من بدري يخالتي، دنا وصلتها بعد الدرس علي طول وبعدها روحت واكلت وبعدها نمت
- يعني انت وصلتها بعد الدرس علي طول مروحتوش فحته تانيه
- لا
- ماشي يحبيبي، عاوز حاجه
- هو في أي

- أصل سما لسه مجتش لحد دلوقتي
- أي!!!!!!!!
- اه والله
- ازاي لسه مجاتش، طيب رنيتي عليها
- اه، وتليفونها مقفول
- بس ازاي دي بقالها حوالي ساعتين، ازاي كل ده مروحتش
- والله معرف يبني، بالله عليك لو تعرف هي فين قولي
- والله معرف، منا لو عارف هي فين هخبي عليكي لي
- ماشي يبني، عايز حاجه
- لا شكراً، ولو رنت عليا هقولك
- ماشي يحبيبي تسلم، سلام
- سلام

استغرب عمر من ان سما لم تذهب الي منزلها حتي الان، ولكن جاء في باله انها ممكن ان تكون ذهبت الي مصطفي لكي تُعطيه الهديه ولكن لو ذهبت اليه فعلاً لماذا تأخرت كل هذا الوقت

في الناحية الأخرى عند خالة عمر:

كانت خالة عمر قلقة متوترة بسبب تأخير ابنتها، وظلت تدعي بأن لا يكون قد اصابها مكروه

وبعد مرور حوالي ساعة سمعت خالة عمر صوت طرق الباب فأسرعت بفتح الباب لتجد سما هي من تطرق الباب

- انتي كنتي فين كل ده، وتليفونك مقفول لي
- يا امي استني بس اما اخش وبعدها نتكلم

دخلت سما الي المنزل وأغلقت أمها الباب وبعد ذلك امسكت خالة عمر سما من يدها ودفعتها بقوه نحو الكرسي وقالت بعصبية:

- قولي كنتي فين وبتصيعي فين بقالك 4 ساعات
- بصيع أي بس
- ايوا بتصيعي، انا رنيت علي عمر وقالي انوا موصلك لحد الموقف بقاله اربع ساعات، هاه كنتي فين بق

ردت عليها سما وهي تتصنع العياط والمسكنة: ابن اختك ده كداب

ضربت خالة عمر سما بالكف علي وجهها وقالت بعصبية: اسمه عمر ابن خالتي

- مهو بيكدب عليكي علشان يطلع نفسوا برئ قدامكوا ويلبسني انا
- لي
- هو أساسا موصلني الموقف من بعد مخلصنا الدرس بحوالي ساعة، موصلنيش علي طول علشان روحنا نجيب حاجة
- روحتوا تجيبوا أي
- عمر كان بيشتري هدية من محل وكان عايزني علشان ياخد رائي في الهدية
- هدية لمين
- معرفش، بس تقريباً هو جايبها لبنت هو بيحبها بس معرفش مين
- طيب اسمها أي
- معرفش، بس هو كاتب حرف M
- ماشي بردوا، بتلفي فين بقالك ساعتين
- بصراحة روحت عند واحدة صحبتي علشان كانت تعبانة وكنت عايزه اقولك بس تليفوني فصل ومعندهش هناك شبكه
- ماشي يسما، حذاري تروحي فحته تاني من غير متقوليلي قبلها

- ماشي، بس ونبي بالله عليكي متقولي لخالتي علي موضوع عمر علشان هو محلفني مقول لحد ولا حتي انتي تقوليله اني قولتلك ومتجبلوش سيرة عن الموضوع ده
- ماشي

كانت هذه خطة سما الذي خططت لها لتُبرر تأخيرها كل هذه المدة

اثناء توصيل عمر سما للمنطقة التي ستركب منها:

- عمر
- أي
- بالله عليك متقو لحاجة لامي علي حوار الهدية ده
- ماشي متخفيش
- ولو حد سألك انا اتأخرت لي يبق قولهم اننا كنا بنوصل واحده معانا في الدرس كانت تعبانة
- لا يسما، انا مش هكدب هقولهم انا وصلتها عند الموقف ورجعت غير كدا انا مش هقول حاجة
- ماشي

لذلك ألّفت سما تلك القصة علي والدتها لكي تحمي نفسها من الوقوع بالمشكلة بل وايضاً وقّعت عمر في موضوع لا يعلم عنه شيء وليس له علاقه بذلك الموضوع.

عندما ركبت سما العربة لكي تذهب الي بيتها، اخرجت هاتفها من حقيبتها وفتحت جهات الاتصال وضغطت علي جهة اتصال تُسمي (حبيبي) ومن ثم وضعت الهاتف علي اذنها وقالت:

- الو، ايوا يمصطفي

كان مصطفي نائم ورد عليها في خمول وكسل: ايوا يسما

- بقولك أي، انت فاضي
- لا نايم
- يعم انجز
- عايزه أي
- استناني عند محطة ******
- لي
- جاييبالك هدية
- لي
- هو أي اللي لي، مش عيد ميلادك كان امبارح
- ايوا
- طيب، وانا جاييبالك هديتك
- ماشي، هقوم وانزل
- طيب بسرعة علشان انا قربت انزل
- ماشي

غيّرت سما خطتها وقررت ان تعطي الهدية لمصطفي بنفسها أفضل من ان تُعطيها لصالح الذي يعمل معه

فتحت سما تطبيق الواتساب وضغطت علي دردشة صالح وقامت بتسجيل مقطع صوتي وقالت فيه: صالح بقولك أي، انا خلاص هدّي انا لمصطفي الهدية تمام

لاحظت سما ان المنطقة التي قالت لمصطفي ان ينتظرها فيها جاءت، نزلت سما من العربة، وظلت واقفة في الشارع حوالي نصف ساعة، الي ان جاء مصطفي وكان يرتدي ملابس المنزل ولم يرتدي أي شيء أنيق، لم تستغرب سما لملابسه لأنها اعتادت ان تراه ذلك

- أي يبني أي اللي اخرك
- ابنك مين

- قصدي يا مصطفي أي اللي اخرك
- عقبال ما عرفت انزل من مراتي
- طيب، اتفضل كل سنة وانت طيب

امسك مصطفي بالهدية وقال لها: وانتي طيبه

- يلا انا همشي عايز حاجة

كانت تلك العبارة صادره من فم سما، فرد عليها مصطفي: رايحه فين، تعالي نقعد علي الكافية اللي هناك ده

- طيب بس هي ربع ساعة علشان متأخرش
- ماشي، مش هتتأخري متخفيش

اخذ مصطفي سما الي المَقْهَى الذي يقع بالقرب منهم، وجلسوا علي إحدي الطاولات الذي تقع في داخل المَقْهَى لكي لا يراهم احد، وبعد ذلك سأل مصطفي سما ماذا تشرب، فأشارت له بيدها لكي يفهم انها تقصد ان يطلب هو لها، وبعد ذلك جاء الطلب، واخذت سما كوب عصير المانجا الذي طلبه لها مصطفي، وبعد ذلك جاء النادل وطلب مبلغ الطلبات الذي طلبوها ، فقام مصطفي وادخل يده في جيبه لكي يأخذ المال لكي يعطيه للنادل، ولكن تفاجأ مصطفي انه نسي ان يأخذ محفظته قبل ان ينزل، ففهمت سما ان مصطفي لم يكن معه المال، فأشارت للنادل لكي يأتي لها لكي تعطيه الحساب، وبالفعل أعطت سما للنادل ثمن الطلبات وبعد ذلك خرجوا من المَقْهَى لكي تذهب سما الي بيتها لأنها تأخرت كثيراً .

اثناء توصيل مصطفي لسما الي المنطقة الذي ستركب منها العربة دار بين مصطفي وسما حديث طويل:

- معلش إنك دفعتي حق الطلبات، بس انا نسيت اخد المحفظة وانا نازل علشان نزلت بسرعة
- نزلت بسرعة أي بس، انت هتحور دنت متأخر عليا ساعة بحالها يمصطفي

غضب مصطفي بسبب طريقة الكلام التي تُكلمه بها وقال لها بصوت غضب:

- منا قولتلك نسيت اعملك أي يعني
- متعملش، ممكن تسكت بق

غضب مصطفي أكثر وامسك سما من يدها واوقفها وقال لها بصوت عالي:

- اتعدلي وانتي بتكلميني

قالت له سما وهي تتصنع الصوت الهادئ والملامح البريئة والبكاء:

- مصطفي بعد اذنك انا عايز اروح وملكش دعوة بيا
- في داهيه غوري

دفع مصطفي يد سما الذي كان يمسكها بقوة، لدرجة ان علامات يد مصطفي واضحة علي يد سما، ولم يُوصّل سما الي المنطقة التي ستركب منها ومشي من طريق اخر، مشت سما حتي وصلت الي المنطقة التي ستركب منها وركبت عربة لكي تأخذها الي بيتها، نزلت سما من العربة والتقت بجارتها ياسمين كانت اكبر منها بسنة

- أي يبنتي عامله أي
- الحمدالله يا ياسمين وانتي عامله أي
- الحمدلله، أي جاية منين
- من الدرس
- تمام ربنا معاكي
- انتي رايحه البيت ولا هتجيبي حاجة
- لا انا راحيه البيت
- طيب، همشي معاكي
- اشطا

مشي الاثنان معاً، وبعد ان وصلا صعدت كل واحدة منهم الي بيتها

- الو
- أيوا يخالتوا
- أي يحبيبي، انا رنيت عليك علشان اقولك ان سما جت
- كانت فين كل ده
- بتقولي كانت بتزور واحدة صحبتها، وكان تليفونها مقفول علشان مفيش شبكة في بيتهم
- ماشي يخالتوا، حمدلله علي سلامتها
- الله يسلمك يحبيبي، عايزة حاجة
- لا يخالتوا، سلام
- سلام

نرجع مرة اخري الي ياسمين وعمر:

انتهي عمر من كتابة وتسجيل قصته، وبعد ذلك وضع القصة علي حسابه الشخصي وقام بتحديد موعد النشر غداً الساعة الرابعة مساءاً

في الغد، استيقظ عمر قرابة الساعة الحادية عشر، وامسك بهاتفه لكي يجد رسالة مُرسلة من ياسمين مكتوب بها: صباح الخير
استغرب عمر لأن الرسالة مُرسلة من خمس ساعات، فرد عليها:

- صباح النور، أي اللي مصحيكي بدري كدا

كتب عمر تلك الرسالة وترك الهاتف ودخل الحمام وبعد ذلك خرج من الحمام، وفتح جهاز الكمبيوتر الخاص به وفتح فيديو من فيديوهات (الدحيح) وكان بعنوان (الطب النفسي) وبعد ان انتهي من مشاهده الفيديو الذي كانت مدته حوالي نصف

ساعة امسك عمر بهاتفه ليجد رسالة من ياسمين مُرسلة من حوالي ساعة، فأدرك انها أرسلت الرسالة وهو في الحمام ونسي ان يمسك هاتفه لكي يري الرسالة بعد خروجه

وجد عمر في الرسالة رد ياسمين علي سؤاله:

- ماما صحتنا علشان نروح البلد
- تمام، وصلتي يعني ولا لسه
- اه وصلنا من حوالي ساعتين
- تمام حمدلله علي السلامة
- الله يسلمك، انا زهقانة، انت بتعمل أي
- قاعد بتفرج علي الدحيح
- مين ده
- متعرفيش الدحيح ولا أي
- لا
- ده واحد علي اليوتيوب بيقعد يقول معلومات عن موضوع معين، بس بيقولها بطريقة حلوة اووي
- اهاا، طيب
- انتوا هتقعدوا قد أي في البلد؟؟
- هنمشي بليل
- تمام، خلي بالك من نفسك
- تمام

جلس عمر علي جهاز الكمبيوتر مرة اخري ولكنه فتح فيلم مصري كان اسمه (عسل اسود)، ولكنه جلس علي السرير ووجه الشاشة ناحية السرير، وفي نص الفيلم سمع عمر صوت اذان الظهر، وقّف عمر الفيلم وقام ليُصلي الظهر، وبعد ان انتهي من صلاة الظهر اكمل مشاهدة الفيلم

انتهي الفيلم، وظل عمر حوالي ساعتين يتصفح في هاتفه، ويقرأ التعليقات الإيجابية والسلبية علي قصصه، كان عمر عندما يري أي تعليق سلبي علي قصصه او أي تعليق يُقلل من قصصه كان يزعل بشدة لأنه كان يتعب كثيراً في كتابة القصة وتسجيلها وكان عندما يري أي تعليق سلبي كان يمسحه فوراً

في اليوم التالي استيقظ عمر في نفس المعاد تقريباً، وتذكر انه قبل ان ينام أرسلت له ياسمين رسالة تقول له فيها انها رجعت الي بيتها، نهض عمر من علي سريره واتجه الي الحمام، وبعد خروجه من الحمام فوراً سمع صوت اشعار من تطبيق الواتساب فذهب الي غرفته وامسك بهاتفه ليجد رسالة مُرسلة من ياسمين تقول له وهي متعصبة: انا اموت واعرف انا بصحي قبل الضهر لي

- 😂 عادي يست، منا بصحي بردوا قبل الضهر عادي
- لا يبني، انت تعرف انا نايمة الساعة كام
- كام
- الساعة اربعه الفجر
- بجد
- اه والله
- ازاي، دنتي كدا منمتيش غير 6 ساعات بس 😂
- اه
- عادي 😂

ظل الاثنان يضحكوا معاً، وقاموا بالتحدث في الكثير من المواضيع حتي جاء موضوع القصص

- طيب تعرفي حاجة، انا بقيت مش عاوز اعمل قصص تاني
- لي كدا
- علشان التعليقات السلبية، والتريقة اللي بتجيلي

- يعم عادي، دا أي حد بيعمل محتوي علي السوشيال بيجيله تريقة كتير وتعليقات سلبيه بردوا وأوقات بتوصل للشتيمة كمان
- عارف، بس انا كل مشوف أي تعليق كدا اتخنق واتقفل من القصص
- لا يعم، خلي بالك طويل لسه قدامك طريق طويل، انت لسه بتبتدي وغير كدا كمان مش في ناس بتعجبهم فيديوهاتك وبيجيلك تعليقات كويسه
- ايوا
- طيب خلاص، خليك مع دول وسيبك من التعليقات التانية ويبني والله ومن غير مجامله القصص بتاعتك حلوه اووي والله وممتعه كمان وانا بحب اسمعها اووي
- بجد
- اه والله
- طيب، خلاص بكرة هبق انزل قصه جديده
- تمام، وتكون زي القصة الأخيرة هاا 😂
- حاضر 😂

شعر بدُفعه امل جديدة لكي يُكمل في تنزيل القصص، ولكن شعر ايضاً بمشاعر تجاه ياسمين، لا يعلم ما نوع تلك المشاعر، هل هي مشاعر حب ام مشاعر صداقه، لم يعلم ما نوع المشاعر بالتحديد ولكنه أكمل في تنزيل قصصه واستمرت ياسمين ايضاً في تشجيعها لها، وكانت ياسمين تشعر مشاعر تجاه عمر ولكنها كانت مشاعر صداقه وليس حب.

وفي يوم ما، كان عمر وياسمين يتحدثون ليلاً بعد منتصف الليل وكانت هذه عادة عندهم فهم كانوا يسهروا مع بعض ويتكلموا حتي اليوم التالي، واثناء حديثهم تلك اليوم جاءت سيرة سما (ابنة خالة عمر)، وكانوا يتحدثوا عنها بأنها فتاة خبيثة وكانوا يذكروا مواقفهم التي حدثت مع سما وكيف انها فتاة خبيثة ويجب ان لا احد يأتمنها علي شيء.

- ولا، اقولك علي حاجة بس متقولش لحد
- قولي ومش هقول
- احلف
- انجزي يا ياسمين مش هقول لحد
- طيب
- انجزي قولي بق
- فمرة كنت انا وسما ماشيين مع بعض بس كنا بعيد عن البيت ولقيتها بتقولي استنيني هنا هجيب حاجة من الكشك اللي هناك ده واجي تاني، قعدت اقولها هروح معاكي علشان مش بحب أكون واقفه في الشارع لوحدي، قعدت تقولي لا وقعدت تعلي صوتها في الشارع وتقولي لا، وطبعاً انت عارف ان بنت خالتك صوتها عالي وخشن
- طبعاً عارف😬، كملي
- المهم، قولتلها خلاص روحي وانا هستناكي هنا بس متتأخريش قالتلي ماشي، هي راحت ولقيتها دخلت جوا السوبر ماركت وقعدت ربع ساعة ومرجعتش فانا روحت اشوفها اتأخرت لي، فروحت ولقيتها واقفه مع مصطفي وقاعدين يضحكوا
- هي اخدت بالها إنك روحتي وشوفتيها
- لا، انت تعرف انا قصدي مصطفي مين
- ايوا
- طب مين
- مصطفي الواد الصايع اللي شغال عندكوا في الشارع
- أي ده !!!، انت عارف
- ايوا يبنتي عارف انها ومصطفي بيحبوا بعض، وكمان بتديله فلوس
- احلف
- والله
- انت عرفت منين كل ده

- كنا في مرة في الدرس وكنت بوصلها للموقف، واحنا خارجين من الدرس قالتلي انا عايزه اجيب هدية لصحبتي وقالتلي هو في محل بيعمل هدايا هنا قولتلها اه، قالتلي ماشي وديني ليه، وديتها وقعدنا حوالي ساعة عقبال ما خلصنا الهدية، وكتبت علي الهدية حرف M
- طيب، انت عرفت منين بردوا انها بتكلم صالح
- لما خلصنا الهدية كنت بوصلها، فلقيتها بتكلم حد وبتقوله انا هديك الهدية وانت ابق وصلها لمصطفي، فنا عرفت ان الهدية لولد وكمان لقيتها بتكلم حد بس بتكلمه شات وشوفت صورة مصطفي ده، فعرفت ان هي ومصطفي بيحبوا بعض وبيتكلموا
- اهه، مش فاهمه البت دي بتفكر ازاي علشان تحب واحد متجوز
- أي ده!!!!!، هو متجوز
- اه، انت مكنتش تعرف ولا أي
- لا، لسه عارف منك دلوقتي
- ده متجوز ومخلف كمان
- كمان، ما شاء الله 😂
- 😂
- ده اكيد بيلعب بيها
- دي حاجة اكيدة، بس انا عايزه أقول لخالتك عليها وعلي اللي بتعمله بس كل ما افتكر انسي
- لا متقوليش حاجه
- اشمعنا؟؟
- علشان اكيد سما هتكدبك، واكيد خالتي هتصدق سما ومش هتصدقك
- والله معاك حق، خلاص مش قايله

ظل الاثنان يتحدثوا مع بعضهم أيام واسابيع كثيرة، وايضاً قرّب الاثنان من بعضهم أكثر وأكثر لدرجه انهم كانوا يحكوا لبعضهم عن مشاكلهم الشخصية في البيت وعن احلامهم، وفي يوم ما اعترف عمر بحبه لياسمين:

- ياسمين، عايز اقولك حاجة
- قول
- انا بحبك
- وانا كمان بحبك زي اخويا، انت عبيط يا عمر
- لا يبت، انا بحبك بجد

12-الجرح الأول

بعد ان انتهي الفيلم وجاء وقت الخروج من المدرسة، سلّم كلاً من ياسمين ورغد علي حنين وذهبت كل واحدة منهم اللي بيتها، ولكن عندما خرجت ياسمين من غرفة حنين لكي تخرج من المنزل وجدت بلال يجلس في صالة البيت، وبلال اخذ باله انها خرجت وسوف تذهب الي بيتها، ولكن قبل ان تذهب ياسمين الي باب البيت قالت لبلال: شكراً علي الشاشة

فرد عليها بلال: العفو، علي أي

ابتسمت له ياسمين وخرجت بعدها من المنزل وهي (مكسوفة) وعلي غير المعتاد نسيت ياسمين ان رغد قالت لها بأن تنتظرها عند مدخل المنزل لكي تقول لها شيء، و لكن ياسمين نسيّـت ذلك وذهبت الي بيتها وهي سارحة في وجه بلال الذي ما زال محفوراً في مخيلتها عندما ابتسم لها

ذهبت ياسمين الي منزلها ودخلت غرفتها لكي تُغير ملابسها، وبعد ان غيّرت ملابسها جلست علي السرير وهي ما زالت سارحه في وجه بلال حتي ذهبت فالنوم

استيقظت ياسمين من النوم علي صوت اختها ملك وهي تُيقظها لكي تأكل معها وكانت ياسمين تريد ان تنام ولا تريد ان تأكل، فقالت لها وهي ما زالت مُقفله عينيها: مش عايزة اكل، اطلعي واقفلي النور والباب وراكي

فعلت ملك ما طلبته منها ياسمين، وظلّت ياسمين نائمه الي بعد منتصف الليل، استيقظت ياسمين بعد منتصف الليل ولم تكن تظن انها نامت كل هذه المدة فكانت تظن انها نامت ساعتين بالكثير ولكنها قامت من علي السرير لكي تدخل الحمام

فوجدت المنزل هادئ علي غير عادته ولم تسمع أي صوت في الشارع وهذا غريب جداً، لأني كما قلت سابقاً انها تسكن في منطقة شعبية يندر فيها الهدوء هذا، دخلت ياسمين الحمام وخرجت وجلست علي سريرها مرة اخري، ولكنها لمحت اختها ملك نائمة علي الاريكة (الكنبة)، جلست ياسمين علي سريرها واخذت وضعية النوم ولكنها لن تنام بل امسكت هاتفها لتتصفح به، فعندما فتحت شاشة هاتفها وجدت ان الساعة الثانية بعد منتصف الليل فتفاجأت ياسمين من الساعة وقالت في صوت دهشة: يلهوي نمت كل ده، دنا نمت اكتر من 9 ساعات

لاحظت ياسمين وجود أكثر من اشعار من تطبيق الواتساب، ففتحت تطبيق الواتساب لتجد اكثر من رسالة مُرسلة من رغد، فتحت ياسمين محادثة رغد وجدت ان مضمون الرسائل التي أرسلتها: أي يبنتي روحتي فين، انا فضلت مستنياكي كتير تحت بيت حنين ولما زهقت مشيت

ردت عليها ياسمين: انا نسيت اساساً أنك قولتيلي استناكي تحت البيت، فنا مشيت علي طول

ردت عليها رغد لأنها ما زالت مُستيقظة: تمام، انتي كنتي فين كل ده ولسه فاكرة تردي

- كنت نايمة
- نعم!!!، كنتي نايمة كل ده لي
- معرفش والله، دنا نمت اكتر من 9 ساعات
- ايوا فعلاً
- عادي بق
- ماشي، بس اليوم النهارده كان حلو اووي وانا بصراحة انبسطت

عندما قرأت ياسمين تلك الرسالة من رغد تذكرت بلال وتذكرت وجهه عندما كان يبتسم لها ولكن تعجبت رغد من عدم رد ياسمين علي رسالتها فقالت لها: أي يبنتي

روحتي فين، ولا اليوم النهارده مكنش عاجبك
- لا كان عاجبني اووي وانبسطت بردوا

- ماشي، هتيجي المدرسة بكرة ولا
- مدرسة اي يهبله انتي، بكرة الجمعة
- قصدي الدرس
- هو الساعة كام علشان نسيت
- الساعة 8
- الصبح ولا بليل
- ياسمين انتي بقيتي غبيه كدا لي
- لي
- اكيد بليل، مش هنروح نبيع لبن للمستر يعني
- 😂😂خلاص يستي بنكشك عادي
- ماشي يختي، عايزه حاجة
- لا، رايحه فين
- مش بقولك غبيه
- لي تاني بينتي
- ما اكيد رايحه انام، بطلي تسألي اسئلتك المتخلفة دي
- 😂😂 حاضر
- يلا غوري
- تصبحي علي خير يحيوانه
- وانتي من اهل الخير يختي 😂

انهت ياسمين محادثتها مع رغد وقامت بفتح تطبيق التيك توك لكي تتصفحه لأنها كانت تشعر بالملل

ظلّت ياسمين تتصفح تطبيق التيك توك حتي الساعة السابعة صباحاً

وعندما استيقظت والدتها تعجبت من استيقاظ ياسمين في ذلك الوقت، فقالت لها: أي اللي مصحيكي دلوقتي

- مش عارفه انا لقيت نفسي صحيت
- اول مجيتي نمتي علي طول لي من غير متاكلي
- كنت تعبانة وكنت عاوزه انام
- ماشي، اعملك فطار ولا مش هتفطري دلوقتي
- لا لا مش قادره اكل حاجه
- ماشي

أكملت ياسمين تصفح في هاتفها حتي نامت علي نفسها، ثم استيقظت علي صوت رنة هاتفها، فتحت ياسمين عينيها لتنظر الي الهاتف لتري من يرن عليها وقبل ان تقع عينيها علي اسم المتصل وقعت عينيها علي الساعة فوجدتها الرابعة والنصف عصراً، ثم نظرت الي اسم المتصل لتري ان رغد تتصل عليها، ففتحت المكالمة وقالت:

- الو
- أي يا ياسمين، عامله أي
- الحمدلله، في حاجة ولا أي
- لا، صوتك باين عليه إنك كنتي نايمه
- اه صحيت علي رنة الفون
- يخربيتك انتي نمتي تاني، بعد النومة اللي نمتيها دي
- معرفش والله، كنت بلعب علي الفون فجأة لقيت نفسي نمت
- ماشي، انا كنت برن عليكي علشان اقولك ان الدرس اتأخر ساعة، يعني بق الساعة 9
- ازاي 9 بليل دي بيستهبل ده ولا أي
- معرفش والله، انا قولت لماما المعاد فزعقت فيا وقالتلي اديني رقم المدرس ده أكلمه علشان ده شكله عبيط علشان يعمل الدرس الساعة 9 بليل

- وقال لها أي لما رنت
- قال لها انه عنده ظرف ومش هيعرف يلغي الحصه ومش هيعرف يديها في ميعادها وقعد يتأسفلها
- انا بردوا معرفش ماما هتوافق إني اروح ولا لا
- يستي قوللها بس، ولو قالتلك حاجه قوللها مامة رغد كلمت المستر وقال لها ان عنده ظرف
- طيب
- متتأخريش هاا، انا هعدي عليكي والساعة 9 الا ربع الاقيكي جاهزة
- حاضر
- صح نسيت اقولك حاجه
- أي تاني
- البت حنين، هتيجي معانا الدرس
- اشمعنا
- معرفش لقيتها بتسألني انتوا بتاخدوا درس مع مين وقولتلها وقالتلي خلاص انا هاجي معاكوا
- ماشي

جاءت الساعة الثامنة مساءاً وقامت ياسمين وفتحت دولابها واختارت الملابس التي سترتديها ثم بعد ان لبست ملابسها جلست امام المرأة وقامت بتمشيط شعرها وعندما كانت تُمشط شعرها دخلت عليها والدتها لتسألها عن شيء ولكنها تفاجأت من انها تُمشّط شعرها وتستعد للخروج، فقالت لها:

- انتي لابسه ورايحه علي فين
- عندي درس
- درس أي ده انشالله اللي الساعة 9
- المستر غير معاد الدرس وخلاه الساعة 9 اعمل أي
- مش هتروحي الدرس

- لي
- كدا
- لو مش مصدقه رني علي مامة رغد علشان هي كلمت المستر وقال لها
- قولت مفيش مرواح للدرس ده
- يماما لي
- هو أي اللي لي، انتي مش شايفه الساعة كام
- يماما طب انا مالي
- ملكيش، بس بردوا مش هتروحي
- يماما مينفعش اللي بتعمليه ده، انا مينفعش اغيب لأنه بيراجع المنهج
- نعم يختي!!!، يراجع المنهج ويخلي الدرس الساعة 9 ازاي
- طب انا ذنبي أي
- قولت مفيش مرواح للدرس
- طيب صلِ علي النبي
- عليه الصلاة والسلام
- رني علي مامة رغد لو مش مقتنعة بردوا مش هروح
- ماشي، قومي هاتي تليفوني من علي الكنبة برا
- حاضر

نهضت ياسمين من علي الكرسي وذهبت الي الصالة لكي تُجلب هاتف والدتها، ثم اعطته لها واتصلت والدة ياسمين علي والدة رغد لكي تسألها عن سبب تغيير معاد الدرس وجعله في ذلك الوقت، واخبرتها والدة رغد ان المدرس حدث عنده ظرف ما، لذلك قام بتغيير ميعاد الدرس واخبرتها ايضاً انه قال لها انه لن يؤخرهم، فوافقت والدة ياسمين علي ذهاب ياسمين الي الدرس بعد ان اقنعتها والدة رغد، وبعد ذلك أكملت ياسمين تمشيط شعرها لكي تستعد للنزول عندما تتصل عليه رغد، وبالفعل بعد حوالي خمس دقائق اتصلت رغد علي ياسمين لكي تُخبرها بأنها تنتظرها اسفل منزلها، قامت ياسمين من امام المرأة واخذت حقيبتها ثم اتجهت الي

باب الشقة لكي تنزل، وقبل ان تفتح باب الشقة قالت لها والدتها: خلي بالك من نفسك واما ارن عليكي تردي علي طول حتي لو في الحصة

- حاضر يماما

نزلت ياسمين الي رغد وحنين وسلمت عليهما ولكن عندما ادارت وجهها نحو الجهة اليمني تفاجأت من وجود بلال، ولكنها اخفت توترها واستغرابها سريعاً حتي لا يُلاحظ احد، وبعد ذلك قالت لهم ياسمين: يلا بق علشان منتأخرش

ذهب الثلاثة الي الدرس واثناء طريقهم كان بلال يمشي ورائهم لكي لا يُضايقهم احد، وفي اثناء طريقهم سألت ياسمين حنين عن سبب مجيئ بلال معهم وقالت لها: بابا وماما مردوش اني اروح الدرس غير وانا معايا بلال يوصلني واما اخلص الدرس يروحني

دخل الثلاثة الي الدرس وقال بلال لحنين قبل ان تصعد الي الدرس بأن تُبلغه عندما ينتهي الدرس لكي يأخذها الي البيت

وبعد ذلك انتهي الثلاثة من الدرس وكانت مدة الحصه لم تتجاوز الساعة، ورنّت ياسمين علي والدتها لكي تُخبرها بأنها خرجت من الدرس وفي طريقها الي المنزل

وعندما نزلت حنين من الدرس وجدت بلال ينتظرها، وصار الأربعة في طريقهم الي منزلهم

رنّت حنين علي ياسمين بعد ان ذهبوا الي منازلهم لكي تُخبرها بشيء:

- الو، ايوا يا ياسمين
- أي يبنتي في حاجه ولا اي
- لا رنيت عليكي علشان اقولك إنك نسيتي كتابك معايا
- أي ده بجد
- اه
- طيب مش مشكله يبق اديهوني يوم الاحد في المدرسة

- اشطا، عايزه حاجه
- لا شكراً

ذهبت ياسمين كعادتها الي سريرها لكي تنام ولكنها قبل ان تنام تتصفح هاتفها، واثناء تصفحها تطبيق الفيس بوك جاء في بالها فكرة ان ترسل طلب صداقة الي بلال، ولكنها ظلت تبحث عن الاسم ولكنها لم تجد الملف الشخصي الخاص به ففقز في عقلها فكرة، ان تدخل علي الملف الشخصي لحنين ومن ثم تري الأصدقاء عندها وتُرسل طلب صداقه لبلال، وبالفعل دخلت ياسمين علي الملف الشخصي لحنين وبالفعل وجدت الملف الشخصي لبلال وارسلت له طلب صداقة، وكانت تريد ان تتصفح ملفه الشخصي ولكنها وجدت ان الملف الشخصي لبلال خاص وليس عام، أي بمعني ان المسموح لهم فقط بتصفح ملفه الشخصي هم الأصدقاء فقط

خرجت ياسمين من تطبيق الفيس بوك واكملت تصفح علي برامج اخري، وبعد مرور ساعتين من تصفح ياسمين لهاتفها نامت علي نفسها

استيقظت ياسمين قرابة الساعة الثانية عشر ضهراً، وعندما فتحت عينيها كانت اول فكرة قفزت الي عقلها ان تفتح تطبيق الفيس بوك لكي تري هل رد بلال علي طلب الصداقة ام لا، امسكت ياسمين هاتفها ولكن لسوء الحظ كانت بطارية هاتفها نفذت، فقامت مسرعة من علي سريرها الي دولابها لكي تُجلب الشاحن ولكنها لم تجد الشاحن في دولابها، اضطرت ياسمين الي قلب دولابها بأكمله لكي تبحث عن الشاحن لكي تري موضوع طلب الصداقة وبعد ان ظلت حوالي نصف ساعة تبحث عن شاحنها لم تجده، فتعصبت ياسمين وذهبت الي والدتها لكي تسألها عن الشاحن إن كانت رأته في منطقة ما في الشقة

- ماما
- أي

- مشوفتيش الشاحن بتاعي فين، انا قلبت عليه الدولاب كله وملقتوش مع إني امبارح كنت حطاه في الدولاب قبل مروح الدرس
- اختك خدته
- خدته ليه، وفين هي اساساً
- راحت عند خالتك
- لي
- كنت عايزه ابعت لخالتك فلوس الجمعية وكنت هبعتك انتي بس لقيتك جاية امبارح من الدرس تعبانة، فوديت ملك بالفلوس
- يلهوي، طب هي بردوا اخدت الشاحن معاها لي
- علشان نسيت تشحن تليفونها
- ومخدتش شاحنها لي
- مش عارفة
- اووووووووووف، طب هي هتيجي امتي
- بليل
- يلهوي بق، كمان بليل
- في أي مالك
- انا تليفوني فاصل خالص وعايز يشحن
- خلاص مفرقتش، اهدي لحد بليل تكون جت
- لسه هستني
- بقولك أي متقرفنيش، غوري روقي الشقة واغسلي المواعين وبعد كدا اقعدي اندبي براحتك
- اووووووف

دخلت ياسمين الي غرفتها تبكي لأنها لا تحتمل ان تجلس كل هذه المدة بدون هاتفها، ولكنها توعدت لملك عندما ترجع من عند خالتها

دخلت ياسمين الي المطبخ لكي تُرتبه وبعدها قامت بترتيب الشقة كما طلبت منها والدتها

وبعد ان انتهت من ترتيب البيت وجدت الساعة في هاتف والدتها الثالثة عصراً، فجلست امام التلفاز تشاهد أي شيء فيه يقضي علي الملل ولكنها نامت وهي تشاهد التلفاز

- بت.....بت.....انتي يزفته

كانت هذه العبارة منطلقة من والدة ياسمين، فهي وجدتها نائمة امام التلفاز فأيقظتها لكي تنام علي سريرها بدلاً من ان تنام امام التلفاز

وبالفعل ذهبت ياسمين الي غرفتها لكي تنام علي سريرها، ولكنها قبل ان تذهب الي سريرها سألت والدتها عن الساعة، فأجابتها بأن الساعة الخامسة مساءاً

ذهبت ياسمين الي سريرها ونامت كثيراً واستيقظت ياسمين بعد منتصف الليل فوجدت البيت كله هادئ والشارع ايضاً فعلمت انها استيقظت في ساعة متأخرة

نهضت ياسمين من علي سريرها وقبل ان تدخل الحمام ذهبت الي غرفة ملك لكي تأخذ الشاحن منها فوجدتها نائمة، ولكن قبل ان تُيقظ ياسمين ملك لمحت ياسمين حقيبة ملك الذي كانت معها عندما ذهبت الي خالتها، فأخذتها وقامت بالبحث عن الشاحن في الحقيبة واخيراااً وجدت الشاحن، فأخذته بسرعة واتجهت الي غرفتها مسرعة حتي انها لم تُغلق حقيبة ملك والقتها علي الأرض

وضعت ياسمين رأس الشاحن في منفذ الكهرباء ووضعت الطرف الاخر في هاتفها وظلت امامه حتي قفزت بطارية الهاتف من 0% الي 1% وقامت ياسمين بتشغيل الهاتف وهو في الشاحن، فتح الهاتف وكتبت ياسمين كلمة سر الهاتف وبعدها ضغطت ياسمين علي تطبيق الفيس بوك ولكن هبط الهاتف مرة اخري من 1% الي 0% ونفذت بطارية الهاتف مرة اخري

تعصبت ياسمين جداً وتركت هاتفها ولكنها شعرت بالملل من عدم وجود شيء لتفعله ولكن جاء في بالها فكرة وهي ان تتصفح هاتف اختها ملك حتي ينتهي هاتفها من الشحن، قامت ياسمين الي غرفة اختها ملك واخذت هاتفها لتتصفحه ولكنها وجدت نسبة بطارية هاتف ملك 20% ولكنها قالت لنفسها ان تتصفح الهاتف حتي تنفذ بطاريته وفي ذلك الوقت تكون بطارية هاتفها وصلت الي 50%

فتحت ياسمين هاتف ملك ببصمتها فأخذت اصبعها ووضعته علي مستشعر البصمة حتي فتح الهاتف وبعد ذلك دخلت ياسمين الي غرفتها وظلت تتصفح هاتف اختها ملك حوالي ساعة ونصف حتي نفذت بطاريته، وبعد ذلك ذهبت ياسمين الي غرفة ملك ووضعت الهاتف في مكانه وقررت ان لا تضع هاتف ملك علي الشاحن انتقاماً منها، رجعت ياسمين الي غرفتها مرة اخري وامسكت بهاتفها ووجدت نسبة بطاريته وصلت الي 48% فقالت بصوت منخفض: حلو اووي كفاية عليك كدا

جلست ياسمين علي سريرها وفتحت هاتفها ودخلت علي تطبيق الفيس بوك لكي تتفاجأ من عدم وجود اشعار، فدخلت علي الملف الشخصي لبلال فوجدت انه لم يوافق علي طلب الصداقة، فشعرت بالحزن الشديد ولكنها قالت لنفسها يمكن ان يكون لم يأخذ باله من طلب الصداقة

أغلقت ياسمين تطبيق الفيس بوك وفتحت تطبيق التيك توك لكي تتصفحه، وبعد مرور حوالي ساعتين من تصفح ياسمين لهاتفها حتي ان الساعة اقتربت من الرابعة صباحاً وكانت ياسمين تشعر بالنعاس الشديد وكانت تريد النوم، وفجأة شعرت ياسمين باهتزاز في الهاتف دليل علي وجود اشعار جديد ـ لأنها جعلت هاتفها علي وضع الاهتزاز ـ وجدت ياسمين ان الاشعار من تطبيق الفيس بوك، ذهب النعاس والنوم من اعين ياسمين عندما وجدت ان الاشعار من تطبيق الفيس بوك، فتحت ياسمين تطبيق الفيس بوك لتجد اشعار بأن بلال وافق علي طلب الصداقة، شعرت ياسمين بالفرحة الشديدة حتي تركت الهاتف وظلت تقفز علي سريرها من الفرحة وبعد ان هدأت ياسمين من اثار تلك الفرحة دخلت علي الملف الشخصي لبلال لتتصفحه فوجدت له صور ووجدت انه كتب في امنياته بأنه يحلم

ان يدخل الثانوية العسكرية وحلمه ان يصبح ضابط شرطة، ظلت ياسمين تتصفح ملفه الشخصي وفتحت صورة له وظلت تتأملها حوالي 3 دقائق وعندما ضغطت علي زر اغلاق الصورة فضغطت بالخطأ علي زر الاعجاب، فشعرت ياسمين بالمشكلة والارتباك عندما ضغطت علي زر الاعجاب ولكنها قالت لنفسها انه لن يأخذ باله، انتهت ياسمين من تصفح بروفايل بلال وتركت الهاتف يُكمل شحن، وفردت جسمها كله علي السرير ونظرت الي سقف الغرفة وظلت تُفكر في بلال وتصنع سيناريوهات خياليه مع بلال وبعد مرور حوالي نصف ساعة من تفكير ياسمين في بلال ذهبت الي النوم.

استيقظت ياسمين قرابة الساعة العاشرة صباحاً، فقامت من سريرها ودخلت الحمام وخرجت ووجدت والدتها في المطبخ ووجدت ملك ما زالت نائمة حتي الان

امسكت ياسمين بهاتفها ولكنها تفاجأت عندما فتحت شاشة هاتفها وجدت ان اليوم يوم الاحد ووالدتها لم تُيقظها لكي تذهب الي المدرسة، فذهبت الي والدتها في المطبخ لكي تسألها عن عدم ايقاظها للذهاب الي المدرسة

- ماما
- خير
- انتي مصحتنيش لي علشان اروح المدرسة
- علشان صحيت متأخر
- امتي
- صحيت علي الساعة 9
- ماشي
- وبعدين انتي مظبتيش المنبه لي علشان تصحي هو انا لازم اعمل كل حاجه بنفسي في البيت ده

وفجأة حوّلت والدة ياسمين الحوار الي مشكلة كعادة كل الأمهات المصرية

ذهبت ياسمين الي غرفتها مرة اخري بعد ان انهت الحوار مع والدتها وتأسفت لها وهي في الأساس لا تعرف ماذا فعلت لكي تتأسف

امسكت ياسمين بهاتفها مرة اخري وفتحت شاشة الهاتف لتجد كم كبير من الرسائل والمكالمات الفائتة، وجدت ياسمين ان الرسائل والمكالمات الفائتة جميعهم مُرسلين من رغد وحنين ولاحظت ايضاً ان تلك الرسائل والمكالمات كانوا من حوالي 5 ساعات، فتحت ياسمين تلك الرسائل لتجد ان حنين ورغد كانوا يريدوها ان تذهب معهم الي المدرسة ولكنهم اتصلوا عليها كثيراً وراسلوها كثيراً وهي لم تُجيب.

رنّت ياسمين علي رغد لكي تقول لها انا استيقظت متأخرة عن معاد المدرسة

- الو، ايوا يرغد
- أي يزفته فينك من الصبح وقاعده أرن عليك انا وحنين وانتي مش بتردي في أي

كانت رغد تتحدث بنبرة غضب وصوت عالي ولكن ردت عليها ياسمين:

- في أي يست اهدي، صحيت متأخر اعملك أي يعني وماما كمان صحيت متأخر
- والله
- اه والله، هكدب عليكي لي يعني
- وازاي مصحتيش اصلاً من صوت التليفون دنا رنيت عليكي اكتر من 20 مرة وحنين كمان قعدت ترن عليكي كتير حتي بعد مدخلنا المدرسة
- معلش بق هبق اروح بكرة معاكوا
- وانا أي اللي يضمنلي بق إنك هتروحي معانا مش هتروح عليكي نومة زي النهارده
- يستي هقولك علي حاجه
- قولي

- لو رنيتي ومصحتش ورديت عليكي، اطلعي خبطي علي الباب جامد ولو حد زعقلك قوليله ياسمين قالتلي اعمل كدا
- مفيهاش زعل
- اشطا
- اشطا، سلام بق دلوقتي علشان حوده جه
- الله يخربيتك اهلك انتي وحوده بتاعك ده
- في أي يست
- ولا حاجه، سلام
- سلام

انتهت المكالمة الذي كانت بين ياسمين ورغد، وبعد ذلك تركت ياسمين هاتفها وذهبت الي الحمام وبعد ان خرجت من الحمام اخبرتها والدتها ان زميلتها في المدرسة تنتظرها في غرفتها، فاستغربت ياسمين عندما سمعت تلك الكلام من والدتها فظنت ياسمين انها رغد ولكن كيف فهي كانت تُكلمها من حوالي عشر دقائق، هل ممكن ان يكون حدث شيء معها ولكن بيت رغد يبعد عن بيت ياسمين حوالي 15 دقيقة فكيف جاءت اليها بتلك السرعة، ظلّت ياسمين تضع افتراضات في عقلها حتي ايقظتها والدتها من شرودها قائلة لها: انتي واقفه بتعملي أي عندك، بقولك صحبتك جوا خشي شوفيها

- هي اسمها أي
- معرفش نسيت اسألها

دخلت ياسمين الي غرفتها وكان في اعتقادها انها رغد ولكن عندما دخلت كانت زميلة ياسمين مُعطية ياسمين ظهرها، ولكن استنتجت ياسمين ان تلك الفتاة لم تكن رغد لأن رغد جسمها ممتلئ قليلاً وتلك الفتاة كانت نحيفة، فذهبت ياسمين الي الناحية الأخرى من السرير لكي تري وجه تلك الفتاة ووضعت انامِلها علي كتفيها لكي تري من هي، واذا هي تتفاجأ بأنها حنين.

انصدمت ياسمين عندما رأت حنين امامها ولكن لم تُبين ذلك وحولت الحوار الي مزاح وقالت ياسمين لحنين: أي يست الرعب ده

- رعب أي
- أصل ماما قالتلي زميلتك مستنياكي، فنا افتكرتك رغد بس رغد انا لسه مكلماها من ربع ساعة ولما دخلت وشوفت ضهرك قولت دي مستحيل تكون رغد لان رغد شبه البقرة تخينة
- بس يبت عيب، مينفعش نتلكم في ضهرها
- يستي عادي انا بتكلم قدامها كدا وبتقعد تضحك
- طيب، انا جيت علشان اديكي كتابك
- أي ده، دنا نسيته خالص
- أي خدمة عدي الجمايل بق
- حبيبي يعم
- صح انتي مجتيش النهارده لي
- صحيت متأخر
- دنا ورغد قعدنا نرن عليكي كتير اووي وانتي مردتيش لحد ما رغد زهقت وقالت سيبك منها يلا نمشي
- طيب وربنا لوريها بكرة
- مهي بصراحة معاها حق فضلنا نرن عليكي حوالي نص ساعة بحالها
- والله كنت نايمه، ومش عارفه ازاي مصحتش وكمان ماما علي طول بتصحي بدري، هي كمان صحيت النهارده متأخر
- كمان
- اه والله
- طيب مش مشكلة عادي
- انتوا اخدتوا أي النهارده في المدرسة

- يبنتي المدرسين كلهم كانوا غايبين ما عدا مدرس واحد اللي هو مدحت بتاع الجغرافيا ده
- اه
- وجمعونا كلنا في فصل واحد وفضلنا نهزر ونلعب مع بعض
- ياااه، يارتني كنت جيت
- بس كان يوم جامد اووووي النهارده
- خلاص يست عرفت انتي هتذليني
- لا يست بهزر معاكي
- طيب
- انا همشي انا بق
- طيب متقعدي معايا شوية كدا كدا مفيش غير ماما واختي بس في البيت
- معلش علشان ماما وبابا في البيت وانا قولتلهم إني مش هتأخر
- طيب
- عايزة حاجه
- شكراً، وشكراً علي الكتاب
- العفو علي أي، يلا سلام

قامت ياسمين لكي تُوصّل حنين الي باب المنزل، نزلت حنين علي السلم وأغلقت ياسمين باب المنزل عندما تأكدت من ان حنين خرجت من البيت كله

اخذت ياسمين كتابها وبدأت في تصفحه والتقليب فيه لأنها شعرت بنية المذاكرة الذي لا تأتي الا مرة كل 500 سنة ـ هههههه ـ فتحت ياسمين دولابها لكي تأخذ اقلامها ثم بعد ذلك اخذت الطاولة الصغيرة المتنقلة التي كانت بجانب الدولاب وجلست علي سريرها وبدأت في فتح الطاولة ووضعها ثم بعد ذلك وضعت عليها الكتب والاقلام لكي تبدأ في المذاكرة

ولكن قبل ان تقول بسم الله الرحمن الرحيم لتبدأ المذاكرة تذكرت بلال وجاء في عقلها انه يمكن ان يكون ارسل لها رسالة وهي لم تأخذ بالها او ممكن ان يكون

علّق علي احدي صورها ولكنها تذكرت انه لا يوجد لديها صور خاصة بها علي ملفها الشخصي، فقامت بأخذ هاتفها الذي كان يوجد بجانبها علي السرير وفتحته لتجد انه لا يوجد اشعار من أي تطبيق ولكن فضولها دفعها الي الدخول الي تطبيق الفيس بوك لكي تري الاشعارات ولكنها ايضاً لم تجد أي اشعارات جديدة، شعرت ياسمين باليأس والحزن ولكنها تركت هاتفها لكي تذاكر وجعلت هاتفها بجانبها لكي تسمع نغمة الاشعارات وكانت ايضاً كل فترة تفتح الهاتف لتنظر الي الاشعارات

ظلّت ياسمين تذاكر حوالي ساعة ونصف وبعد ذلك شعرت بالجوع الشديد علي عكس عادتها فهي في بعض الأحيان كانت تفطر في الساعة 7 مساءاً، ولكن مثل أي شخص لا يحب المذاكرة ان تشعر بأي شيء يلهيها عن التركيز في المذاكرة

قامت ياسمين الي المطبخ وفتحت الثلاجة لتري أي شيء لتأكله، اخذت ياسمين علبة الحلاوة الطحينية من الثلاجة وقامت بإعداد سندويتش لها وبعد ذلك خرجت من المطبخ وذهبت الي غرفتها، ولكن قبل ان تدخل غرفتها لمحت والدتها سندويتش الحلاوة في يدها، فنادتها والدتها وقامت بالكلام معها بنبره تشبه نبره الغضب:

- أي اللي في ايدك ده
- سندويتش حلاوة
- ده فطارك
- اه
- ازاي يعني، فطار أي ده يست هانم اللي الساعة 4 العصر
- يماما في أي
- هو أي اللي في أي، المفروض دلوقتي نسخن الغداء ونأكل مع بعض والست هانم عملالي سندويتش ولسه بتفطر، اسميه أي ده يعني يست هانم انتي
- يماما عادي، انا كنت بذاكر وجوعت وقمت عملتلي سندويتش عادي فيها أي
- فيها كتير، ومقولتليش لي قبل متعملي
- عادي يماما

- مفيش حاجه اسمها عادي، انا هقوم أسخّن الاكل وهتقعدي زي الجزمة تأكلي معانا
- ازاي، منا بأكل اهه وكمان عايزه اذاكر
- مليش فيه، مش هتطلعي دكتورة يعني
- يووووه، انا زهقت من الطريقة دي بق بجد
- اغبطي دماغك في الحيط، اللي مش عاجبه الباب يفوت جمل
- ماشي يماما
- يلا غوري

دخلت ياسمين غرفتها وهي منزعجه جداً من والدتها وبسبب انها خلقت مشكله من لا مشكلة

أكملت ياسمين مذاكرتها وتركت السندويتش بجانبها علي السرير ولم تأكله وبعد مرور حوالي ساعتين من المذاكرة انهت ياسمين كل ما كان متراكم عليها في المواد وتركت القلم، ثم قالت بصوت يدل علي الإنجاز والفرحة: جايلكوا يا شوية أوائل

بعد ان قامت ياسمين من علي سريرها وقامت بوضع الأقلام والكتب في دولابها ووضعت الطاولة المتنقلة في مكانها، التفتت لكي تجلس علي السرير فرأت سندويتش الحلاوة الطحينية الذي أعدته من حوالي ساعتين وقامت بلمسه لكي تجد ان العيش (نشف) ولكنها غصبت علي نفسها واكلته (ناشف) لأنها استحرمت ان ترميه، وبعد ان اكلته استغربت ياسمين من عدم مناداة والدتها لها لكي تأكل معهم، فخرجت من غرفتها لكي تسأل والدتها فوجدتها جالسة في غرفتها تتصفح هاتفها:

- أي يماما، منادتنيش لي علشان اكل
- مش قولتي إنك بتذاكري
- ايوا، بس انتي قولتي إنك هتناديني
- خلاص يا ياسمين روحي شوفي بتعملي أي

- حاضر

خرجت ياسمين من غرفة والدتها ومتعجبة من شكل والدتها الان وشكل والدتها من حوالي ساعتين وهي تصرخ عليها بسبب انها اعدت لنفسها سندويتش لتأكله وهي تذاكر

ذهبت ياسمين الي غرفتها وكالعادة جلست علي سريرها وامسكت بهاتفها، وكانت تظن ان بلال لم يُرسل لها شيء ولكن عندما امسكت هاتفها وجدت اشعار من تطبيق (الفيس بوك) وعندما فتحت التطبيق وجدت ان الأشعار من بلال، فوجدت ان بلال ارسل لها إشارة ترحيب - شيء يُسمي اشاره ترحيب ويكون في محادثه أي اشخاص جدد -.

لم تعلم ياسمين ماذا ترد عليه وكان في بالها امرين، الأول ان تُرسل له رسالة تُرحب به فيها او ان تُرسل له اشاره ترحيب ايضاً، ولكن انتهي القرار بإرسالها له إشارة ترحيب.

خرجت ياسمين من تطبيق (الفيس بوك) وبعدها ظلّت تتصفح هاتفها وبعد مرور نصف ساعة وجدت اشعار من تطبيق (الفيس بوك) يقول لها بأن بلال أرسل لها إشارة ترحيب مرة اخري، تعجبت ياسمين من ذلك ولكنها أدركت انه ممكن ان يكون مُحرج من ان يُكلمها مباشرةً، ولكن ردت عليه بإشارة ترحيب ايضاً.

ظلوا ذلك يُرسلوا لبعض إشارات ترحيب حتي انزعجت ياسمين وقررت ان تبدء هي الحديث، ففتحت ياسمين محادثة بلال والذي كانت مليئة بإشارات الترحيب ثم اخذت نفس عميق لكي تتجنب التوتر وبعد ذلك قالت له: في أي هنقعد نبعت لبعض إشارات كتير

ولكن بعد ان أرسلت ياسمين تلك الرسالة احست انه ممكن ان يفهم انها منزعجه من ارساله لها اشاره ترحيب، ولذلك مسحت ياسمين تلك الرسال ولكنها احتارت ماذا تُرسل له، فقررت ان ترسل له رسالة ترحيب وقالت له: عامل أي

وبعد مرور حوالي خمس دقائق من ارسال ياسمين الرسالة لبلال، رد بلال عليها وقال: زي الفل، وانتي

- انا الحمدلله، أي حنين عامله لي
- مهي صاحبتك وانتي لسه مكلماها اساساً صح ولا أي 😂
- اه
- طيب، اومال في أي
- لا بس انا مش لاقيه كلام أقوله.
- يست عادي فكي 😂
- طيب 😂
- عامله أي في الدراسة ومعمعه الامتحانات 😂
- زي اختك بالظبط مزنوقه زنقه الكلاب 😂
- ربنا معاكوا
- يارب
- وانت عامل أي في الدراسة
- لا انا بريح دماغي ومش بذاكر
- اومال بتخش الامتحان بتعمل أي
- بغش😂
- اه، قول كدا بق دنا كنت فاكراك دحيح 😂
- لا لا، مليش انا في الشغل ده 😂
- زي اختك بالظبط 😂😂
- طبعاً مش اختي 😂😂

وقفت المحادثة عند ذلك، ولكن حدث ما لم يكن في الحسبان.

نصيحة من الكاتب:

احياناً في بعض الناس باختلاف الاعمار، بتظن انها لو كانت الطرف اللي بدء بالاعتراف بحبه قبل الطرف التاني، فبتظن انها كدا قللت من نفسها ومن كرامتها ومن شخصيتها قدام الطرف التاني، بصراحة الموضوع بينقسم لقسمين القسم الأول لو الطرف الثاني شخصيه سوية الي حد ما، فهو هيشوف ان ده حاجه كبيرة ومش أي حد بيعمل كدا دلوقتي في الزمن ده.

القسم التاني لو الطرف التاني شخصيه غير سوية، ممكن يكون بسبب البيئة المحيطة بيه او ممكن يكون شايف انه كدا أحسن من أي حد

الطرف التاني لو شخصيه غير سوية، هيبدء في استغلال الاعتراف ده لصالحه وهيبدء في التمادي علي الطرف الاول بأي صورة من الصور

وحتي لو الطرف الأول واجه الطرف الثاني باستغلاله، هيبدأ في التبرير لنفسه وهيطّلع الطرف الأول هو اللي غلطان وهيجيب عليه كل الغلط، وكمان هيخلي الطرف الأول يشك في نفسه وفي مشاعره

فخد بالك دي من أوضح العلامات الحمراء في العلاقات

13 - بداية الندم

- انت بتقول أي يبني انت؟؟
- زي مسمعتي
- لا مش زي مسمعت، اكيد انا فهمت غلط
- لا يا ياسمين فهمتي صح
- لا طبعاً
- لا أي
- مينفعش يا عمر
- أي اللي مينفعوش

علي الرغم من ان عمر وياسمين ظلوا حوالي شهرين ونصف يتكلموا مع بعضهم وأصبحوا أصدقاء مقربين من بعضهم ولكن رغم كل هذا لم تحكي ياسمين لعمر علي موضوع بلال، علي العكس من ان عمر حكي لياسمين علي كل شيء عنه، فهي كانت تعرف كل شيء عن عمر.

وبعد جدال شديد دار بينهم، قررت ياسمين ان تقول موضوع بلال لعمر لكي لا يفهم شيء اخر

وبعد ان حكت ياسمين موضوع بلال، رد عليها عمر أنه متفهم الأمر وتأسف لها علي ما قاله، وهي شعرت بالحزن والضيق من الموقف الذي وضعت فيه عمر ولكن لم يكن بوسعها شيء لتفعله

ظل الاثنان يتحدثوا بعد هذا الموضوع حوالي أسبوع وبعد ذلك توقفوا عن الحديث مع بعضهم، بسبب ان هاتف والدة ياسمين في الصيانة وسوف يظل مدة في الصيانة، لذلك ستعطي ياسمين هاتفها لوالدتها حتي يرجع هاتف والدتها من الصيانة .

وظل عمر وحيداً حتي انه ظن انها قالت له هذا لكي تبعد عنه بسبب انه اعترف لها بحبه ولكن لم يكن بوسعه ان يفعل شيء

وبعد مرور حوالي خمس أيام، كان عمر يشاهد التلفاز وكان هاتفه بجانبه وفجاءة سمع صوت اشعار محادثه ياسمين - كان عمر مُخصص نغمة معينة خاصة بمحادثة ياسمين فقط حتي يعرف عندما يسمعه ان تلك الرسالة من ياسمين -

عندما سمع عمر صوت الاشعار تفاجأ وسرعان ما امسك هاتفه وفتح الرسالة ووجد مكتوب فيها: عمر يخربيتك وحشني الكلام معاك، انا عرفت أخد الفون من ماما خمس دقائق بالعافية وقولت اكلمك وابعتلك رسالة، كدا كدا فون ماما قرب يتصلح وكلها يومين بالكتير ونرجع نتكلم تاني

فرح عمر كثيراً لرؤيته تلك الرسالة وتأكد من ان ياسمين لم تكذب عليه

قضي عمر يومه في مشاهدة التلفاز وتصفحه للهاتف، وبعد الساعة العاشرة مساءاً ذهب الي سريره لينام

انتهي ذلك اليوم وانتهي اليوم الخامس من عدم حديث ياسمين معه الا تلك الرسالة التي أرسلتها امس وابتدأ اليوم السادس، قضي عمر يومه مثل باقي الأيام الماضية، ولكنه قرر ان يُشاهد فيلم علي جهاز الكمبيوتر الموجود في المنزل وبالفعل اختار عمر فيلم اجنبي، لم يختاره لأنه يعرف الفيلم او يعرف الممثلين لا ولكن اختاره لأن بوستر الفيلم لفت انتباهه، فتح عمر الفيلم والذي كانت مدته 3 ساعات، كان الفيلم طويل جداً ولكن بسب احداثه المشوقة والممتعة لم يحس عمر بمرور الوقت، وبعد ان انتهي الفيلم كان عمر يريد ان يشاهد فيلم اخر ولكنه تذكر ان صلاة الظهر قد أذّنت فقام الي الحمام ليتوضأ ثم صلي صلاة الظهر، وبعد ان صلي فتح الفيلم الثاني الذي اختاره، وكانت مدته ايضاً ثلاث ساعات ولكنه لم يهتم للمدة وجلس ليشاهده ،ولكن لم يُكمل عمر الفيلم بسبب ان احداثه كانت مملة جداً

بعد ان اغلق عمر جهاز الكمبيوتر شعر بالنعاس فنام عمر حوالي 5 ساعات

استيقظ عمر قرابة الساعة الثامنة مساءاً ولكن علي غير عادته لم يمسك هاتفه فور استيقاظه، ولكنه كان جائع فطلب من والدته اعداد الطعام له وبعد ذلك جلس يشاهد التلفاز وهو يأكل ونسي هاتفه، وبعد مرور حوالي ساعة علي هذا الوضع تذكر هاتفه وتعجب من عدم امساكه لهاتفه، اتجه عمر الي غرفته لكي يأخذ هاتفه وبعد ان امسك بهاتفه فتح شاشة الهاتف ليتأكد من وجود اشعارات، وبالفعل وجد اشعار من تطبيق الواتساب ولكن هذا الاشعار قد وصل من ساعتين ونصف يعني ان ذلك الاشعار جاءه وهو نائم.

فتح عمر تطبيق الواتساب ليري تلك الرسالة فوجدها من ياسمين، فشعر بالفرحة الشديدة ووجد الرسالة مكتوب فيها: اخيراً اخدت فوني

- بجد ولا مامتك هتاخده تاني
- لا لا خلاص، تليفون ماما اتصلح
- طيب
- وحشني الكلام معاك اووي يخربيتك
- وانا والله اكتر منك
- لا لا انا اكتر بكتير
- لا انا
- هنشوف، كنت بتعمل أي بق في يومك
- والله يا كنت بتفرج علي أفلام او بلعب علي التيك توك شوية
- اهاا اشطا، بقالك كتير منزلتش قصص لي يعم انت
- مكسل والله
- مكسل أي بس
- والله يبنتي ببق مكسل اعمل أي حاجه اصلاً ده غير أني لازم وانا بسجل اطفي المروحة فبقعد ساعة كاملة من غير مروحه وحرفيا بموت من الحر وانتي شايفة الجو عامل ازاي
- اه شايفه، بس بردوا

- بردوا أي
- عايزاك ترجع تعمل قصص تاني، بجد كنت بحبها اووي وبحب اسمعها وانا قاعده لوحدي وانت بتعرف تدخل الواحد جوا القصة
- يجدع
- اه والله، انت مستقل بنفسك ولا أي
- لا اكيد، بس معرفش إنك كنتي بتحبيها كدا
- لا كنت بحبها وياريت بق تبطل مرقعة وتخلص وتعمل قصص جديدة بس تكون رعب اووي علشان انا بحب اسمع القصص الرعب اكتر منك، حرفياً بتخليني خايفه اخش الاوضة لوحدي 😂
- 😂😂
- والله يبني مش بهزر، ومعرفش انا حكتلك ولا لا بس قبل كدا كنت بسمع قصه كنت منزلها والقصة كانت رعب اووي وانا كنت مندمجة وقاعده علي السرير ومفيش غيري في الاوضة وكمان كنت قافله النور والباب، فحرفياً الاوضة كانت ضلمه كلها وكنت حاطه السماعة واي بق في قمة الاندماج، وفجاءة لقيت ملك خضتني مرة واحده وفزعتني فزعة حرفياً قلبي وقف فيها
- 😂😂😂يخربيتك، أي الضحك ده
- والله، حرفياً قمت ضربتها
- حقك😂
- انا اساساً لسه بقعد اسمع القصص كتير
- بجد
- اه
- طيب
- طيب أي ياض
- طيب وخلاص يست، انتي جايه تتخانقي
- لا، بس ليا مزاج اتخانق معاك

- لي بس، دنا غلبان حتي
- يلا بطل كدب، انت قادر اصلاً
- انا؟؟؟؟؟؟؟😢
- ايوا استهبل استهبل
- خلاص يست اللي تشوفيه 😳
- ايوا كدا جدع، ما علينا خلينا نرجع لموضوعنا
- أي هو
- القصص ياض بطل استهبال
- اهاا
- كتك اوا، ارجع نزل قصص تاني علشان انا بحبها ياض انت
- حاضر
- حاضر أي ياض
- في أي يبت انتي بتكلميني ولا أكني طليقك
- انت تطول
- لا مش عايز طول
- طيب، هترجع تنزل قصص صح
- هفكر
- 🔪🔪🔪🔪
- خلاص يست
- خلاص أي
- خلاص هنزل
- جدع، امتي بق
- لا معرفش
- هو أي اللي معرفش، انت بتاخدني علي قد عقلي ياض انت ولا أي
- لا يست

- اومال أي
- خلاص، هنزل انشاء الله الأسبوع ده قصه
- اشطا، ومتكسلش
- حاضررررررررر
- وتكون رعب
- حاضررررررررر
- جدع
- حاجه تاني
- تسلم يكبيررررر
- كبير أي بس، دنتي الكبير، انا محدش بيعرف يمشي كلامه عليا
- انا بق عرفت
- للأسف😢
- عندك مانع ✏️✏️
- لا طبعاً، برحتك يكبير، اهم حاجه متكونش زعلان احنا منرداش زعلك بردوا
- ايوا كدا، جدع ياض
- انا عاوز انام
- وانا، بس لا هنسهر نتكلم
- نتكلم في أي بس
- في أي حاجه، المهم نسهر وخلاص
- يبنتي انتي حد مسلطك عليا
- لا، بس اكيد من اللي بتعملوا في الناس ربنا بعتني ليك علشان اربيك
- حسبي الله ونعم الوكيل
- فمين ياض ✏️✏️
- فيا يست

- بحسب!!!!!!
- ربنا علي الظالم والمفتري 😔
- والقادر يخويا
- طيب وبعدين
- وبعدين أي
- هنفضل عمالين نتكلم زي ريا وسكينه كدا كتير
- اه، انا بصراحة حباها
- 😔😔انا زهقت
- وانا بردوا، ومش لاقيه حاجه اعملها
- لا، انا زهقت منك
- نعم يخويا
- زهقت
- من مين؟؟؟؟
- منك
- بتقولها تاني!!!!!!!، دنت عاوز تتربي بق
- خلاص انا اسف
- مكان من الأول لازم نزعق يعني
- أسفين يكبير
- خلاص يعم، سماح المرة دي بس بعد كدا متتسحبش من لسانك وتقول كلام انت مش قده
- حاضر، انت بس تؤمر
- حبيبي تسلم
- انا عايز انام بجد علشان صاحي من بدري، بجد مش قادر
- خلاص يعم روح اتقلب
- اتقلب؟؟؟

- اه في حاجه
- يبنتي انتي اخدتي عليا اووي
- انت تطول ياض انت
- مش عايز أطول
- طيب خلاص، روح اتخمد بق
- خلاص يعم، تصبحي علي خير
- وانت من اهله

انتهي حديثهم عند ذلك وذهب عمر الي النوم ولم تكن ياسمين تشعر بالنعاس فقامت بتصفح هاتفها ولكنها بعد حوالي ربع ساعة ملّت من تصفح الهاتف فقامت الي دولابها لكي تجلب منه سماعتها وقامت بتوصيل السماعة في الهاتف، وارتدت السماعة وبعد ذلك فتحت هاتفها ودخلت علي تطبيق المعرض ثم علي خانة الخزنة، فهي كانت تحتفظ بالقصص التي يصنعها عمر في مخزن الصور علي هاتفها، لكي تتجنب مسحهم عن طريق الخطأ، ولأنها كانت تحبهم ايضاً

انتهت ياسمين من سماع القصة، والذي كانت حوالي ربع ساعة وبعد ذلك شعرت بالنعاس قليلاً فتصفحت هاتفها حتي نامت علي نفسها كعادتها.

دعونا نذهب الي قصة سما ومصطفي قليلاً:

ظل سما ومصطفي علي حالهم هذا، ولكن زاد استغلال مصطفي لسما بشكل ملحوظ، حتي ان والدة سما علمت ان سما تغيب من الحصص عندما اتصل عليها بعض المدرسين الذين يُدرّسوا لسما.

كان مصطفي شبة يومياً يطلب من سما المال، حتي وان لم يكن معها كانت تأخذ من فلوس الدروس دون علم والدتها او والدها ولكن كانت سما تحكي لعمر كل شيء عن علاقتها بمصطفي وكان ايضاً عمر يحكي لسما كل شيء عن علاقته بياسمين.

قبل دخول ياسمين حياة عمر وتوغلها في قلبه، كان عمر لا يحب سما ولا يحب الحديث معها حتي انه كان في بعض الاحيان لا يُسلم عليها عندما يذهب الي خالته بسبب انه كان لا يحبها وكان يعلم انها خبيثة برغم ان سنها صغير ولكنها كانت فتاة خبيثة لا يأمن لها احد وكان هذا الانطباع عن سما لم يكن عند عمر فقط فقد كان كل افراد العائلة عندهم هذا الانطباع عن سما لأنها كانت معروفه في وسط العائلة بأن اسلوبها وقح في الكلام مع الأكبر منها سناً وكانت تكذب كثير ايضاً حتي جاءت ياسمين وغيرت انطباع عمر عن سما وكانت هذا اول شيء في ابتعاد عمر وياسمين عن بعضهم، فقد كانت ياسمين تُحدث عمر عن سما وعن انها طيبة وليست خبيثة كما يظن البعض وهو كان يعارضها في كل شيء تقوله عن سما لأنه كان يعلم سما جيداً ويعلم انها خبيثة وليست طيبة كما تظن ياسمين فيها ولكن كانت ياسمين تقول هكذا علي سما بسبب ان ياسمين كانت فتاة طيبة وكانت تنظر الي كل من حولها بنظرة الطيبة والشفقة، حتي انه حدثت مشكلة كبيرة بين ياسمين وعمر تسببت في قطع الكلام بينهم يومين وكانت هذه المشكلة ان ياسمين حكت لسما عن علاقتها بعمر ولم تُخبر عمر انها سوف تقول لسما وفعلت ذلك من نفسها، والذي اغضب عمر اكثر ان ياسمين لم تقول لعمر بأنها قالت لسما لاااا بل انها لم تحكي له علي الاطلاق، وعمر علم الموضوع عندما تفاجأ بأن سما هي من تُكلمه لكي تسأل عن حال علاقته بياسمين

فكان في يوم ما تفاجأ عمر برقم غريب يرن عليه، فرد عمر علي المكالمة:

- الو
- ايوا يعمر، عامل أي
- مين
- انا سما
- سما مين
- بنت خالتك يبني
- اه، ايوا يسما ده رقم جديد ده ولا أي

كان عمر يضع رقم سما في قائمة الحظر، لذلك أدرك ان ذلك رقم جديد

- لا، بس ده رقم بابا، كنت برن عليك من رقمي لقيتك مش بترد
- اه، في حاجه ولا أي
- لا، كنت برن بطمن عليك انت وياسمين
- ياسمين؟؟؟؟
- اه
- ياسمين مين
- هو في أي، انت وياسمين عاملين أي
- ياسمين مين يبنتي انتي
- ياسمين جارتنا هنا
- ايوا مالها
- وانا مالي بيها
- بقولك أي، هي أساسا حكتلي علي حواركوا كله امبارح
- بجد
- اه والله

في هذه اللحظة تعصب عمر كثيراً من ياسمين، حتي ان جبهته امتلأت بالعرق من شده الغضب ونسي ان سما تُكلمه وان المكالمة ما زالت مفتوحه

- الو ....عمر .....يبني
- ايوا يسما، معلش كنت بعمل حاجه
- بقولك عامل أي انت وياسمين
- الحمدلله كويسين
- اوعي تزعلها
- لا متخفيش
- ماشي، عايز حاجه
- لا شكراً

- باي
- سلام

اغلق عمر المكالمة مع سما وفتح محادثته هو وياسمين، وكان يسجلها (My every thing)، وقال لها وهو متعصب جداً:

- ياسمين

ردت عليه ياسمين بسرعة لأنها كانت تُكلمه قبل ان ترن عليه سما

- أي
- انتي مقولتليش لي إنك قولتي لسما
- قولتلها أي
- ياسمين بطلي استهبال
- مش بستهبل، قولتلها أي
- قولتلها علي اننا نعرف بعض وبنتكلم
- عادي
- هو أي اللي عادي
- عادي يعمر في أي
- قولتلها لي من غير متقوليلي
- يبني عادي، سما مش هتقول لحد
- لا هتقول، دنتي مكلفتيش خطرك وقولتيلي إنك قولتلها
- عمر، متخفش قولتلك سما مش هتقول لحد ولو قالت انا ماسكه عليها حجات بردوا
- انتي متعرفيش سما
- لا اعرفها
- والله العظيم متعرفيها، هي اكيد قالت لخالتي علشان دي بتقول أي حاجه لخالتي وانا حظرتك قبل كدا وقولتلك متقوليش لسما حاجه صح

- ايوا
- ممكن اعرف بق مسمعتيش الكلام لي
- عمر، بجد عادي انت مكبر الموضوع اووي
- لا مش مكبر الموضوع علشان اساساً الموضوع كبير وانتي متعرفيش سما زي منا عارفها
- لا والله اعرفها كويس
- طيب مع نفسك بق
- هو في أي، انت بتتكلم كدا لي
- بتكلم كدا علشان حضرتك مسمعتيش الكلام ولا أكن في حد بيكلمك
- يعمر مش كدا والله، بس كنا قاعدين امبارح مع بعض وقعدنا نتكلم شوية وهي قعدت تقولي علي مصطفي وقعدت تكلمني في حاجات تانيه وفي الاخر قعدت تزن علشان عايزه تعرف انا بكلم مين قومت قولتلها كل حاجه
- ومقولتليش لي انك قولتلها
- علشان كنت عارفاك هتزعقلي
- والله
- اه والله
- ياسمين
- اي
- سلام ونبق نتكلم بعدين
- في أي يعمر
- مفيش حاجه، ياريت بق نتلكم بعدين علشان لو اتكلمت دلوقتي هنزعل من بعض جامد
- ماشي سلام

انهي عمر المحادثة عند ذلك لأنه كان غضبان بشده من ياسمين وما فعلته حتي انها لم تقل له انها اخبرت سما

ظل عمر يتصفح تطبيق التيك توك حتي شعر بالنعاس ونام علي نفسه وكان علي غير عادته ان ينام بالنهار

كانت ياسمين تشعر بالذنب والشك في نفس الوقت، الذنب انها جعلت عمر يغضب جداً ولم تقل له برغم انه حظرها من فعل ذلك، والشك انها بدأت تشك في سما وتحاول ان تصدق كلام عمر عن سما وعن انها لا يؤتمن لها

استيقظ عمر قرابة الساعة الواحدة بعد منتصف الليل وقبل ان يتحرك حركه واحده امسك بهاتفه ليتأكد من وجود رسائل جديدة ولكنه تفاجأ من عدم وجود رسائل مُرسله، فقال في نفسه: ماشي، ولا انا هكلمك.

كان يقصد بتلك العبارة ياسمين لأنها لم تُرسل له رسالة تعتذر فيها عما فعلته ولكنه غضب منها أكثر وأكثر

في الناحية الأخرى عند ياسمين، كانت ياسمين كل بضع دقائق تفتح محادثة عمر لتري انه متصل ام لا وظلت هكذا حتي جاءت الساعة الواحدة بعد منتصف الليل وفجاءة وجدت مكتوب اسفل محادثة عمر (متصل الان)، ظنت انه سوف يتحدث معها ولكنها انزعجت بعدما راءت ان كلمه متصل الان اختفت، فقالت في نفسها: انا مش حاسة اني انا غلطانة، مش عارفة هو بيعمل معايا كدا لي

كان الاثنان لم يريدوا ان يُحدّثوا بعضهم وكلاهما لا يروا أنفسهم مخطئين، ولكن رغم ذلك فقد كان كلام عمر صحيح بنسبة 98%، لأن سما كانت بالفعل قالت لوالدتها

بعد مرور يومان علي هذا الوضع، وجد عمر اثناء تصفحه لهاتفه مكالمة من سما من نفس الرقم الذي اتصلت به المرة الماضية فهو نسي ان يضع الرقم في قائمة الحظر.

اخذ عمر شهيق طويل ثم زفير طويل وفتح المكالمة:

- الو

رد عليها عمر بنفاذ صبر وخنقه: ايوا يسما، في حاجه ولا أي

- لا مفيش بس كنت عايزه اكلمك في موضوع كدا

عندما سمع عمر ذلك ضغط علي خيار كتم الصوت وقال بصوت مسموع: والله العظيم مش ناقصك يسما نتي التانيه

وبعد ان قال هذا، الغي خيار كتم الصوت وقال: قولي

- انت متخانق انت وياسمين لي
- انتي مين اللي قالك
- هي
- عادي هو خلاف حصل مبنا
- اللي هو أي الخلاف ده
- سما، انتي عايزه أي
- عايز اعرف متخانقين لي
- لي
- عادي
- لا مش عادي، هي حاجه متخصكيش يسما وملكيش دعوة بأي حاجه تخصني انا وياسمين ماشي
- انت بتتكلم كدا لي
- أتكلم براحتي
- لا مش براحتك
- لا براحتي، انتي ملكيش دعوة بيا انا وياسمين، احنا حريين مع بعض نتخانق نولع فبعض انتي ملكيش دعوة خالص
- عادي يعمر انا زي اختك
- لا مش زي اختي واساساً اختي مش بقولها حاجه، ثانياً انا مش بسألك عن علاقتك انتي ومصطفي عامله ازاي يبق متسأليش عني انا وياسمين

- انت بتهددني يعني ولا أي
- اعتبريها زي متعتبريها
- ماشي يعمر، والله لقول لكله عليك انت وياسمين
- ماشي وانا هقول لكله بردوا عليكي انتي ومصطفي وإنك مصاحبه حد متجوز وبتصرفي عليه وبتخنصري فلوس الدروس وبتديهاله وفي حاجات تانيه لو عايزه اقولهالك هقولها
- انا غلطانة يعني اني كنت بحكيلك وبقولك كل ده
- لا مش غلطانة وانا مطلعتش كلامك برا لكن انتي بتقولي هقول لكله عليك انت وياسمين وانا بقولك ماشي قولي وانا هقول بردوا علي حوارك انتي ومصطفي وعلي كل حاجه بق
- ماشي، انا هعرفك ازاي تهددني
- اللي عندك اعمليه ولو كلمتي ياسمين تاني قسماً بالله لقول كل حاجه لأخوكي علي طول وهو هيعرف بق يتعامل معاكي ازاي
- هنشوف

لم يرد عليها عمر ولكن من حسن حظه ان هاتفه يُسجل المكالمات بمفرده، فأخذ عمر تسجيل المكالمة وارسله لياسمين لكي يُثبت لها ان كلامه كان صحيح

ولم تمر خمس دقائق حتي ردت ياسمين علي ما ارسله لها عمر، ولكن قبل ان ترد ياسمين قال لها عمر: شوفتي اهه انا كان عندي حق وكلامي في الاخر طلع صح

- انا بجد مش مصدقه اللي سمعته
- لا صدقي، علشان انتي فاكره نفسك الصح والباقي غلط
- عمر مخلاص بق، وبطل اسلوبك ده
- أسلوب أي، انتي عايزاني اكلمك بأنه أسلوب معلش، ده حتي انتي مكلمتنيش تعتذري حتي
- واعتذر لي
- لا ابداً معملتيش حاجه

- عمر بالله خلاص، سيبك من خناقنا دلوقتي وخلينا نتكلم في موضوع سما
- نتكلم فيه نقول أي
- نشوف هنعمل أي
- مفيهاش عمل، انتي مش سمعتي ان هي قالت لخالتي كل حاجه
- ايوا سمعت
- اومال أي
- ايوا طب انت في دماغك أي اللي ممكن يحصل لو خالتك قالت لمامتك علي اننا بنتكلم
- معرفش، بس اكيد هيحصل مشكله في البيت خصوصاً ان العيلتين بينهم مشاكل وانتي عارفه حاجه زي كدا
- ايوا عارفه
- دي غلطتك انتي واستحمليها
- يعمر متقعدش تقولي غلطتك
- اومال اقولك أي
- متقولش، انا عارفه إني غلطت بس وحياتك عندي مكنت اعرف ان سما ممكن تعمل كدا
- خلاص يا ياسمين حصل خير
- خلاص علشان خاطري، متزعلش مني انا اسفه
- خلاص مش زعلان
- طيب
- خشي كلمي سما بق وقوللها انتي فعلاً قولتي لمامتك علي موضوعنا انا وعمر
- اشمعنا
- علشان ممكن تكون بتكدب عادي
- حاضر، انا هرن عليها فون بدل مكلمها شات
- ماشي بس انجزي

- حاضر

رنّت ياسمين علي سما، لكي تقول لها ما اتفقت عليه هي وعمر

- الو
- ايوا يا ياسمين
- أي عامله أي
- الحمدلله كويسة
- انتي كلمتي عمر
- اه
- لي
- علشان كنت بسأله انتوا عاملين أي مع بعض
- اشمعنا
- عادي
- ماشي، هو قالي إنك قولتيله إنك قولتي لمامتك علي موضوعنا، ده بجد ولا بتقولي كدا
- لا بجد
- لي يا سما عملتي كدا، منتي عارفه اننا ممكن كدا نبعد عن بعض لو حد عرف علشان انتي عارفه كويس ان العيلتين في مشاكل بينهم
- انا قولتلها عادي يا ياسمين فيها أي يعني
- لا مش عادي
- متخفيش يا ياسمين، كدا كدا ماما قالتلي انها مش هتقول لحد وقالتلي هما براحتهم
- بجد ولا بتهزري
- لا بجد
- ماشي، عايزه حاجه
- لا شكراً

- طيب، سلام

انهت ياسمين مكالمتها مع سما ثم دخلت علي محادثه عمر لكي تخبره بما قالته لها سما

- عمر
- أي
- انا كلمت سما
- وقالتلك أي
- قالتلي انها فعلاً قالت لمامتها بس قالتلي ان مامتها قالتلها انها مش هتقول لحد
- بجد
- اه والله
- بصراحة انا مش مصدق سما
- ولا انا بس هنعمل أي
- ولا حاجه، بس بعد اذنك متجبيش سيره لسما تاني عن موضوعنا
- يبني مش انا اللي بقولها بس هي اللي بتسأل
- لو سألتك تاني قوللها اننا سبنا بعض علشان ميحصلش مشاكل
- حاضر
- وعد
- وعد

انتهي محادثه عمر وياسمين عند ذلك، وبالفعل بعد عدة أيام حاولت سما ان تتصل علي عمر لكي تسأل عن سما ولكنه وضع رقمها في قائمة الحظر ولكن كانت سما شخصيه تحب ان تُدخل نفسها في مالا يعنيها، فتصلت سما علي ياسمين لكي تسألها عن علاقتها هي وعمر فقالت لها ياسمين ان هي وعمر انفصلوا عن بعض لكي لا يحدث مشاكل وحاولت سما ان تعرض المساعدة علي ياسمين لكي ترجع الي عمر ولكن ياسمين رفضت وبعد ان انتهت محادثه سما مع ياسمين دخلت ياسمين علي محادثه عمر لكي تخبره بما حدث وبعد ان قالت لها شعر الاثنان بأن

الموضوع بذلك قد انتهي ولكن خاب ظنهم فسما لم تقتنع بما قالته لها ياسمين وحكت لوالدتها كل ما حدث، واخبرتها والدتها عندما تري ياسمين واقفه اسفل منزلها تُناديها لكي تتحدث معها .

14- جرح النفس

بعد ان طالت المحادثة بين ياسمين وبلال، شعرت ياسمين بالحماس لكي تعترف لبلال بحُبها وكانت ياسمين تتحدث مع بلال شبه يومياً لمده أسبوع، وفي أحد الأيام اثناء كلامهم قالت ياسمين لبلال:

- بلال
- نعم
- عايزه اقولك حاجه
- قولي
- بس متزعلش مني
- مش هزعل بس قولي
- انا بصراحة كدا
- بصراحة أي، متكملي كلامك
- انا بحبك
- أي
- بحبك
- زي الاخوات
- لا
- اومال أي
- بحبك يبلال، ما اكيد المعني مفهوم
- ازي يعني بتحبيني
- يعني بحبك يبلال في أي
- بصراحة انا مش بحبك بس بكلمك تسليه

في هذه اللحظة شعرت ياسمين بسكين يخترق قلبها بسبب ما سمعته

- تسليه؟؟
- اه اخوات يعني وكدا
- يعني انت شايف كدا
- ايوا

بعد ان قال لها بلال ذلك، قررت ياسمين ان تضع بلال في قائمة الحظر ولا تكلمه مرة اخري وقررت ايضاً ان تحكي لرغد كل ما حدث وقررت ايضاً ان تبعد عن حنين

وبعد ان حكت ياسمين لرغد كل ما حدث، غضبت رغد كثيراً وقالت لها:

- لي يا ياسمين مقولتيش ليا كل ده من الأول
- معرفش، بس مكنتش عايزه أقول لحد وبالله عليكي متزودي عليا علشان انا مش مستحمله اصلاً
- ماشي يا ياسمين حصل خير خلاص، وبعدين انتي هتعملي أي مع الواد ده
- مش هعمل حاجه، انا عملتله بلوك وخلاص وكدا كدا هبعد شوية عن حنين
- ماشي، هو كدا كدا اللي خسرك مش انتي اللي خسرتيه، معرفش ازاي رفض القمر ده
- خلاص يا رغد متجبيش سيرته بعد اذنك
- حاضر

ظلّت ياسمين حزينة ومكتئبة حوالي سنة ونصف، وبعد ان تعافت من الحزن والاكتئاب بمساعدة رغد، أصبحت تكره الجنس الاخر بكل اشكاله حتي جاء عمر الذي كان السبب في التفرقة بينهم خالة عمر وابنتها

بعد ان اطمئن الاثنان لسما ومن ان الموضوع انتهي في عقل سما، رجع الاثنان مثلما كانوا ولكن في يوم من الأيام شعر عمر بالضيق من ياسمين بسبب انه حاول الاعتراف لها وهي رفضته وبرغم ذلك فهو يفعل لها كل أفعال الحب لكي تأخذ بالها ولكن دون جدوى

وفي أحد الأيام قرر عمر الاعتراف لياسمين بحبه للمرة الثانية لعلها تقبل حبه وتبادله نفس المشاعر.

- ياسمين
- أي
- عايز أقول علي حاجه
- قول
- من الاخر بق كدا انا بحبك
- تاني يعمر
- ايوا تاني يا ياسمين
- محنا قفلنا الموضوع ده يعمر، أي اللي فتحه تاني
- اتقفل من عندك انتي لكن من عندي عمره متقفل
- يعمر انا شرحتلك موقفي ومشاعري، ياريت تقدر حاجه زي كدا
- انا مقدر، بس تعالي نجرب مش هنخسر حاجه
- لا هنخسر يعمر
- هنخسر أي
- هنخسر ان احنا لو ارتبطا وحصل أي حاجه وبعدنا احنا الاتنين هنخش في اكتئاب تاني
- لي باصه لكدا، ما ممكن ميحصلش كدا
- لا وممكن يحصل، وياريت بق علشان خاطري تقفل الموضوع ومتفتحوش تاني
- ماشي

شعر عمر بالحزن الشديد ولم يُكلمها حتي نهاية اليوم، وشعرت ايضاً ياسمين بحزن عمر فقررت الاتصال به لكي لا يكون حزين

- الو
- ايوا
- أي يبني فينك كل ده
- مكنتش ماسك الفون
- لي
- عادي
- انت لسه زعلان
- لا عادي، كل واحد حر
- يعمر بجد متزعلش، انا اسفه والله
- خلاص يا ياسمين
- يعني بجد مش زعلان
- لا خلاص
- اشطا
- أي صوت الوش اللي جنبك ده
- انا قاعده في الشارع
- لي
- علشان النور قاطع في المنطقة كلها والجو حر، ومتخفش كدا كدا انا قاعدة تحت البيت عندنا مش ناحية بيت خالتك
- ماشي
- بس انا قلقانه من حاجه
- أي
- خالتك وسما، كل شوية يبصوا عليا وانا بكلمك
- طب اطلعي يا ياسمين أحسن، بدل ميحصل مشكلة

- حاضر، خليك معايا متقفلش، انا هطلع البيت ونكمل كلامنا
- ماشي

وكانت المكالمة مفتوحة اثناء صعود ياسمين علي السلم لكي تدخل بيتها، ولكن قبل ان توصل الي الدور الذي به شقتهم نادت عليها سما واخبرتها بأن والدتها تريد ان تتحدث معها، فقالت لها ياسمين: ماشي هجيب حاجه وجايه

- عمر
- أي
- انت سمعت حاجه
- لا
- سما بتقولي امي عايزه تكلمك
- لي
- معرفش
- طيب اقفلي وروحي كلميها وبعد كدا اطلعي وكلميني
- ماشي

وبعد ان أغلقت ياسمين المكالمة، ذهبت الي والدة سما لكي تتحدث معها، وكان ملخص الحوار الذي دار بين ياسمين ووالدة سما.

قالت والدة سما لياسمين:

- أي يا ياسمين عامله أي
- الحمدلله يخالتي، انتي عامله أي
- الحمد لله، أي بق موضوعك انتي وعمر
- موضوع أي، موضوعنا خلص من بدري وسما عارفه كدا
- متكدبيش بس، منا عارفه إنك لسه كنتي بتكلميه
- كنت بكلم واحدة صحبتي
- لا بطلي كدب بدل مطلع أقول لامك

- ماشي يخالتي
- بصي، انتي زي بنتي وهقولك علي اللي فيها
- ماشي
- عمر بيتسلي ويلعب بيكي كل ده ومش بيحبك زي مبيقول وانتوا لسه صغيرين علي الكلام ده
- مين اللي قالك كدا يخالتي
- عمر قالي كدا، وقالي كمان انه شوية وهيسيبك
- بجد
- ايوا يبنتي
- ماشي يخالتي خلاص انا مش هكلمه تاني
- وعد
- وعد

وبعد مرور حوالي ربع ساعة تفاجأ عمر من ان ياسمين وضعت حساباته كلها في قائمة الحظر، حتي انه حاول الاتصال بها ولكن ايضاً وضعت رقمه في قائمة الحظر

وبعد مرور خمس دقائق وجد عمر ان خالته تتصل به:

- الو
- ايوا يخالتي
- أي يحبيبي عامل أي
- الحمدلله
- أي بق موضوعك انت وياسمين
- موضوع أي
- لا متصيعش، انا لسه مكلمه ياسمين وهي قالتلي انها مش هتكلمك تاني
- بجد
- ايوا

- ماشي يخالتي خلاص
- خلاص أي
- خلاص مش هكلمها تاني
- ماشي يحبيبي، عايز حاجه
- شكرا

شعر عمر بالحزن والضيق الشديد، حتي انه في ذلك اليوم لم يستطع النوم من شدة الحزن.

وبعد ذلك حدث خلاف بين سما وعمر فقالت سما لكل العائلة علي موضوعه هو وياسمين الذي انتهي منذ فترة، وايضاً حكي عمر للعائلة كلها عن موضوع مصطفي

وعندما علمت العائلة صار مشاكل كبيرة في العائلة، وكان أي شخص علم بالموضوع في العائلة كان يلقي اللوم علي عمر بسبب حبه لتلك الفتاة من تلك العائلة

أصيب عمر بالاكتئاب لفترة كبيرة ولم يستطع الخروج منه

ولكي تُخفي والدة سما مصيبة ابنتها قامت بفضح ياسمين في الشارع وقالت لكل الناس عن علاقتها بعمر، وهي كانت مجرد علاقة عادية لا يوجد فيها أي شيء للفضيحة او العار، ولكن نحن نعيش في مجتمع متخلف - يري ان شرف الفتاة يختفي عندما تتحدث مع شخص وتحبه بدون وجود أي رسميات، فاغلبيه مجتمعنا يري ان شرف الفتاة في جسمها وليس في اخلاقها -.

مميزات وعيوب كل شخصية:

سما: بالنسبة ليا انا ككاتب فشخصيه سما مثال للبنت الحشرية زي مبيقولوا بالمصري، وكمان الشخصية دي فيها عقد كتير زي عقده الاستمتاع بتخريب حياة الناس، وعقدة السن علشان هي ارتبطت بشخص أكبر منها بكتير

وبصراحة انا مش شايف فيها أي مميزات

مصطفي: شخصية مصطفي مثال للشخص المستغل مادياً الغير مكتفي باللي معاه، يعني هو متجوز ومخلف وكمان واهم بنت أصغر منه انوا بيحبها وكمان بيستغل مشاعرها وبيستغلها نفسياً، لا وكمان كان بياخد منها فلوس يعني بالمعني كانت بتصرف عليه فده مثال لأشباه الذكور

والدة سما: والدة سما من رائي انا هي شخصية عايزة بنتها تكون من أحسن الناس وتكون هي الوحيدة المرغوبة عن كل البنات، برغم انها عارفه أفعال بنتها ولكن هي ايضاً مستغله

بلال: من وجهه نظري ان بلال يمكن ان يكون شخص عادي رفض الارتباط بياسمين لأنه يعتبرها مثل اخته، ولكن فيما بعض علمت ان بلال أخبر اخته عن اعتراف ياسمين له وانه كان يريد اللعب بها والتسلية، فهو ايضاً مستغل عاطفياً

ياسمين: ياسمين فتاة يُعتبر بداخلها طفلة سنها ثابت لا يتغير، تُعامل كل الناس وكأنها طفله وليس كأنها بنت عاقلة سنها كبير، ومن عيوبها انها تتعلق بسرعة وايضاً تريد كل شيء بيدها وتحت امرها

عمر: من مميزات عمر انه يفهم الشخص الذي يُحدّثه بسرعة وايضاً يفهم كيف يتعامل مع البشر ما عادا الجنس الاخر، فكانت تربيته تحرمه من التعامل مع الجنس الاخر برغم ان عنده أختين ولكن كانت تربيته معقده الي حد ما، ومن عيوب عمر انه اذا تعصب يقول أبشع الكلام الذي يمكن ان يأذي الاخر نفسياً، ولكنه تعافي من ذلك بعد ان ضاع منه أقرب شخص له

اريد ان اكتب الكلام القادم باللهجة المصرية لكي أستطيع توضيح مشاعري وارائي

اظن ان الرواية كانت ممتعة شوية، وممكن تكون النهاية حزينة لبعض الناس وممكن تكون درامية لبعض الناس بردوا، بس انا كتبت الرواية دي علشان أقدر أصلح مشاعري اللي شبه مبقتش موجودة بسبب البيئة المحيطة بيا واللي انا عايش فيها

بس ممكن تكون الرواية دي مشابهه لأي قصه من القصص اللي بقت كتيرة اليومين دول

من الاخر الرواية دي لو وصلت للشخص المقصود فأحب اقولك إنك نقطه تغير كبيرة اووي في حياتي ومحدش يعرف مدي التغير اللي حصلي بسببك

انتي عندي واحده ومش هيجي زيك تاني في حياتي او حتي لو جه حد فمش هياخد مكانك مهما عمل او مهما حصل

صح انا نسيت أقول حاجه مهمة، لحد دلوقتي وانا بكتب الكلام ده مفيش غير شخص واحد يعرف عن موضوع الروايه ده، وكمان هو عرف بالصدفة

تم البدء في كتابة الرواية يوم 8 فبراير 2024

تم الانتهاء من كتابة الرواية يوم 15 أغسطس 2024

احياناً يكون الاقتراب خطر ولكننا نمر به ظناً منا ان الخطر يمكن أن يتحول الي نعيم

الكاتب
إبراهيم هاشم